الجمعة 4 أيلول 2015
العدد 2683 السنة العاشرة
vendredi 4 septembre 2015 nº 2683 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

بلدة القاع تحتضن أوّل مخيم «رسمي» للنازحين في لبنان

4

مجموعات الحراك تتقارب وأشكال الاحتجاج تتوسّع [8]

الحكومة لشطب ديون البلديات؟ [2]

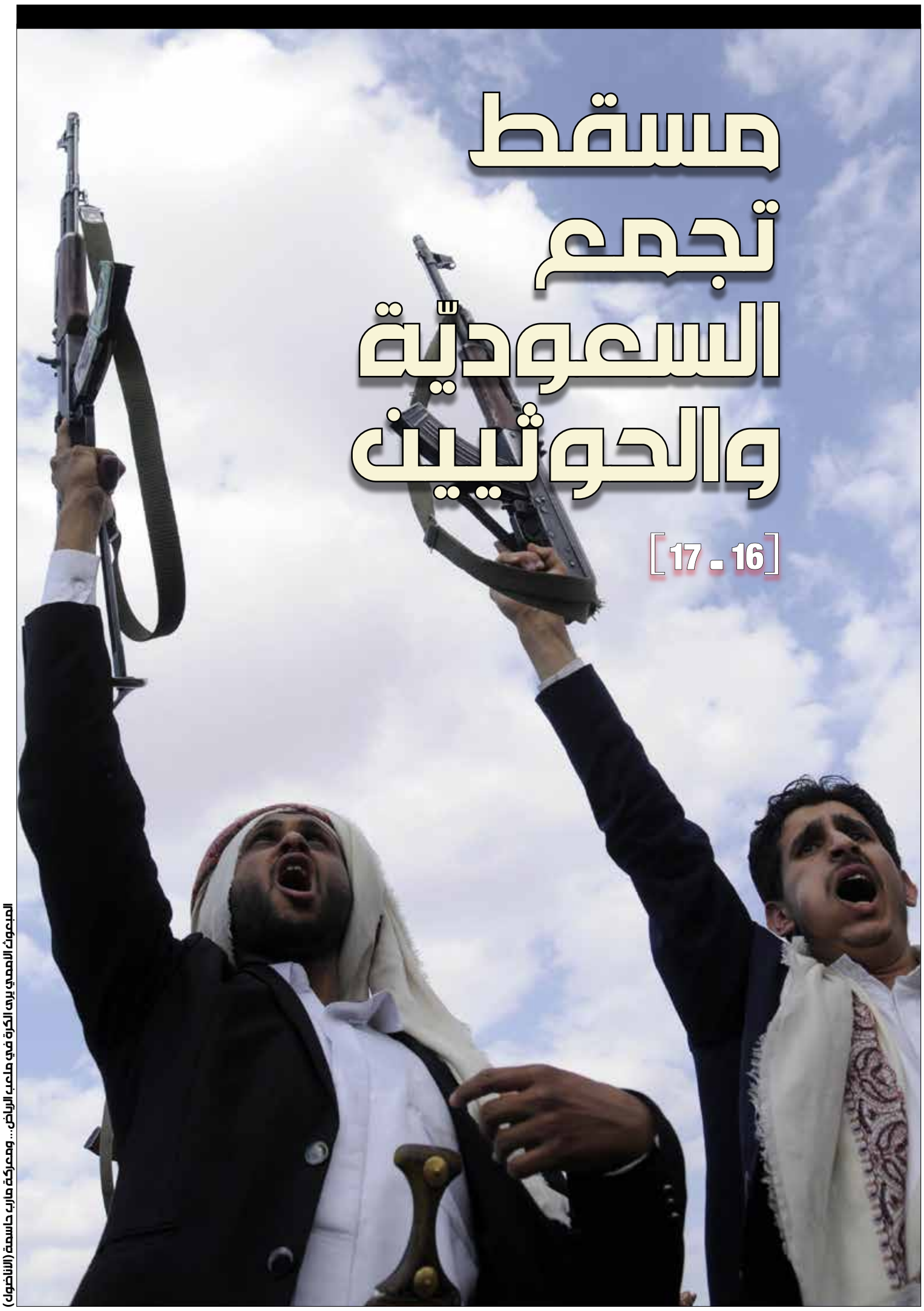

مسقط تجمع السعوديّة والحوثيين

[16 ـ 17]

المبعوث الأممي يرى الكرة في ملعب الرياض... ومعركة مأرب حاسمة (الأناضول)

تحقيق

ناس التظاهرات: نريد استعادة السياسة

6

04
تقرير
تصحيح أوضاع الفلسطينيين خطوة لمحاربة التكفيريين

12
سوريا
سوخوي حديثة في سماء إدلب

13
إيران
خامنئي: لا اتفاق إذا لم ترفع العقوبات

14
العراق
العبّادي يحذّر من فتنة خارجية ويتوعّد الفاسدين

قضية اليوم

أزمة النفايات: هل تشطب الحكومة دي

من المنتظر أن يتسلم رئيس الحكومة تمام سلام، اليوم، من وزير الزراعة أكرم شهيب، تقرير لجنة الخبراء التي بحثت عن حلول لأزمة النفايات. مفتاح الحل هو العودة إلى البلديات، بعد دفع مستحقاتها لها، وشطب الديون المستحقة عليها، والتي تعادل المستحقات

يُتوقّع ان يقف «المستقبل» في وجه اقتراح شطب ديون البلديات (هيثم الموسوي)

يسلّم وزير الزراعة أكرم شهيب اليوم رئيس الحكومة تمام سلام تقرير لجنة الخبراء البيئيين الذين طلب استشارتهم لحل أزمة النفايات. مقترحات شهيب تبدو «جذرية»، في مرحلتها النهائية. فهو، سيقترح على مجلس الوزراء إلغاء الديون المترتبة للدولة على البلديات، والبالغة أكثر من ألفَي مليار ليرة، وتحويل المبالغ المستحقة للبلديات لدى الدولة الى الصندوق البلدي المستقل، والتي تفوق أيضاً ألفي مليار ليرة. ويتوقّع أن يثير هذا الاقتراح اعتراضات سياسية كبيرة، خصوصاً من تيار المستقبل الذي يرفض فكرة شطب ديون البلديات، ويرى أنها «تحمّل الخزينة أعباءً لا تستطيع تحمّلها». فحتى اليوم، لم يرفع التيار الازرق صوته معترضاً على

> **تحويل الأموال إلى البلديات من دون شطب الديون سيكون بلا معنى**

تحويل أموال البلديات إليها، لأن هذا القرار يعني في الوقت الحالي عدم تحويل أي مبالغ ذات قيمة، في حال طُلِب من البلديات تسديد ديونها إلى الدولة، إذ إن الديون تعادل المستحقات تقريباً. لكن اقتراح إعفاء المجالس البلدية من الديون، يعني دفع الدولة مبلغاً يراه المستقبليون هائلاً، فضلاً عن ضرورة تأمين «حوافز» للمناطق التي ستقبل بإقامة مطامر للنفايات فيها في المرحلة الانتقالية.

كذلك ينص اقتراح شهيب على تحويل ملف إدارة النفايات كاملاً إلى البلديات واتحاداتها، لكن بعد انقضاء فترة انتقالية يرى فيها وجوب تأمين «مطامر صحية» لنفايات منطقة عمل سوكلين (بيروت وجبل لبنان). وتحدّث شهيب أمس عن أن حل أزمة النفايات يحتاج إلى «قراءات جريئة»، فيما لفتت مصادر وزارية إلى أن المرحلة الانتقالية ستتضمن إقامة مطامر صحية في عكار والسلسلة الشرقية، فضلاً عن الاستعانة بمعمل معالجة النفايات في صيدا.

تقرير

العونيون يستعيدون مزاج الشارع: استنفار غير مسبوق لتحرك اليوم

يستعيد التيار الوطني الحر اليوم مزاجاً نضالياً افتقده منذ 9 سنوات. الاستنفار العوني بلغ حدّه الأقصى في جميع الأقضية اللبنانية. فعندما يتعلق الأمر بـ«كسر النائب ميشال عون». يجتمع الحزبيون والمؤيدون والحردانون والمستقيلون في الساحة نفسها، مجدّدين وفاءهم للجنرال باللحم الحيّ

رلى إبراهيم

لم يكن الأمر على هذا النحو منذ تاريخ 13 تشرين الثاني 2006 حين نزل التيار الوطني الحر، بعديده وشبابه، رغم الأمطار المفاجئة وتغيّر البرنامج برمته. لذلك ليس الوضع شبيهاً بالـ«ميني تظاهرات» السابقة من أجل التعيينات وغداة التمديد لقائد الجيش، لا من ناحية الحشد أو إعادة إحياء دور اللجان وشباب المناطق وتحميلهم مسؤولياتهم. فعلياً، بدأت الساعة الصفر منذ الثلاثاء الماضي عند دعوة النائب ميشال عون التيار الى التظاهر اليوم، وخرجت اللافتات البرتقالية من العالم الافتراضي الى أرض الواقع للمرة الأولى منذ مدة طويلة. كان واضحاً أن الجدّية مطلوبة هذه المرة لثلاثة أسباب: أولاً، تنفيس حماسة العونيين الذين يتوقون الى التظاهر ضد الفساد من دون أن يجدوا لهم مكاناً في تحركات «طلعت ريحتكم». ثانياً استعادة الشعارات المطلبية التي ينادي بها متظاهرو رياض الصلح وإعادة التركيز على الانتخابات وقانونها. ثالثاً، الضغط شعبياً قبيل طاولة الحوار المعتزم عقدها. لذلك، بادرت الرابية الى اغتنام تلك العوامل لصرفها سياسياً وفي الشارع، معتمدة أسلوب الحشد نفسه الذي كان يعتمد خلال تظاهراتها الحاشدة منذ سنوات.

منذ يومين، استعاد العونيون نشاطهم بعد مرحلة من الخمول واليأس غداة جمود التيار سياسياً وانقسامات الانتخابات الحزبية الداخلية. ولأن شعار المرحلة بنظرهم هو «كسر عون»، كان لا بدّ من استنفار تام على كل الأصعدة لتجديد الوفاء لجنرالهم. وهو ما دفع رئيس التيار وزير الخارجية جبران باسيل الى الاتصال شخصياً بكل حزبي غير مقرّب منه، حتى الذين لم يلتقهم يوماً، لدعوتهم الى المشاركة في تظاهرة اليوم وإبلاغهم أن التيار في حاجة اليهم. تنظيمياً، تولت ثلاث لجان العمل. لجنة قطاع الشباب في التيار التي يرأسها أنطون سعيد تولّت التواصل المباشر مع المدارس والجامعات والمهنيين وقدامى المتخرّجين. ويقول سعيد إن «التجاوب كان كبيراً، خصوصاً أن النزول اليوم الى الشارع يتم بعد أن طفح الكيل. هي أيضاً انتفاضة شباب ما دون الثامنة والعشرين من العمر، الذين لم يمارسوا حقهم الديمقراطي في الانتخاب ولا يمثلهم تالياً المجلس النيابي». ويشير الى أن التواصل «شمل الشباب الذين أبعدتهم ظروفهم عن العمل الحزبي، وهم جميعهم ممن كانوا يشاركون في كل اعتصامات التيار خلال التسعينيات». أما لجنة النشاطات التي يرأسها مارك ساسين، فتكفّلت بالتنظيم ووضع برنامج التظاهرة الى جانب تواصلها مع الاعلاميين والفنانين لتسجيل مقاطع فيديو داعمة للتحرك. وهكذا انتشرت فيديوات للإعلامي جورج قرداحي والشاعر نزار فرنسيس والفنانين كارول عون وزين العمر ونقولا الأسطا وجورج وديع الصافي يعلنون فيها تأييدهم للمظاهرة ويدعون جمهورهم الى ملاقاتهم في ساحة الشهداء. وتولت لجنة اللوجستي تأمين كافة متطلبات التحرك اللوجستية من ألفها الى يائها. اللافت أن الحشد هذه المرة تمّ على صعيد كل المناطق اللبنانية، لا جبل لبنان كما جرت العادة، إذ كُلّف مسؤولو الهيئات في جميع الأقضية باستنفار قواعدهم وتحديد نقاط تحرك من البترون والبقاع الغربي والشوف والكورة والمتن والنبطية وبشري وبعبدا وبعلبك وبيروت وزحلة وزغرتا وصيدا وطرابلس وعاليه وعكار وكسروان. وقد تولّى التيار أيضاً تأمين حافلات وسيارات لنقل العونيين الى مكان الاعتصام. على أن الأهم من ذلك كله، والذي يعكس تغييراً في المزاج العوني، إعلان «الحردانين» من ترؤس باسيل للتيار، الملتزمين منهم والذين قدموا استقالاتهم حديثاً، نزولهم الى ساحة الشهداء «لأنو بعدنا مع سياسة التيار»، و«لأن التيار قضية مش أسماء ومراكز».

...ون البلديات؟

على صعيد آخر، بادرت مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة إلى لبنان سيغريد كاغ، أول من أمس، إلى عرض تقديم إحاطة إلى مجلس الامن الدولي (نيويورك ـ نزار عبود) عن الأوضاع المتوترة في لبنان جراء أزمة النفايات. واطّلعت «الأخبار» على إحاطتها التي نسبت إلى الدبلوماسي الاميركي جيفري فلتمان، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، وفيها أن كاغ تريد حلحلة المأزق السياسي بمنح الحكومة اللبنانية أنياباً سياسية تمكّنها من اتخاذ القرارات الحساسة، أو التعجيل بالتوافق على رئيس جديد. مطلب يبدو بريئاً في الظاهر، لكنه حمّال تأويلات كثيرة في الباطن.

بعد إثارة سيغريد كاغ للمخاطر الناجمة عن الفراغ الدستوري في لبنان المحاصر بالمشاكل من الداخل والخارج، بما في ذلك احتمالات حدوث أعمال شغب وعنف بسبب أزمة النفايات وغيرها، قالت لأعضاء مجلس الأمن إن لبنان يحتاج إلى «مؤسسات تعمل، وبالأخص الحكومة والبرلمان»، لكي يسهم ذلك في نجاح الدعم لاستقرار البلاد على المدى البعيد، «وهذا يقتضي بدوره سد الشغور الرئاسي».

ورأت كاغ أن مبادرة الحوار التي أطلقها الرئيس نبيه بري جاءت إيجابية. وعزت الفضل في طرحها إلى التظاهرات التي قام بها المجتمع المدني. وأكدت ترحيبها بالحوار من أي جهة أتى كمخرج من التوتر الحاصل، وهو موجه نحو نتيجة محسوسة على شكل «حكومة عاملة قادرة على اتخاذ قرارات أساسية في هذا الظرف، حتى في ظل غياب الرئيس»، حسب تعبيرها.

ورحّبت المبعوثة الشخصية بوجود شارع «غير طائفي» يمثل «أوسع شريحة ممكنة من السكان والطبقات والمناطق». وهذا يعدّ في رأيها «حافزاً للتغيير في البلاد». وأكدت أنها شجعت «كل التجمعات السياسية بغرض إيجاد سبيل مناسب للتقدم في (تلبية) عدد من المطالب الفورية المبررة، فضلاً عن اغتنام الفرصة نحو حل ذي مغزى».

مع ذلك، أعربت عن تخوفها من حدوث أعمال عنف محلية «يمكن رؤيتها في الاحتجاجات الأولية مع احتمال أن تكبر لتتمخض عن نتائج أكثر جدية». وتوقعت أن يستمر «تفاقم فشل الحكومة في اتخاذ القرارات ما لم يتم إيجاد حل من المأزق الحاصل».

واستبعدت كاغ التوصل إلى حل للطريق المسدود الذي وصلت إليه الأمور بالنسبة إلى اختيار الرئيس، «بالرغم من أهمية المبادرات السياسية والاجتماعية المطروحة».

ولفتت إلى وجود نحو مليون ومئتي ألف لاجئ سوري في لبنان، معبّرة عن مخاوف «من انتقال النزاع السوري إلى داخل الأراضي اللبنانية جراء المذهبية اللبنانية والاستقطاب الحاصل».

وحثّت على دعم الجهود من أجل «إيجاد حل عاجل لأزمة الرئاسة اللبنانية»، في إطار عملية داخلية لبنانية خالية من التدخل الخارجي. وطلبت من المجلس اعتماد رسالة إلى اللبنانيين بأن يعرب المجلس عن القلق حيال الأزمة الحالية ومضاعفاتها على مؤسسات الدولة الدستورية وما يعرقل قدرة الدولة على تلبية احتياجات المواطنين.

وأخيراً، طلبت دعوة المجلس القادة اللبنانيين إلى «الارتقاء فوق اهتماماتهم ومصالحهم الشخصية والعمل نحو تحقيق المصالح الوطنية بإظهار المرونة وروح الاستعجال في انتخاب رئيس بدون تلكّؤ».

حوار برّي والفوضى «المضبوطة»: الرئاسة لا تزال مؤجّلة

وفيق قانصوه

بدا في الشهرين الماضيين أن المنطقة وُضعت على سكة الحلول: حراك دبلوماسي مكثف شهدته العواصم الاقليمية والدولية بعد توقيع الاتفاق النووي الايراني مع الدول الغربية؛ تفويض أميركي لموسكو بالبحث عن حل للأزمة السورية؛ الزيارة الشهيرة لعلي مملوك الى الرياض؛ وغيرها كثير، مما أوحى بأن كرة الحلول لن تلبث أن تتدحرج وتكبر لتشمل كل الملفات العالقة والمعلّقة بما فيها اللبناني. سرعان ما بدأت تتوالى مواعيد إجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان على وقع ما أُشيع عن مفاوضات ايرانية ـ سعودية حول اليمن في مسقط، مترافقاً مع جولات السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل على المسؤولين وحثهم على تفعيل العمل الحكومي وضرورة اجراء الانتخابات.

التقط الرئيس نبيه بري اللحظة في خطاب النبطية، الأحد الماضي، فدعا الى «إدراك أهمية الاتفاق النووي... الذي لا بد ان يعيد صياغة استقرار نظام المنطقة، بدءاً من اليمن». إنطلاقاً من ذلك، أعاد إحياء طاولة الحوار. وفي مضمون الدعوة وشكلها، راعى خواطر كل الأطراف. في المضمون عبر اقتصار البحث على قضايا رئاسة الجمهورية وعمل مجلسي النواب والوزراء وقوانين الانتخابات واستعادة الجنسية واللامركزية الادارية (وهي مطالب لـ 8 و14 آذار والتيار الوطني الحر). وفي الشكل عبر تمثيل كل الكتل النيابية. بذلك، يصيب بري أكثر من عصفور: يؤكّد مرجعيته ضمن التركيبة القائمة؛ يلبّي رغبة مزمنة لدى الرئيس تمام سلام بإخراج المسائل الخلافية من مجلس الوزراء؛ يسحب الجدل والاعتراضات العونية من داخل الحكومة ومن الشارع الى طاولة الحوار؛ ويواكب المساعي الاقليمية والدولية بتهدئة داخلية تساعد على تلقّف اي فرصة وترجمتها بانتخاب رئيس للجمهورية.

مصادر مطلعة على الحراك الدبلوماسي في المنطقة تؤكّد أن الثغرة الرئيسية في «الخريطة و«الحقيقة الوحيدة» هي أن لا مفاوضات سعودية ـ ايرانية حالياً، لا في مسقط ولا في غيرها. وبالتالي، فإن كل المعطيات والتحليلات التي تتحدث عن انتخاب رئيس خلال شهرين، نتيجة هذه المفاوضات المفترضة، «لا صحّة لها على الاطلاق». وتشير هذه المصادر الى أن حزب الله، المعني الأساسي بهذا الملف لجهة التزامه بمرشح وحيد هو العماد ميشال عون ولجهة ايكال الايرانيين والسوريين الملف الرئاسي له (وهو ما أبلغته طهران ودمشق لباريس صراحة)، «ليس في أجواء اقتراب الاستحقاق الرئاسي».

ويؤكّد ذلك ما علمته «الأخبار» من أن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبداللهيان أبلغ سلام، خلال زيارته الأخيرة لبيروت، بأن السعوديين «وافقوا مبدئياً على الجلوس معنا ولكن لم يتم الاتفاق بعد على توقيت اللقاء ولا على مكانه».

وحتى ذلك الحين، ترسم المصادر صورة قاتمة للوضع الاقليمي، لافتة الى ان التوتر الايراني ـ السعودي في أعلى مستوياته حالياً: في اليمن تصعيد عسكري سعودي كبير. في العراق تشن الرياض حرباً ضخمة ضد النفوذ الايراني. التصعيد في أعلى مستوياته في سوريا أيضاً حيث الحرب لا تزال مستعرة، وحيث عاد السعوديون الى المربع الأول عبر المطالبة بإبعاد الرئيس بشار الأسد شرطاً لأي حل، متراجعين عن التعهدات التي قطعها ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لموسكو بالبحث في المشاركة في تحالف لمكافحة الارهاب يجمعهم مع السوريين والأردنيين والأتراك. أما في لبنان، ورغم مصلحة الطرفين السعودي والايراني بعدم هزّ الاستقرار، إلا أنهما لا يزالان أبعد ما يكونان عن التوافق على أي من الملفات فيه. أضف الى ذلك أن المفاوضات الاميركية ـ الايرانية حول ملفات المنطقة لم تنطلق بعد، ولن تبدأ الا بعد توقيع الاتفاق النووي في الكونغرس ومجلس النواب الاميركيين. وهي متى انطلقت، فعلى القاعدة التي وضعها مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي: «لا مفاوضات على حساب حلفائنا في المنطقة»، ما يؤشر الى أن حصد ثمارها لن يكون قريباً.

وعليه لا ترى المصادر في دعوة بري الى الحوار أكثر من محاولة لـ «تنفيس» الاحتقان وإخراج الجميع من عنق الزجاجة. وبالتالي، فإن كل ما يشاع، أميركياً ومحلياً، عن انتخابات قريبة «لا بوادر ملموسة له على الاطلاق». وتخلص الى أن المطروح اليوم أمران: محاولة تهدوية لرئيس المجلس في انتظار اتضاح المسارات الخارجية علها تنعكس ايجاباً على لبنان، ومشروع الفوضى «المضبوطة» الذي ترعاه واشنطن، بتمويل قطري، علّه يضغط على الجميع ويجبرهم على الوصول الى رئيس تسووي. ولكن، في الحالتين، الأمور تحتاج الى مزيد من الوقت، على عكس رغبات بعض من جهّزوا البزّة البيضاء وتصدّروا الشاشات على ظهر الحراك المطلبي أخيراً.

تقرير

وفد من الكونغرس يلغي زيارة للبنان

محمد وهبة

قالت مصادر مصرفية مطلعة إن وفداً من الكونغرس الأميركي كان مقرراً أن يلتقي حاكم مصرف لبنان وجمعية مصارف، خلال اليومين الماضيين، ألغى زيارته لبيروت بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة في لبنان.

وكان مقرراً أن يضم الوفد ثلاثة أعضاء من لجنة الخدمات المالية والمصرفية في الكونغرس هم: الديموقراطي غريغوري ميكس والجمهوريان مايك فيتزباتريك وروبيرت بيتينغر. والثلاثة معروفون بنشاطهم الواسع في لجان معنية بـ«مكافحة الإرهاب» و«الاستراتيجيات» و«الحروب غير التقليدية» وسواها من النشاطات التي تجمع العمل المالي والمصرفي والاستخباراتي. فالأول عضو في لجنة معنية بالسياسات النقدية والتبادلات التجارية، ولجنة أخرى يتصل عملها بتنمية الدفاع الوطني المؤثر على السياسة الخارجية وبالتخطيط الاستراتيجي... وفيتزباتريك هو نائب رئيس لجنة فرعية خارجية، وهو عضو فاعل في بعض اللجان المتعلقة بالاستخبارات المالية ومكافحة الإرهاب. أما بيتينغر، فهو من الشخصيات التي لديها باع طويل في مجال الاستخبارات المالية ومكافحة تمويل الإرهاب، وقد التقى أكثر من 200 شخصية وقائد وخبير أمني في سياق عمله في مكافحة تمويل الإرهاب، ونظّم مؤتمرين حضرهما برلمانيون من 30 دولة أوروبية لمناقشة شؤون الأمن والاستطلاع المالي، كذلك يرأس لجنة متخصصة بمكافحة الإرهاب والحروب غير التقليدية.

الهدف غير المعلن من الزيارة كان مناقشة «الهواجس الأميركية» وعلى رأسها ضمان عدم حصول حزب الله على أي من الأموال الإيرانية التي ستتحرّر بموجب الاتفاق النووي الإيراني، وإغلاق كل الآليات المصرفية والمالية والتجارية في وجهه. والزيارة تأتي في إطار حملة يقوم بها عدد من أعضاء الكونغرس في إطار مواجهة الاتفاق النووي مع إيران بخلفية أن إلغاء العقوبات على إيران وتحرير أكثر من 100 مليار دولار قد يؤدي إلى زيادة التمويل المالي لحزب الله ولمنظومته العسكرية. وكان متوقعاً أن يمارس الوفد ضغوطاً ديبلوماسية من أجل ضمان تذكير أصحاب المصارف اللبنانية بأنهم يتعاملون بالدولار الأميركي وأن الاقتصاد اللبناني مدولر بنسبة تزيد على الثلثين، وبالتالي فإن حاجة المصارف العاملة في لبنان إلى مصارف مراسلة أميركية لإتمام عمليات مقاصة أو اعتمادات تجارية، أو حتى إيداع أموال وتحويلات نقدية هي حاجة أساسية لاستمرارية أي مصرف، وبالتالي على الجميع «الامتثال» للأميركيين.

بادر باسيل الى الاتصال بالحزبيين فردا فردا لحثّهم على المشاركة (هيثم الموسوي)

الثورة المتلفزة: ثلاثة أسئلة

عامر محسن

أوّلاً: الشّعار

لأن قلّة من الناس تثير الموضوع وتطرحه، صار من الضروري لفت الانتباه الى مفارقةٍ أساسية في الحراك القائم في لبنان: في كلّ خطاب وشعارات ومطالب الحراك، وبخاصّة مجموعته المؤسسة، وهو الذي يقدّم نفسه كحراكٍ «مطلبي» يتماهى مع أوجاع الناس التي أفقرها الفساد وحرمها الحياة الكريمة، لا يوجد شعارٌ أو مطلب واحد يمكن تصنيفه على انّه «اشتراكي»، أو يطالب بالعدالة الاجتماعية، أو اعادة التوزيع.

حتّى على مستوى الهتافات واللافتات والشعارات الدعائية، كان مسلسل «لعبة العروش» أكثر حضوراً من الفقر أو المصارف أو النظام الضريبي. ما هو «النظام اللبناني» ان لم يكن نظاماً اقتصادياً يُفقر الناس، ونظاماً طائفياً يحميه ويشرّعه ويحرسه؟ (بالمناسبة، على الرغم من أن تنوّع الحراك ولاطائفيته هي أبرز ميزاته، لا يوجد في خطابه المركزي أي مطالبة واضحة بالغاء الطائفية السياسية).

ان تكلّم المرء يُقال «نظرية مؤامرة»، الّا انّ هناك سمتان مشتركتان في كلّ حراكٍ مرضيّ عنه من الغرب، أو يقوده شخوصه: لا مشكلة في أن يطالب بقلب النظام بأكمله، ولكن ممنوعٌ أي شعار يهاجم الليبرالية الاقتصادية، وأي شعار ينتقد السياسات الأميركية والاسرائيلية. السؤال هنا ليس موجّهاً لمن يعتقد بالفعل أنّ المشكلة في لبنان هي مشكلة «حوكمة»، وأن الرقابة والمحاسبة على نهج «منظمة الشفافية الدولية»، أو تغيير رؤوس، أو انتخاب رئيس، هو ما سيمنحنا العدالة؛ السؤال موجّه الى اليساريين الجذريين والمتكلمين باسم «الشعب»، الذين ساروا في تظاهراتٍ لا تتبنى شعاراتهم، سقفها المطلبي جمع القمامة، وسقفها السياسي ـ خارج شعار «كلّن» الذي لا يعني شيئاً ـ هو الهجوم على وزيرين (أو وزيرٍ ونصف).

ثانياً: الأشخاص

كبداية، يجب أن نستعيد، في الوقائع البحتة، أنّ الحراك لم ينبثق، عضوياً، من «رحم الشارع»، بل له مجموعة نظّمته وأطلقته وما زالت مركزية فيه («طلعت ريحتكم»)، والمشترك بين أبرز قادتها انّهم يعملون، منذ سنوات، ضمن شبكة «المجتمع المدني»، التي تتلقى جلّ تمويلها من حكومات ومنظمات غربية، وينخرطون في نشاطات ذات طابع سياسي واعلامي. المسألة هنا بعيدة عن التهويل والإشاعات التي راجت في الأيام الماضية، واستسهال الاتهام بـ «العمالة»، والتشهير المغرض بأفرادٍ بسبب معتقداتهم، وترويج أمور كاذبة عنهم. المسألة هي عبارةٍ عن سؤالٍ بسيطٍ وواضح، لا مناص من طرحه، وهو مبدئيّ لا علاقة له بالأفراد وموقفنا الشخصي منهم: هل يحقّ لمن يتلقى تمويلاً أجنبياً غربياً، كثيره حكوميّ ومن جمعيات صرنا نعرف جميعاً أجنداتها، أن يمارس في الوقت نفسه، نشاطاً في السياسة والاعلام وتكوين الرأي العام؟

الإجابة، لكلّ من يعرف معنى فتح هذا الباب، أو لديه معايير في الوطنية وخطوط حمر، هي بالقطع «لا». بمعنى آخر، قد يحق لك أن تتلقى تمويلاً من حكومات غربية وأن تعمل معها في لبنان، ولكن، ساعتها، لا يجوز لك أن تصير قائداً سياسياً وأن تقود حركات «شعبية»؛ وإن فعلت، يصبح لزاماً عليك أن تكشف عن كلّ قرشٍ جاءك من الخارج وكلّ نشاط وعقدٍ وورشة تدريب (وهذا ليس طلباً ثقيلاً، بل هوَ بديهي وتفرضه القوانين في اميركا، مثلاً، وهذه ليست شركات مالية لها أسرار تجارية حساسة، الا ان كان لديهم ما يخفونه).

هذا السؤال، ايضاً، ليس موجهاً الى هؤلاء الأفراد، وهم صاروا، مع كثرة التمويل الأجنبي في السنوات الأخيرة، فئة اجتماعية معتبرة ـ كما في الضفة الغربية ودول عربية أخرى ـ وهم اختاروا بوضوح مكانهم ويعرفون ماذا يفعلون (كما كتب جمال غصن، لم يكن من الغريب أن يرفع هؤلاء مطلباً محقاً، كأزمة النفايات، ليطلقوا نشاطاً جديداً، المستغرب كان أن تمرّ «فرصة» كهذه من أمامهم بلا أن يستغلوها). السؤال موجّه الى الوطنيين واليساريين الذين، على ما يبدو، لا يمتلكون الشجاعة لطرح هذا السؤال، أو نقاشه أو الإجابة عليه (سلباً أم ايجاباً).

هم قد يهاجمون رموز «منظمات المجتمع المدني» كأفراد وينتقدون أداءهم، ولكنهم، بالفعل، لا يمتلكون الشجاعة للتصريح بأنهم يعتبرون هذا النمط من العمل السياسي اشكاليّاً بالمبدأ (أو أنهم يوافقون عليه)، بل يتعامون عن المسألة بكاملها كأنها غير موجودة. هذا يشرّع المال الأجنبي، المبهم المصدر، في الحقل السياسي. وحين يجلس أناسٌ وطنيون وشرفاء مع هذه الفئة، فهم لا يشكّلون «ضمانة»، بل هم من يُسألون عن ارتضائهم عملاً سياسياً مشتركاً معهم، من دون ابراز الاختلاف المبدئي أو الانطلاق منه.

ثالثاً: الإعلام

الوهم الأكبر الذي يحاول البعض بيعه للبنانيين هو أن في البلد «اعلام سلطة» و«اعلام شعب»، وأن الصحافيين ـ الذين استحال بعضهم فجأة قادةً ومشاركين ومنظمين ـ هم خارج نظام الفساد الذي نصّبوا أنفسهم ثواراً عليه. حتى لا يستغل نجوم الشاشة جهل الجمهور بهم وبمؤسساتهم وخلفياتهم، يجب أن نوضح أن الصحافيين هم، باختصار وللأسف، من أفسد الفئات في مجتمعنا (وفي بلدٍ كلبنان، هذا يعني شيئاً عظيماً) وآخر من يحقّ له قيادة حملة على «الفساد».

لبنان بلدٌ لا يجد الاعلاميون فيه غضاضة من استعراض «صداقاتهم» بالسياسيين والأمنيين، ولا يتحرجون من نشر صورهم سوية، يسهرون ويمرحون (في أي بلدٍ فيه مقاييس، الصحافي الذي يأخذ الـ «سيلفي» مع سياسي على يخت، أو يناوله صحن البزورات، ليس صحافياً بل شيء آخر ـ كيف نصدقه حين يتكلّم عن هؤلاء؟ وكيف نثق به حين يهاجم غيرهم؟). في لبنان، الكثير من الصحافيين يشكلون «شبكة» واحدة مع ناشطي المجتمع المدني المذكورين أعلاه، وبينهم علاقات مهنية ومالية وغير ذلك. لهذا السبب، تحديداً، لدى جماعة «المجتمع المدني» ومحيطهم الاعلامي مشكلة مع «الأخبار» فهم، كما قال أحد العارفين، يريدون اعلاماً هو اعلان لهم، يقدّمهم كما يريدون أن يتم تقديمهم. ولا يمانعون، في الوقت ذاته، أن تكون مع النظام وضدّهم. أما أن يكون هناك اعلامٌ داعمٌ للحراك ومطالبه، ولكنه نقديّ وفيه تنوّع في الآراء، فهذا لا يرغبونه.

لا يمكن لاعلام متورط في التحريض الطائفي، أو لمحطةٍ يمتد تراثها المجيد من «القوات اللبنانية»، الى الوليد بن طلال، الى دور «مشرّف» خلال احتلال العراق (أي انها لم تعرف في تاريخها قرشاً حلالاً)، أن يقدّم نفسه قائداً ثورياً، وحين يفعل، تدخل كل هذه العوامل في الحسبان. فأنت لم تعد صحافياً يؤدي وظيفة، بل سياسيّ وتُعامل على هذا الأساس، وتصير المحاسبة باتجاهين. لا داعي للتكرار بأن الإعلام ليس صديقك، ولا يريد مصلحتك، ومن يُعلن عن موقفه بوضوح ففي وسعك التعاطف معه أو كرهه؛ ولكن ان كنت لا تعرف مصدر تمويله وانحيازاته، أو كان يدعي الموضوعية والحياد، فعليك الهروب منه بأسرع ما تستطيع. و«الثورة» لن تكون متلفزة.

تحقيق

القاع: أول مخيّم «رسـ

قبل أسبوع، أعلن محافظ بعلبك ـ الهرمل بشير خضر عن خطة لنقل النازحين السوريين من منطقة مشاريع القاع إلى «مخيم» في الجهة الغربية من البلدة. الأجهزة الأمنية ترى أن «ضرورات أمنية» تحتم إقامة المخيم، فيما يرفض القاعيون أن تكون بلدتهم مكاناً لإقامة «المخيم الرسمي الأول للنازحين» في لبنان

عدا عن صعوبات تعترض عمل الأجهزة الأمنية في تأدية واجباتها في تلك المنطقة، فضلاً عن أن نقلهم الى مخيم يسهّل عمل الجهات المانحة لإيصال المساعدات إلى النازحين فقط.

إعلان خضر عن الخطوة جاء في مكتبه في سرايا بعلبك، في حضور ممثلين عن مخابرات الجيش اللبناني ووزارة الشؤون الاجتماعية واليونيسيف والمفوضية السامية للأمم المتحدة

رامح حمية

«هواجس» و«مخاوف» تعصف بأهالي بلدة القاع الحدودية في البقاع الشمالي بعد إعلان محافظ بعلبك ـ الهرمل بشير خضر عن نية إقامة مخيم للنازحين السوريين على قطعة أرض قدّمتها بلدية القاع «المنحلّة» (المحافظ هو القائم بأعمال البلدية)، غرب البلدة، بين القاع والهرمل والمشرفة، وعلى مقربة من مستشفى الهرمل الحكومي. «1238 خيمة تضم نحو سبعة آلاف نازح»، موزعة عشوائياً في منطقة مشاريع القاع عند الحدود اللبنانية ـ السورية، بالقرب من معبر جوسيه، يفترض أن تنقل بحسب خضر إلى «المخيم الخاص بالنازحين حصراً». ويعزو خضر الخطوة إلى قرب خيم النازحين من الطريق الدولية على طول محلة مشاريع القاع، ما يؤدي إلى سقوط ضحايا منهم نتيجة حوادث سير وصدم يتعرضون لها،

تقرير

تصحيح أوضاع الفلسطينيين:

أماه خليل

منذ بداية العام الجاري، أثقلت الروزنامة اللبنانية بمواعيد تعنى اللاجئين الفلسطينيين. مع الأسبوع الأول، أطلقت «مجموعة العمل اللبنانية لمتابعة موضوع اللاجئين الفلسطينيين» اجتماعاتها الأسبوعية في السراي الحكومي. المجموعة من بنات أفكار الوزير السابق حسن منيمنة، رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني التابعة لمجلس الوزراء. يوضح منيمنة لـ«الأخبار» أن عوامل عدة دفعته إلى اقتراح المجموعة، أبرزها اقتناعه بأنه «آن الأوان للبنانيين لأن يبدلوا نظرتهم إلى الفلسطينيين». يأسف منيمنة لأن «لبنان لم يلاق النيات الإيجابية الرسمية الفلسطينية بشكل واضح»، مذكّراً بتأكيدات الرئيس محمود عباس أن فلسطيني لبنان تحت سلطة الدولة والقانون. اقترح منيمنة فكرة المجموعة لـ«بناء علاقة سليمة بين الطرفين». ولكي لا تبقى أعمالها حبراً على ورق، جال على المرجعيات السياسية، عارضاً الفكرة وداعياً إلى أن تتمثل الكتل النيابية فيها.

تحت شعار «تصحيح العلاقات اللبنانية والفلسطينية ومقاربة الملف الفلسطيني من كل النواحي وتحقيق العدالة الإنسانية للاجئين»، يجتمع منذ مطلع العام، برئاسة منيمنة، كل من ممثل القوات اللبنانية طوني كرم وممثل حزب الكتائب سليم الصايغ وممثل التيار الوطني الحر سيمون أبي رميا وممثل حزب الله علي فياض وممثل تيار المستقبل عمار حوري وممثل حركة أمل محمد جباوي وممثل الحزب التقدمي الاشتراكي بهاء أبو كروم والخبراء أنطوان حداد وأديب نعمة وزياد الصايغ. في نهاية حزيران الفائت، أنجزت المجموعة مناقشة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لواقع الفلسطينيين. نقاش خلص إلى رفع ثلاث مذكرات إلى رئاسة الحكومة بخمس توصيات، تضمنت مضاعفات خفض تقديمات وكالة الأونروا وتجميد التوظيف ووقف

> **منيمنة: لا نبحث في إصدار قوانين جديدة، بل في تطبيق التشريعات التي أقرّت**

تطبيق برنامج الطوارئ المواكب لمشروع إعادة إعمار مخيم نهر البارد وبعض الإجراءات المقترحة لتخفيف القيود المستجدة على عمل اللاجئين. وأوصت المجموعة بتنظيم إصدار إجازات العمل وفقاً لتعديل قانون العمل وحصر مساهمة رب العمل في اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بـ8,5 في المئة بدلاً من 23,5 في المئة من الراتب، علماً بأن الفلسطيني يستفيد فقط من تعويض نهاية الخدمة في وقت

...ـمي» للنازحين السوريين في لبنان

لشؤون اللاجئين، وجمعيات تهتم بشؤون النازحين السوريين (جمعية HI، وجمعية NRC وجمعية «بيوند» شركاء وزارة الصحة، وجمعية «العمل ضد الجوع»، و«جمعية العمل التطوعي المدني»، و«جمعية أرض الإنسان»). لكن الغائب الأكبر كان «أبناء القاع»، بحسب ما يؤكد لـ«الأخبار» راعي أبرشية القاع للروم الكاثوليك الأب اليان نصرالله الذي استغرب الإقدام على خطوة بهذا الحجم «من دون أن يكون للقاعيين علم بها إلا عبر الإعلام».

يتجوّل نصرالله في مستوصف البلدة خلف مبنى كنيسة مار الياس. في باحة المستوصف، عشرات النسوة والأطفال من النازحين يتلقون الخدمات الطبية التي يوفّرها المستوصف لهم منذ أربع سنوات، «فالواجب الإنساني» بحسب نصرالله «يؤديه أهل القاع تجاه النازحين والعمال السوريين على أكمل وجه، رغم الصعوبات الخدماتية التي نواجهها في الكهرباء والمياه والبنى التحتية». ويسأل: «لماذا الإقدام على مشروع مخيم يثير في القاعيين هواجس ومخاوف، ويعيد الى الذاكرة مخيمات لبنان التي لا تزال الأجهزة الأمنية حتى اليوم غير قادرة على الدخول إليها وجلب مطلوب واحد منها». ويكشف عن اجتماع لفاعليات البلدة، في حضور النائب مروان فارس، أجمعوا فيه بوضوح وصراحة على «الرفض المطلق لإنشاء مخيم، لما لذلك من محاذير كثيرة وسلبيات على القاعيين والمنطقة»، مشدداً على أن القاعيين يستندون في رفضهم القاطع للمشروع الى كونه «المخيم الرسمي الأول في لبنان والبقاع، وسيسمح مع الوقت لكل نازح في لبنان بأن ينتقل إلى مخيم القاع، الذي سيتوسع ويتحول إلى مخيم ضخم يقلق القاع وأهلها». أما إذا كانت للأجهزة الأمنية محاذير معينة، «فلتسع إلى نقل السوريين إلى منطقة أخرى، كما أن المحافظ قد يكون استقى معلوماته من جهة معينة في القاع من دون معظم فاعليات البلدة الرافضين للمشروع»، كاشفاً عن اتصالات أفضت إلى «قرار تجميد العمل بقرار مخيم النازحين».

فياض رزق، أحد مخاتير القاع، أكد رفض إقامة مخيم للنازحين في البلدة، مشيراً الى أن جيران القاع «الهرمليين والراسيين» (أهل الهرمل ورأس بعلبك) يرفضون ذلك، فيما رأى طوني مطر أن المخيم يشكل «خطراً حقيقياً على وجود القاع»، مستنداً إلى إحصاءات تشير إلى ارتفاع سريع في عدد السوريين في القاع ومشاريعها، وتأثيرهم على القاعيين بخفض نسبة الأراضي الزراعية، حيث بات ابن القاع يفضل تأجير 30 متراً (مكان لخيم) بمبلغ خمسين ألفاً شهرياً، بدلاً من زراعتها.

عضو المجلس البلدي المحامي بشير مطر، مسؤول القوات اللبنانية في القاع، يذكّر بأنه تقدّم عام 2010، وقبل انطلاق الأزمة السورية، بكتاب خطي إلى البلدية طالب فيه بتنظيم وضع السوريين الذين يساهمون في «الفوضى في مشاريع القاع» من حفر آبار عشوائية وتشييد غرف ومنازل ومحال تجارية بغير مسوغ قانوني، و«ضرورة نقلهم إلى مكان آخر بالتنسيق مع الأمن اللبناني والسوري». ويلفت الى أن منطقة مشاريع القاع الأقرب إلى نقطة جوسيه الحدودية، باتت «تجمعاً غير منضبط وغير ممسوك، ولا يمكن معرفة من يدخله ومن يسكن فيه، وكل الجهات أشارت إلى أن في داخله خلايا نائمة»، موضحاً أن الأجهزة الأمنية وبشكل شبه يومي تداهم خيم السوريين في مشاريع القاع. ويؤكد مطر أن طريقة طرح تسمية المخيم أثارت مخاوف أبناء القاع، وجاءت كنتيجة فعلية «لعدم تنسيق المحافظ مع فاعلياتها»، في حين أن «مطلبنا كقاعيين هو تنظيم أمور السوريين في مشاريع القاع، بهدف التمييز بين من هو نازح حتى تتبناه الجهات والجمعيات المانحة، أو عامل فيسجل لدى الأمن العام فيعمل في المنطقة ولا يستطيع تشييد منازل ومحالّ وينافس القاعيين في أرزاقهم»، مشدداً على «ضرورة توزيعهم على تجمعات صغيرة ومناطق مكشوفة في المنطقة الغربية بدلاً من المنطقة الشرقية المغطاة بأشجار البساتين».

مسؤول أمني أكد لـ«الأخبار» أن القرار بإنشاء مخيم للسوريين الموجودين في مشاريع القاع «اتخذ ولا تراجع عنه»، وخصوصاً أنه نال الموافقة من قيادة الأجهزة الأمنية، كاشفاً أن ضرورات أمنية تفرض إقامة «مخيمين، لا مخيم واحد»، بالنظر إلى وجود «مخاطر أمنية جسيمة لا بد من مواجهتها بالطرق التي تراها القوى الأمنية مناسبة».

وتمتد منطقة مشاريع القاع من نقطة الجمارك اللبنانية في بلدة القاع، حتى معبر جوسيه الحدودي، وبطول يتراوح بين سبعة إلى عشرة كيلومترات من البساتين والأراضي الزراعية التي تشكل عائقاً أمام القوى الأمنية في مراقبتها، في وقت تستعد فيه السلطات الأمنية السورية واللبنانية لإعادة افتتاح معبر جوسيه، «وبالتالي لا يمكن ترك الخيم على طرفي الطريق الدولية وما تسببه من مخاطر أمنية عليها»، لتصبح مسألة نقلهم وحصرهم وتنظيم وجودهم في مكان محدد ومكشوف «ضرورة أمنية لا بد منها». المسؤول الأمني طمأن القاعيين إلى أن المخيم سيفصل بين النازح والعامل، وسيكون تحت رقابة أمنية فعالة وسيخضع لقرار حظر التجول بعد الثامنة مساء.

> لم يعلم أبناء القاع بالخطوة إلا من وسائل الإعلام

مسؤول أمني: القرار بإنشاء مخيم للسوريين اتخذ ولا تراجع عنه (الأخبار)

خطوة في استراتيجية مكافحة التكفيريين

يوجد فيه عدد قليل منهم مسجل في الضمان. وطالبت المجموعة وزارة الخارجية بعقد الاتفاقيات الناظمة للعلاقة مع الأونروا على غرار الأردن وسوريا.

«لا نبحث في إصدار قوانين جديدة» يوضح منيمنة، بل «في تطبيق التشريعات التي أقرّت ولم تصدر الحكومة بشأنها مراسيم تنظيمية حتى يعطى للفلسطينيين جزء صغير. لا حق التملك مطلقاً ولا الضمان أو العمل مطلقاً»، لافتاً الى أن حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية أسهم في إنتاج ظواهر التطرف والإرهاب التي تهدد الاستقرار اللبناني. والحل بـ«معاملة إنسانية عادلة». ولتحقيق ذلك، برزت الحاجة إلى تعدادهم بشكل دقيق، إذ «كنا نصطدم بمشكلة الأرقام غير الموجودة حتى عند الأونروا». من هنا، أقرّت المجموعة في شباط الفائت إجراء إحصاء ميداني، وتعكف منذ مطلع الشهر الماضي على مناقشة الجانب السياسي لقضية اللاجئين، «على أن تصدر وثيقة سياسية في ختام النقاشات». أول المحاور كان التوطين. «آن الأوان لأن يكون الموقف من التوطين واضحاً، حتى لا يبقى فزاعة نحرم بحجته الفلسطيني من حقوقه». ويجزم منيمنة بأن «كل القوى السياسية ترفض التوطين، لكن الخوف لدى بعضها من أن يُفرض في حال فرضت التسوية على لبنان». لكنه يستدرك: «حتى عملية الفرض لا تحدث إن لم يكن هناك قبول داخلي».

أحد أعضاء المجموعة تحدث عن «إجماع وطني على محاربة التوطين، ليس فقط من القوى المسيحية المتشددة ضده وضد الإخلال بالديموغرافيا»، لافتاً إلى أن «الحرمان من الحقوق ينتج بيئات الفقر والحرمان التي تنتج بدورها بيئة مؤاتية لولادة الجماعات التكفيرية، ما يجعل من تأمين الحقوق واحداً من استراتيجيات مواجهة الجماعات التكفيرية».

يرجّح منيمنة أن «قرار الدول المانحة بعدم زيادة مخصصات الأونروا (ما أدى إلى عصر تقديماتها ومنها تعليق العام الدراسي المقبل)، دافعه الضغط على الوكالة لضبط نفقاتها المتزايدة عاماً بعد عام». وعمّا يتردّد عن ضغط غربي لفرض نسخة معدلة من التوطين في لبنان تقوم على تحويل الفلسطينيين من لاجئين إلى جالية تحصل على حقوق المواطنة باستثناء الجنسية وحق الانتخاب، يجيب: «بالنسبة إلى منح الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، هيدا مش توطين».

وكانت «مجموعة الأزمات الدولية» أصدرت، بعد عام ونصف على معركة نهر البارد، تقريراً بعنوان: «المخيمات في لبنان: أرض خصبة لزعزعة الاستقرار»، أوصى البرلمان والحكومة اللبنانيين بـ«اعتماد قانون يحدد بشكل واضح مفهوم التوطين، يقتصر على اكتساب الجنسية اللبنانية و/أو حق الانتخاب ويمنح جميع الحقوق باستثناء التوطين، بما فيها حقّا العمل والتملك». كذلك أوصى الحكومة بإعادة تفعيل لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني و«تكليفها بإعداد تقارير حول تحسين أوضاع اللاجئين المعيشية وتنظيم الأسلحة داخل المخيمات والتعامل مع الأسلحة خارجها». كذلك أوصى الفصائل الفلسطينية بتأسيس قيادة سياسية موحدة وإصلاح منظمة الكفاح المسلح وتفعيل اللجان الشعبية. وللمانحين الدوليين والعرب توصية أيضاً بزيادة مساهماتهم في الأونروا.

مطلع العام الجاري، سجّل اجتماع في السفارة الأميركية في بيروت بين ضباط أميركيين وضباط من المخابرات الفلسطينية حضروا من رام الله. إضافة إلى التنسيق الأمني، تم التوافق على العمل لإجراء إحصاء تفصيلي للاجئين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية. وللتذكير، فإن وفوداً أميركية وبريطانية نشطت في بيروت مطلع عام 2012، للترويج لاقتراح بريطاني بـ«تحضير الأجواء للوضع النهائي للاجئين الفلسطينيين». بين هذا وذاك، تتحدث مصادر مواكبة عن «اقتراح غربي بإلغاء الأونروا وتحويل ميزانيتها إلى الدول المضيفة».

(مروان طحطح)

تحقيق بعد الحرب الأهلية، أقفل تحالف قوى الميليشيات والمال باب الحياة السياسية، وخبأ المفتاح تحت أطنان من الشعارات القومية والمذهبية والماكينات الخدماتية وشراء الولاءات، محولاً السلطة إلى سوق

ناس التظاهرات: نريد استـ

«تُجمع الساحة ناس كتير بعاد سياسيا وطائفيا» (هيثم الموسوي)

ميسا سليمان: ساحة لكسر حاجز الخوف

ليا القزي

ساحة رياض الصلح التي دأب شبان وشابات على التجمع فيها يوميا منذ تظاهرة 22 آب، لم تعد مكانا عاما للتظاهر فقط. في هذه الساحة «احتفلنا بأعياد ميلاد بعض الرفاق تحت شعار الشعب يريد اسقاط النظام»، كما تقول المحامية والناشطة السياسية ميسا سليمان. الشابة الجنوبية تبدو فرحة وهي تتحدث عن الساحة الـ «كتير حلوة ومنتجة». تخبر كيف أن رصيف الشوارع بات لكل الناس: «يجلس هنا شباب الخندق الغميق والبسطة وصبرا والشياح. نتحدث ساعات والنقاش معهم يكون فعالا وغنيا». تجمع الساحة أناسا «كتير بعاد سياسيا وطائفيا ولكنهم قادرون على التلاقي حول نقاط مشتركة».

هذه الساحة، برأيها، هي لتكوين وعي شعبي «وساحة لكسر حاجز الخوف بغض النظر عن الملاحظات التنظيمية».

ميسا وجه ألفه من شارك في التظاهرات الشعبية والمطلبية العديدة منذ سنوات. هي ابنة عائلة يسارية، «تربية الجبهة الشعبية ولم نكن مرة بعيدين عن أجواء التظاهرات». وجودها في الحراك أمر طبيعي: «البداية كانت من التظاهرات أمام السفارة الأميركية عام 2000، تبعتها تظاهرات مطلبية عديدة كحملة اسقاط النظام الطائفي، معارضة التمديد النيابي، المطالبة بالافراج عن الاسير جورج عبدالله واليوم هذا الحراك الشعبي». اذا هي البيئة التي تربت فيها سليمان تدفعها نحو «الشارع»؟ «لم أنتم يوما الى جهة سياسية وبالتالي أحدد تحركاتي بناء على قناعة شخصية». سليمان، لم تشارك منذ بداية تحركات «طلعت ريحتكم» وما السبب الا «تجارب تنظيمية سابقة مع المنظمين أنفسهم أثبتت فشلها وعدم وضوح أهدافها»، الا أن توسع الحراك «كان الدافع للمشاركة ولو بشكل رمزي قبل أن تتطور الامور بهذا الشكل».

> أفضّل ان تكون قناعاتي مستقلة واصنع خطابي

مجموعة من «الرفقة» من خلفيات مختلفة «ننسق ونتناوب على الحضور في الساحة في حال تعذر وجود أحدنا»، تقول سليمان. وتضيف أن «الأجمل هو المبادرات الفردية والناس الذين يشاركون لمجرد غضبهم من السلطة من دون ارتباطهم بأي جهة حزبية أو مدنية». الفتاة العشرينية تفضل أيضا أن تساعد كناشطة ومحامية «عوض أن أشارك باطار رسمي. أفضل أن تكون قناعاتي مستقلة وأصنع خطابي الى أن يكون هناك خطاب موحد ممكن أن أقتنع به».

ملاحظات عديدة توجهها سليمان الى الجهات المنظمة، أبرزها الحديث عن «مندسين، انما يجب احتواء هؤلاء الذين أتوا من طبقات اجتماعية مختلفة»، وتقسيم الساحة «من قبل منظمين لا صفة لهم لتصنيف الناس». تحمل سليمان المسؤولية «لاستغناء بعض المنظمين عن هذا الشارع الغاضب الذي أدى لانفلات السلطات الامنية تجاه الجميع. رفيقتي الصحافية وأنا المحامية تعرضنا للضرب وعنفنا بتهمة الاندساس». الخطأ الذي يقع به المنظمون هو «اصرارهم على حصر الاهداف بموضوع النفايات في وقت يبدو واضحاً أن تحويل الحراك الى سياسي يمكننا من تحقيق ثغرة في جدار السلطة الفاسدة». ورغم إحباط بعض الشباب من العقبات التي حالت منذ عام 2011 دون تحقيق مطالبهم، تقول ميسا: «تعلمنا أن لا نرفع سقف الآمال والمطالب كثيرا»، لكن «منذ الحركة الطلابية في سبعينات القرن الماضي لم يحصل هذا الزخم ولم ينبض الشارع بهذا الشكل».

علي فواز: صرنا تحت تحت

غسان سعود

والد علي فواز «مسؤول في حركة أمل» و«والدتي من حزب الله» لكن «لا تهمني هوية المنظمين أو خلفيتهم وأهدافهم وغيرها. ما يطالبون به يعنيني وأخي وأختي وأهلي وكل جيراني. لماذا لا أكون معهم؟ لماذا أتلهى بهذا كله عن المطالبة بحقي؟». وهو يحرص في حديثه على التذكير بين عبارة وأخرى، بأنه «متعلم وما عم بتظاهر عن هبل». فابن السادسة والعشرين درس «إلكتريك جنرال» وتطوع في المؤسسة العسكرية لينطلق في حياته قبل أن يكتشف أن رهانه لم يكن في محله، فترك الجيش. ومن يومها تنقل بين عدة أعمال قبل أن يثبت في متجر هواتف خلوية يعطيه مالكه نحو ستمئة وخمسين دولاراً شهرياً. ويردد هنا المبلغ عدة مرات، مستفسراً كيف يتزوج شاب بأجر كهذا أو يأكل أو يشرب أو يشتري سيارة أو يبقى في منزله. وهكذا وجد نفسه مع مجموعة من أصدقائه في الشارع. كان يهتف بصوت عال يوم الثلاثاء: «اليوم البيئة وبكرا بكرا المالية». فحين «تشعر بكل هذا الغلط لا يمكن أن تسكت، لكن هذه الطبقة السياسية لن تتنازل بـ«سلمية سلمية». «الرواق لا ينفع معهم. ويشير علي الى أنه «إبن ضيعة الرئيس نبيه بري»، لكني أتكلم عن «بري قبل غيره». لأن «الحريرية السياسية لم تترك لنا متنفس. صار الناس فوق فوق أو تحت تحت». ومن هم «تحت تحت» لا تنفع معهم كرتونة إعاشة أو توظيف أحد افراد الأسرة أو مساعدة مدرسية أو قالب كاتو في الأعياد.

ومرة أخرى يذكر علي هنا أنه ليس شيوعيّا ولا يهمه من قريب أو بعيد كل الجمعيات المنظمة للتحرك أو المشاركة فيه. كل ما يريد قوله إن الحياة باتت صعبة جداً؛ فانقطاع الكهرباء لا يحتمل وعدم وجود فرص عمل لا يطاق ورائحة النفايات تقتل وغيرها الكثير: «أنا مش نازل كرمال سياسة، إنما كرمال مطلب معيشي، كرمال اللقمة. واحد متلي لازم يكون معاشه 3000 دولار.

الطبقة السياسية لن تتنازل بـ«سلمية سلمية» (مروان طحطح)

أحد كبير. في هاتين الصفحتين عينة عن شباب يشاركون في التظاهرات بحماسة، لا يحركهم حزب او زعيم، ولا يردعهم قلق او خوف، يعرفون جيداً ما يريدون: حياة سياسية لم تعد موجودة

عادة السياسة

بيار الحشاش: بالمقدح جيناكم

لم يجد رئيس جمعية الصناعيين السابق نعمة افرام وسيلة لمخاطبة الشباب بشأن أزمة النفايات غير أداة الحشاش، وحين لاحظ النائب سامي الجميّل الهوة الساحقة الفاصلة بينه وبين الشباب، لم يجد حلاً غير اللجوء إلى وسيلة الحشاش نفسها. ففي مواجهة التلفزيونات السبعة وعشرات الإذاعات والمواقع الإلكترونية والصحف وغيرها، لجأ بيار الحشاش منذ عدة أشهر إلى تسجيل فيديو سريع يضمّنه موقفاً مباشراً وغير منضبط من إحدى القضايا المطروحة وينشره على مواقع التواصل الاجتماعي.
وهو ما فعله افرام والجميّل أخيراً، إلا أن فيديوهات الحشاش مختلفة عن فيديوهات السياسيين التقليديين. فهو تارة يتصل بشركة كهرباء لبنان ليوثق عدم مبالاة الموظفين بما يقوله المتصل لهم، وطوراً يشفي غليل الآلاف بإسماع النائب خالد ضاهر "كلمتين مرتبتين". قبل أن يطلق أغنيته الشهيرة "أرضي مش للبيع مش للبيع، أرضي بميفوق ملك الدير ولك يا ...". ولا تمرّ دروس فارس سعيد للجيش اللبناني على تويتر مرور الكرام، فيسمعه اللازم وأكثر: يوافقه ساخراً القول إن علينا المحافظة على الجيش، وعدم دفعه إلى التصدي للمسلحين فنصبح مع حزب الله والجيش السوري. ويسأل: شوفيها إذا ما تصدينا، سنة الجاي ما منشيل عرق في قرطبا. وإذا شلنا نشربهم مخبايين تحت الطاولة، ومنحجب نسوانا. بعدين الجماعة ما عم يهجروا مسيحيين ويقتلوهم، دفعوهم جزية. الجزية مثل الـ TVA شو فيها؟ ليوضح ختاماً لـ"دكتور فارس" أن قصة الأوطان ليست هكذا: مش إذا كنا ضد البرازيل، يعني مع ألمانيا. وقد تحولت هذه الفيديوهات إلى ما يشبه الموقف السياسي الأسبوعي للرجل الذي اشتهر سابقاً بمقدحه. وهو يومها قرر أن يقدح وحده، محاطاً ببعض الشباب البترونيين، النظام السياسي القائم على تقاسم المقاعد النيابية بين وجهاء العائلات والمشايخ والأصهرة ورجال الأعمال. لكنه اليوم لم يعد وحده، يتنقل الحشاش فخوراً هذه الأيام بين ساحة رياض الصلح وساحة الشهداء وطوابق وزارة البيئة. ينشط بيار في حملة #طلعت ريحتكم، مؤكداً أن إعطاء الأمر لمد اليد على ناشطين في العمل الاجتماعي يعني أن السلطة خائفة، وهو سيشارك في كل تظاهرة لا خلفية مذهبية أو طائفية. وهو كان الناشط الرئيسي الوحيد في هذه الحملة الذي انتقد بشدة الناشط في الحملة نفسها أسعد ذبيان. مع العلم أن الشاب العفويّ يوحي بأنه مجرد مشاغب يحمل فيديوهات مسلية، إلا أن متابعته قليلاً توحي بوجود وعي سياسي كبير وقدرة استثنائية على إيصال أفكار قوية موجعة للسياسيين والفنانين والإعلاميين وحتى الكنيسة بطريقة سلسة أشبه بالنكتة.

غسان...

فاطمة سمّان: صاحبة الكوفية الـ Vulgaire

مازحة، توجهت فاطمة سمان أول من أمس إلى «شي سفارة من دول المعسكر الغربي» كي تدعم المتظاهرين بـ«بدل مواصلات من طرابلس إلى بيروت». فالشابة العشرينية تجاوزت ميزانيتها الشهر الماضي بنزولها وصعودها من طرابلس حيث تقيم إلى بيروت حيث تتظاهر، والعكس. لكنها باتت بكوفيتها التي تلف بها رأسها واحدة من حجارة زاوية التظاهرات. وتقول «نرجس» كما تسمي نفسها على مواقع التواصل الاجتماعي إنها لم ترث انتماءها السياسي من أهلها، إنما تعرفت خلال دراستها في المانيا على الفكر السوري القومي الاجتماعي دون أن تنتسب إلى الحزب، وهي تجد نفسها اليوم «مع المقاومة ضد العدو الصهيونيّ بكل مطارحه وأشكاله، سواء الصهيوني أو التكفيري»، وتخطط لدراسة العلوم السياسية اليوم.
فاطمة في العشرين من عمرها تسكن في طرابلس وتقول إنها أقرب سياسياً إلى من يدورون في فلك حزب الله والحزبين القومي والشيوعي. وهي كانت في السادسة عشرة من عمرها فقط حين بدأت التظاهر للمرة الأولى إلى جانب المطالبين بإسقاط النظام الطائفي، لكنها ترى أن النشاط أفضل بكثير اليوم بحكم نوعية المشاركين. فيومها كانت الأكثرية علمانية مؤدلجة، أما اليوم فتشارك فئات شعبية وأكثرية عاملة، يجذبها العنوان المطلبي لا الشعارات السياسية. وبرأيها، كانت مجموعة من «البورجوازية الثقافية تقود الحراك السابق وتقبض عليه، أما اليوم فهناك خليط اجتماعي وثقافي وسياسي». مع العلم أن سمان تذكر بين عبارة وأخرى، أنها لا تشارك في التظاهرات ضمن أي حملة معينة ولا تتحمل أي مسؤوليات تنظيمية، هي كغالبية المشاركين في هذا الحراك: مجرد متظاهرة. وهي تحرص على عدم الدفاع الأعمى عن الحملات أو المنظمين، فتنتقد تارة تحول الحملات المنظمة يوماً بعد آخر إلى أحزاب قديمة بإطار جديد، مؤكدة أن الثورات لا تكون بالتظاهر أيام العطل الرسمية دون حصول ضربة كف. أما «ستايتساتها» على فايسبوك فتراوح بين إشارة إلى «استفزاز كوفيتها لبعض من تلقاهم أكثر مما تستفزه أوضاع البلد» وتنويه بـ«امتعاض بعض المشاركين حين يرونها تهتف بالتظاهرات، قائلين «واو شو فولغير». وأخيراً، تقول الثورجية الجديدة إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية كانت الدافع وراء تظاهرها، ولا يمكن المواطنين أن يواصلوا التفرج. وتؤكد ختاماً أن من نزلوا «إلى الشارع في الأيام الماضية، ونالوا نصيبهم من الضرب والبطش والإعتقال لم يسمعوا يوماً باسم عماد بزي أو أسعد ذبيان»، هاتفة: «يا مندسي العالم اتحدوا».

> تحرص على عدم الدفاع الاعمى عن الحملات

غسان...

سلام كابول: «الناشط العنفي»

في الأول من آب الماضي كان يفترض بالناشط السياسي سلام كابول أن يهاجر الى تركيا للعمل. ابن الـ26 عاماً حزم حقائبه مودعاً الأهل والأصدقاء بعد عشر سنوات من المشاركة في التحركات المطلبية الشعبية، ختمها بالانضواء في مجموعة «من أجل الجمهورية» التي انطلقت غداة التمديد الأول للمجلس النيابيّ. كابول وافق على عرض العمل في بلاد الاغتراب، لكنه لم يلبث أن «علق» سفره حتى نهاية أيلول « لأنني حين بدأ حراك طلعت ريحتكم شعرت أن لدي شيئا أقدمه».
عبارات كثيرة موجودة في قاموس اللبنانيين «هي كليشيات عن العيشة في البلد، وهناك الفقر والبطالة، لكن أخيراً أصبح هناك أشياء أكبر وأخطر» يقول كابول. ويُعلل مشاركته في التظاهرات والاعتصامات اليومية بأنه أمر «مبنيّ على مجموعة تراكمات. أخذت الأمور منحى تصاعديًا». المميز بالحراك من وجهة نظره بأنه «بحت سياسيّ. وهناك فارق بينه وبين تحرك اسقاط النظام الطائفي عام 2011. المطالب اختلفت فبات بالإمكان ايصالها بشكل أكبر الى الرأي العام».
كابول يحفظ ساحات «النضال» جيدا. يندر أن تمرّ مناسبة من دون أن تراه محاطا بـ «رفاق» جمعتهم «القضية». كان عمره 16 سنة يوم تعرف الى « الشارع». وهو تقرب بداية من الحزب السوري القومي الاجتماعي، لكن «كنت مجرد رفيق مواطن ». اغتيال الرئيس رفيق الحريري دفعه الى أن ينضم الى ساحة قوى 14 آذار، «خضت بعدها تجربة اليسار الديمقراطي منذ بدايتها وحتى فشلها». بعدها تحول الى «راديكالي أعمل بشكل فرديّ». كابول هو من مؤسسي تحرك اسقاط النظام الطائفي «وعملت مع مجموعة من أجل الجمهورية ضد التمديد لمجلس النواب وصولا الى ملف الزبالة».
بعد التظاهرة الكبيرة الأولى، أصبح كابول جزءا مما يُسمى «تجمع 22آب»، وهم « مجموعة من الأفراد تشارك في طرح أفكار لدعم المجموعات الكبيرة التي تتحرك». ذلك اليوم «كان النقطة الفاصلة. بدأ الاعتداء علينا ببشاعة ما دفعنا الى أن نشارك يوميا. كان هناك خوف واضح من المشاركين». كابول لا يُطالب سوى بـ «حل جذري لأزمة النفايات، ومحاسبةً كل من اعتدى عليي».
أخيراً «أنا شخص عنفي ولست سلميا»، يقول كابول ضاحكاً، لكن «تظاهرة 29 آب نجحت رغم سلميتها». يُخبر كيف فضلوا «كمستقلين القيام بخطوة مفاجئة قبل ست ساعات من انقضاء مهلة الـ 72 ساعة». غياب التنسيق يوم الدخول الى وزارة البيئة كان واضحا، الا أن كابول يرفض هذا الكلام لأن «الحكي غير فعال وسوء التنسيق لا يؤثر على مشاركة الناس. وبغض النظر عما يُقال هذه الخطوة تركت ضجة مخيفة». وطوال حديثه، يبدو الأمل واضحا في صوته: «لو بقيت مجموعة واحدة في الشارع فسأكمل معها. أكيد رح يصير شي قبل 28 أيلول. انشالله».

ليا...

سامر عبد الله: الأمل يمنع الختيرة

سامر عبد الله لا يُشارك يومياً في الاعتصامات التي تُنظم في ساحة رياض الصلح، «أنزل حين أقدر». ابن بلدة الخيام الجنوبية، اقترب من الأربعين من عمره ولا يزال يتمتع بالأمل: «ما بختير عليه».
الأمل هو بسبب الناس «التي تنزل وتُشارك ضد الاصطفافين الرئيسيين في البلد». هذا هو الفرق بين هذا التحرك الذي تبنته حركات عدّة وبين تحرك إسقاط النظام الطائفي عام 2011: «في تلك السنة، المتظاهرون كانوا من طرف واحد وخلفية سياسية عقائدية واحدة. ما يحصل حاليّاً مُختلف عن ذلك».
هو يُلاحظ أن «الناس تريد أن تبني دولة عصرية هذا الحراك يخلق مساحة تتسع للجميع. ايه عندي أمل»، يؤكد عبد الله.
لم ينتسب عبد الله مرّة واحدة في حياته إلى حزب سياسي، على الرغم من أن خلفيته يسارية. «شيوعي خارج الأحزاب، لذلك الأفضل استعمال كلمة يساري». في معظم التظاهرات كان عبد الله مشاركاً «دون أن أكون من المنظمين الرسميين. أنا موجود وأعرف الجميع وعرضت على المنظمين أنه إذا كان هناك حاجة إليّ فأنا جاهز للمساعدة». هذا لا يعني أن عبد الله بقي خارج «لعبة الهاشتاغات»، فهو جزء من مجموعة «عا الشارع» التي «لا أعرف إن كان من الممكن الحديث عنها، ولكن هي تُهاجم كثيراً لأنها رفعت صور جميع السياسيين. يجب أن يأتي أحد ويُحركش في وكر الدبابير». «لماذا نزلت إلى الشارع؟». بعد تنهيدة طويلة، يجب: «لأن الأزمة تطاولني. لأنني رأيت أناساً في الشارع لا يُمكنني إلا أن أكون إلى جانبهم. استمررت في النزول لأنني لاحظت أن هذه الكرة تكبر وأنّ بإمكاننا أن نحقق شيئاً بمكان ما». أما السبب الأهم، فهو شبه عبد اللّه بكثيرين بدأوا يرون أن «هذا هو الشارع الذي نبحث عنه». الشارع الذي يُطالب بمحاسبة السلطة السياسية، والذي انتفض من أجل كرامته وحقوق كثيرة سُلبت منه على مر السنوات لاقاه على الأرض ناشطون ينتمون إلى «تحركات» مختلفة برز الانقسام في ما بينها. يُبرر عبد الله ذلك بوجود « مجموعة جديدة لا تملك تاريخاً في العمل الدفاعي والسياسي، إنما أفرادها ناشطون فرضوا أنفسهم في الميدان. في المقابل، هناك مجموعة لها تاريخها تبحث عن مساحة لها في هذا الحراك فمن الطبيعي أن يصطدموا ببعض». لكن هذا لا يهم، الأمل أيضاً موجود بأن «ينتظم العمل ويكون هناك انسجام ونقاط مشتركة للعمل من دون جدل عقيم». الخلاصة بالنسبة إلى عبد الله «تظاهرة 29 آب كانت ممتازة»، وهم يعولون عليها.

ليا...

تقرير

الحراك الشعبي يتمدّد: «بدنا نحاسب» تنجح في تعليق عدادات الوقوف

في الوقت الذي بدأ فيه 6 شبان إضراباً مفتوحاً عن الطعام حتى استقالة وزير البيئة، نفذت «لجنة متابعة تحرك 29 آب» أول تحرّكاتها خارج بيروت، أمام وزارة العمل، إلا أن الحدث الفعلي صنعته أمس مجموعة «بدنا نحاسب»، التي فرضت على محافظ بيروت وقف تركيب عدادات وقوف السيارات «البارك ميتر» على كورنيش عين المريسة، وفرضت إطلاق سراح اثنين من ناشطيها بعد قطع الطريق أمام وزارة الداخلية في الصنايع احتجاجاً على «توقيفهما» من قبل عناصر يرتدون ثياباً مدنية ولم يشهروا صفتهم الرسمية

نفذت «لجنة متابعة تحرك 29 آب» اعتصاماً أمام وزارة العمل في المشرفية (مروان بوحيدر)

حسين مهدي، هديل فرفور

بعد اقتحام وزارة البيئة والاعتصام سلمياً فيها، أخذت أشكال التحرّك التصعيدي تتوزع في غير اتجاه وتحاصر السلطة في غير ساحة وقضية. فقد قرر 6 شبان أمس نصب خيمة أمام وزارة بيئة، معلنين الاضراب عن الطعام حتى استقالة وزير البيئة محمد المشنوق. حضر الشاب وارف سليمان بعد ظهر أمس الى ساحة الشهداء، دخل أحد الشوارع المؤدية الى مبنى العازارية، حيث تقع وزارة البيئة، نصب خيمته على الرصيف وأعلن أنه بدأ إضراباً عن الطعام حتى تحقيق مطلبه. سرعان ما اجتذبت خطوة سليمان كلاً من أحمد مجذوب وداني سليمان ومحمد مغربل ومحمد حركة وصلاح جبيلي، معلنين الاضراب معه.

«هذا جزء من المعركة مع السلطة، نزلنا حتى نغيّر البلد»، بهذه الكلمات يعبّر وارف سليمان عن إصراره. يقول: أعلم أن المشنوق ليس المسؤول المباشر عمّا وصلت اليه أزمة النفايات، لكن المحاسبة يجب أن تبدأ من مكان ما، وفي هذه الحالة لدينا وزير تقاعس عن حل هذه الأزمة، وفشل في وصايته على ملف النفايات، لذا عليه الاستقالة».

الشاب داني سليمان يناضل «ع قد حاله»، حسب ما يقول، معتبراً أن «المشنوق إذا كان يعتبر نفسه خارج دائرة الفساد والمحاصصة فعلاً، فليستقل، وليكن عبرة لغيره من الوزراء والمسؤولين المقصرين والفاسدين في آن واحد».

فيما كانت الأنظار تتجه الى هذه الخطوة اللافتة وما ستتركه من تداعيات سياسية وأخلاقية في حال أصرّ المشنوق على عدم الاستقالة، كانت مجموعة «بدنا نحاسب» تفتح معركة مهمة ضد السلطة، هي معركة استرداد الحيز العام، إذ نزلت مجموعة من الشابات والشبان الى كورنيش عين المريسة احتجاجاً على وضع عدادات الـ«بارك ميتير»، الذي سيساهم في الحدّ من انتفاع جميع المواطنين من المتنفس البحري الضيق المتبقي في عاصمة الباطون. وأعلن المحتجون والمحتجات أن فرض «خوّة» على الناس لاستخدام الكورنيش البحري هو «احتلال» تجب مقاومته، وبالتالي قرروا تحرير الكورنيش البحري الممتد من عين المريسة حتى الرملة البيضاء. يقول علي حمود، الناشط في الحملة، إن «بدنا نحاسب» تعهدت بمنع أي محاولة من قبل هذه الطبقة السياسية لسرقة المال العام.

ولكن «الطبقة السياسية» باتت تغطي العنف الذي تمارسه الاجهزة الامنية لقمع هذه الاحتجاجات؛ ففي ذروة هذه الخطوة الاحتجاجية، قام أشخاص بلباس مدني، يستقلون سيارتين مدنيتين، بالتعدي على المشاركين، وخطفوا اثنين منهم، فيما نجح اثنان آخران في الفرار، وفقاً لتوصيف المحتجين. وأعلنت قوى الامن الداخلي أن دورية من مفرزة استقصاء بيروت في وحدة شرطة بيروت شاهدت أربعة أشخاص في عين المريسة يكتبون شعارات على عدادات الوقوف «البارك ميتر» ويحاولون تعطيلها، وأوقفت اثنين منهم، هما حسام ع. من مواليد عام 1994 وبشار ح. من مواليد عام 1998. وأشارت الى أن الشخصين الآخرين فرّا باتجاه مجموعة من المعتصمين بالقرب من المكان.

> بدأ وارف سليمان و5 آخرون إضراباً عن الطعام حتى استقالة وزير البيئة

يقول المشاركون في الاحتجاج إن العناصر الامنيين لم يبرزوا بطاقات تؤكد صفتهم الرسمية، بل إن أحد هؤلاء قال إنه تابع لـ«جهاز أمني» وشهر سلاحه بشكل مباشر على رأس والدة أحد الشبان المخطوفين، مهدّداً إياها بإطلاق النار على رأسها إن لم تسكت وتتراجع الى الخلف.

بسبب ما حصل، نفّذت مجموعة

تقرير

مصالحة «حبية» بين الليسيه الفرنسية ولجنة الأهل

انتهى النزاع بين إدارة الليسيه الفرنسية الكبرى ولجنة الأهل بتسوية «حبية» وسط انسداد الأفق القضائي بغياب المجالس التحكيمية

لاتفاق يتضمن خفض زيادة الاقساط من 6,99٪ الى 5٪ (مروان طحطح)

فاتن الحاج

«كسر جزئي لزيادة الأقساط وتحسين فرص التفاوض مع إدارة المدرسة ومنع الانقسام في صفوف لجنة الأهل»، هذه هي المكتسبات التي حققتها لجنة الأهل في الليسيه اللبنانية الفرنسية الكبرى في لبنان. النزاع الذي استمر نحو عام كامل انتهى إلى تسوية تكثفت فيها الضغوط «لعدم كسر إرادة إدارة المدرسة»، وأثبتت مرة جديدة غياب سلطة الدولة مقابل تنامي نفوذ الطوائف. أكثرية وازنة في لجنة الأهل فضلت عدم المضي في المواجهة وقبول المصالحة «الحبية»، حيث لم تأكل عنباً ولم تقتل الناطور، فيما معظم أعضائها بدوا مقتنعين بأن المصالحة متوازنة، وبأنه ليسّ هناك من رابح أو خاسر، وما حصل كان «أفضل الممكن»، مراهنين على «حسن نية الإدارة بتطبيق بنودها».

> المواجهة لم تقارب حقيقة تركيب الموازنة المدرسية

الاتفاق تضمن خفض زيادة الأقساط من 6,99 % إلى 5 % وإقرار المدرسة بتنفيذ ثلاث نقاط من المطالب التربوية للجنة وهي تحسين تعليم البكالوريا اللبنانية وتعزيز دعم ذوي الصعوبات التعليمية والاحتياجات الخاصة، وتحسين نظافة المراحيض، إلا أن الإدارة رفضت أن تتعهد الالتزام بالأرقام التي طرحتها اللجنة في اقتراحها بشأن عدد التلامذة، أي خفضهم إلى 26 . 28 تلميذاً على الأكثر في المرحلة الأساسية و30 طالباً في المرحلة الثانوية، وكذلك بالنسبة إلى تأمين أساتذة بدلاء للأساتذة المتغيبين. كذلك تمسكت المدرسة بعدم تضمين الاتفاق عبارة إعطاء لجنة الأهل رؤية واضحة عن زيادة الأقساط في السنوات الثلاث المقبلة، واستبدالها بعبارة «التأكيد على استمرارية التواصل بين اللجنة والمدرسة بشأن الموازنة المدرسية».

المصالحة سجلت عند قاضية الأمور المستعجلة زلفا الحسن، وتكرست في بيان مشترك وقعه الطرفان ومهّد لتوقيع موازنة عام 2015. النتيجة نفسها كانت ستصل إليها اللجنة لو أن إدارة المدرسة قبلت مناقشة المطالب ولم تذهب

«بدنا نحاسب» اعتصاماً أمام وزارة الداخلية وقطعت الطريق أمامها، مطالبة بالافراج الفوري عن الموقوفين، وطالبت بإلغاء الاشارات القضائية بحقهم، وبحق الشبان الذين هربوا من «المسلحين»، بعدما هُدّدوا بتحويلهم الى المحكمة العسكرية بجرم مقاومة الاعتقال والهرب من عناصر أمنيين. حاول موفد من وزارة الداخلية التفاوض مع المعتصمين لفضّ اعتصامهم، إلا أن المعتصمين أصرّوا على تحقيق مطالبهم، فتمت الاستجابة لهم تفادياً لتطوّر الموقف، إذ جرى إطلاق سراح الموقوفين بسند إقامة، وتم تسليم بطاقات الهوية التي احتجزها العناصر الامنيون وتعود الى بعض المشاركين في الاحتجاج في عين المريسة. ولكن الأهم، أن المجموعة فرضت على محافظ بيروت زياد شبيب إصدار قرار يطلب من الشركة

إلى تهديد الأهل بحجب الإفادات عنهم وعدم تسجيل أولادهم، إلا أن ما حدث مثل، بحسب أحد المتابعّين للملف، سابقة تفرض على إدارة المدرسة مناقشة الموازنة، وأن تحسب ألف حساب عند إعدادها، وإن كان عدم قبول الأولاد لا يزال خياراً غير مستبعد في حسابات الإدارة، بحسب بعض الأهالي. كذلك فإن اللجنة خرجت من دون انقسام فيّ وقت كانت تنوي فيه المدرسة دعوة الجمعية العمومية للأهل وطرح الثقة باللجنة.

ومن العقبات التي واجهتها اللجنة أن قاضية الأمور المستعجلة استطاعت أن تصدر حكماً بتجميد ووقف مفعول الزيادة المقررة من المدرسة على الأقساط المدرسية، تحت طائلة غرامة إكراهية قيمتها 10 ملايين ليرة، إلا أن تحديد نسبة زيادة الأقساط ليس من مسؤولياتها، فالدخول الى دفاتر المدارس وفواتيرها يحصل عبر طريقين، إما المجلس التحكيمي الذي يحكم بالزيادة وهو معطل بسبب الخلاف السياسي على تعيين أعضائه، واما عبر تعيين وزارة التربية لخبير مالي للتدقيق في الزيادة، وهذا ما لم تفعله الوزارة لكونه يكلف أموالاً أو هذه هي الحجة المعلنة، علماً بأن وزير التربية الياس بو صعب اتخذ قراراً إدارياً بتجميد الأقساط.

البعض قبل التسوية على خلفية أن الأفق القضائي مسدود، «ولنخرج بانتصار جزئي هو فتح الجدار بموضوع الزيادة، فخفض 2 % ليس مزحة، إذ يساوي مليون دولار، إضافة إلى التسليم بأن هناك 2 % تذهب إلى رواتب الأساتذة ومستحقاتهم من درجات وغيرها». يبقى أن المواجهة مع إدارة المدرسة اقتصرت على مناقشة نسبة الزيادة ولم تتوسع لمعالجة أساس المشكلة وهو كيفية تركيب الموازنة، إذ لم تُفتح الملفات الحقيقية المتعلقة بتدوير المبالغ وصندوق المساعدات الذي يتضمن مبالغ متراكمة يمكن استخدامها في تأمين حاجات المدرسة، فالأهل ليسوا مسؤولين عن تكاليف البناء والتوسع ومشاريع التطوير والتجديد في المدرسة.

المشغلة للعدادات وقف تركيب هذه العدادات، وفي حل جرى تركيبها عدم تشغيلها بانتظار قرار آخر من المحافظ. ورأت الناشطة نعمت بدر الدين في هذا القرار انتصاراً لمجموعة «بدنا نحاسب «الموجودة كل يوم في الشارع لتحاسب وتوقف الفساد وتمنع سرقة المال العام».

في موازاة ما كان يحصل أمام وزارة الداخلية، كان عدد من الشبان والشابات يعتصمون أمام وزارة العمل في المشرفية في الضاحية الجنوبية، في أول تحرّك تدعو اليه «لجنة متابعة تحرّك 29 آب» خارج بيروت الادارية، بهدف زيادة زخم الضغوط وحشد الناس للمشاركة في تحرّكها التصعيدي المركزي في التاسع من الشهر الجاري احتجاجاً على عقد طاولة الحوار وعدم الاستجابة لمطالب المتظاهرين السبت الماضي.

الهدف من الاحتجاج أمام وزارة العمل يعود إلى «رمزية هذه الوزارة التي لم تتحمّل، كما سائر الوزارات، مسؤولياتها في ظل انعدام فرص العمل ومنافسة اليد العاملة الاجنبية»، وفق ما يقول سلام، الناشط في اللجنة.

الاستنفار الأمني كان واضحاً. القوى الأمنية بدت متأهبة، عناصر مكافحة الشغب طوّقوا مدخل الوزارة، علماً بأن أجواء الاعتصام لم توح بشغب مرتقب. مساحة محددة توزع عليها المتظاهرون، فيما اكتفى عدد من الشبان بمراقبة «ضيوفهم» الذين لم ينفكوا يرددون الشعارات المطالبة بالانتفاض على الواقع الحالي.

يأتي رجل مسنّ يبدو عليه التعب والغضب، يبحث عن «تلفزيون أو كاميرا» ويصرخ بأن «لديه الكثير ليقوله»، لا يعطيك مجالاً لسؤاله فيبادرك: «من الآخر، الجماعة متكاملة، التفاحة الفاسدة بتنزع الصندوق. لو هنّي معنا متل ما عم بيقولو، يطلعو من هل الوزارات ومن مجلس النواب».

فُضّ الاعتصام قرابة الساعة السابعة والنصف بطريقة هادئة. كان لعناصر القوى الامنية ولبعض «المنسقين الامنيين» التابعين لـ«حزب الله» الدور في الحرص على إنهائه دون أيّ إشكال بعدما حصلت مناوشات بين أحد المعتصمين وبعض الشبان «المتفرّجين»، سببها اعتراض الأخيرين على شعار «كلّن يعني كلّن».

«لجنة المتابعة» و«طلعت ريحتكم» تتفقان على صيغة للتنسيق

إيفا الشوفي

بعد نقاشات وإشكالات كثيرة، توصلت حملة «طلعت ريحتكم» والمجموعات المنضوية في «لجنة متابعة تحرّك 29 آب» إلى صيغة تُبقي الحملة خارج اللجنة، ولكن مع آلية تضمن «التنسيق الكامل»، سيجري تحديدها اليوم! بمعنى آخر، لم تنجح المحاولات التي جرت على مدى الأيام الماضية لانضمام جميع مكونات الحراك في إطار تنسيقي موحّد، واستطاعت الحملة أن تقنع الآخرين بصيغتها التي طرحتها منذ البداية، مع تعهد باعتماد «أعلى درجات التنسيق مع اللجنة والانخراط في جميع التحركات العامّة التي تدعو إليها». وبحسب الحملة، تحافظ هذه الصيغة على خصوصيتها، وتحافظ على خصوصية اللجنة وخصوصية أي مجموعة لا تريد الانضمام إلى اللجنة.

اجواء الذين شاركوا بالاتصالات والاجتماعات، أمس، أوحت بال«إيجابية» على عكس الأيام السابقة، ولا سيما أن هذه الصيغة صارت الخيار الوحيد تفادياً لشق صفوف الحراك. علماً بأن مجموعة «بدنا نحاسب»، وهي من المجموعات الفاعلة على الأرض، قررت أيضاً عدم الانضمام إلى اللجنة والبقاء على تنسيق دائم مع المجموعات الأخرى، وأبدت استعدادها للمشاركة في جميع الخطوات التصعيدية التي تخدم أهداف الحراك.

إذا أفضت النقاشات في الاجتماع الذي عُقد أمس في مقر المفكرة القانونية، إلى قبول الجميع بالصيغة المذكورة، وهي تقضي بتشكيل «لجنة متابعة تحرّك 29 آب»، من أجل التنسيق بين المجموعات في النشاطات والتظاهرات الأساسية، إضافة إلى إصدار البيانات، على أن تحافظ كل مجموعة على استقلاليتها وحرية العمل والتحرك. وتضم هذه اللجنة ممثلين عن الهيئات النسوية، الجمعيات البيئية،

> خلْص الاجتماع الى تأكيد ايجابية الحوار الذي حصل

المجموعات المستقلة، اتحاد الشباب الديمقراطي، النوادي الطلابية وغيرها من المجموعات والجمعيات والحملات، إضافة إلى مشاركة كل من الوزير السابق شربل نحاس والمحامي نزار صاغية ورئيس التيار النقابي المستقل حنا غريب وعدد من الإعلاميين.

اجتماع اللجنة الذي بدأ عند الساعة الثانية ظهر الأمس واستغرق ساعتين، خلص إلى تأكيد إيجابية الحوار الذي حصل وحدد مهمات اللجنة بأمرين أساسيين: أولاً تنسيق المواقف بين المجموعات، بمعنى توحيد الموقف والخطاب والطروحات وهو ما وافقت عليه المجموعات. ثانياً، إزالة كافة الشبهات عن التحرك، خصوصاً ما قيل عن تدخل للسفارات بهدف الحفاظ على شفافية التحرك وصدقيته. كذلك خلص الاجتماع إلى الانطلاق من المطالب الأربعة الأساسية، هي معالجة أزمة النفايات واستقالة وزير البيئة ومحاسبة المعتدين على المتظاهرين وإجراء الانتخابات، كأهداف موحدة للحراك على أن يناقَش لاحقاً سقف المطالب الأخرى. وفي ما يتعلق بآلية أخذ القرارات، أكّد المجتمعون أنّ الآلية ستكون مرنة جداً، لكنها لا تزال قيد النقاش.

وستعقد اللجنة مؤتمراً صحافياً غداً بحضور كافة المجموعات المشاركة ومن ضمنها «طلعت ريحتكم»، لإعلان خطوتها التصعيدية التي ستحصل في التاسع من أيلول بالتزامن مع انعقاد طاولة الحوار، وتردد أن التظاهرة ستنطلق من حرج بيروت إلى ساحة الشهداء. كذلك سيكون هناك عدد من الاعتصامات في الأيام المقبلة في المناطق مثل راشيا، بعقلين، النبطية ومرجعيون، إذ تركّز اللجنة على أهمية تحريك المناطق والحشد للتظاهرة الكبرى.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

«ثورة 1905» في لبنان: مرحلة أولى تنتظر خاتمتها

في حالة لبنان، إن الأحزاب الأكثر حظوظاً للإمساك بالسلطة عند انتهاء المرحلة الأولى هي الأحزاب المسيطرة حالياً (مروان طحطح)

رائد شرف *

من إشارات إفلاس هذا الكيان، بصفته حاضناً لمهن ثقافية متنوّعة، أنه لم يخرج منه، في السنوات الخمس الماضية، ولو منهج واحد للفعل والتحرك أو «أدبيات» تفصيلية عن الحركات والثورات والانتفاضات، وذلك بالرغم من الأزمات التي تطاوله، وتعصف بالمنطقة العربية، في المحيط القريب والمباشر. في وجه الانتفاضات والتظاهرات، والمظاهر المُتعدّدة للفعل الشعبي، نجد أنفسنا في كل مرة إمّا أمام الافتتان الذوقي الأبله «بمشهد الشعب»، أو التخصّص الأحمق بتعداد «مناورات» الخصوم. هذه المنظومة طبعاً تطغى أيضاً على الإعلام المُهيمن العربي، ولكنها قد لا تسود في بعض الزوايا الأخرى للإنتاج الثقافي في الدول العربية، كما هي الحال في لبنان. ولا يسع المرء إلا أن يتأمل في سعة العلم التي يقدّمها كتاب مثل «إدارة التوحّش» لكي يفهم من قد يحكم أغلب مساحات هذه البلاد في نهاية المطاف. إن الخطط المُعدّة، ومناهج الانضباط النفسي المعطاة في الكتاب، وطرق الاستفادة من الحالات الشعبية والعسكرية المُقدّمة، دائماً بالعلاقة مع نظرة بنيوية للأنظمة، وعالمية الآفاق، كلّ هذا لا يمكنه إلا أن يترك القارئ في حالة غثيان، إذا ما قارن الذي قرأه بترّهات الشخصيات التي يستضيفها الإعلام اللبناني، للتنظير عن «الخطوات المقبلة» إثر بروز حالة تعبئة شعبية.

إنها حالة حزينة، نتحت بشقّ منها من السياسات القمعية المُتّبعة من النظام السياسي والاجتماعي، على مدى العقود الثلاثة الماضية، ونجد أنفسنا بنتيجتها نُفتي للغيوم، من موقع بعيد، ومن دون إطار يربطنا بساحات العمل التعبوي، النادرة والمحصورة، سوى القلب. وهنا أذكر حراك الأساتذة والموظفين، في الأعوام الماضية، وغيره. لكن الساحة الثقافية أيضاً تتحمل اللوم، لعدم ابتكارها الروابط المعنوية والرمزية بين ساحات العمل المُتنوعة، وتركها الأفراد معزولين ووحيدين في مطالبهم وشكواهم. وهنا لا يستقيم الكلام من دون ذكر الدور المجرم الذي لعبه أولئك اليساريون السابقون (أقصد المنقلبين في خمسينيات العمر، لا جيل الوصوليين الجدد، المنقلبين في أعمار العشرينيات والثلاثينيات)، لانتهاجهم ردّة فعل مطلقة تجاه بحر المعرفة الذي احتوته الكثير من الأدبيات الماركسية، عن الثورات والانتفاضات والمجتمع، والتي يعود إلى بعضها كتاب «إدارة التوحّش» نفسه، وهو يذكر تجارب أميركا اللاتينية. لكن الأرجح أن يساريينا السابقين لم يكونوا أبداً ماركسيين، بالتعريف الذي يعتمده إدوارد ب. تومبسون عن نفسه، أي حاملي تقاليد معرفة تاريخية، وموضوعاتية تراكمية، بالتمايز عن ببغاوات الحزب «الستاليني» والتنظيمات «التروتسكية» و«الماوية» (و«الموضة الالتوسيرية» في ما يهم تومبسون انتقاده).

المرحلة الأولى

إن أحداث الأسابيع الماضية تلفت النظر إلى شدّة شبهها بما يمكن تسميته «مرحلة أولى» من ثورات كثيرة حَصَلت عبر التاريخ، وهو ما يدعو برأيي إلى إعارتها بعض الاهتمام، وتحليلها على ضوء بعض منطق «المراحل الأولى». والمرحلة الأولى هي مرحلة «أزمة» تبدأ من فوق، أزمة بين سياسيي السلطة أنفسهم، أو بين الطبقات المُمثّلة في سكان عاصمة البلاد، وليست أزمة مجاعة في القرى مثلاً، أو انتفاضة فلاحين. في لحظة ما، سينتج من أزمة المركز هذه حالة شلل عام لسلطة الفريق الحاكم، وستعطي بذلك الإشارة لفئات الوطن الشعبية والسياسية المعارضة كافّة بالتصرّف والتعبئة، ما يفتح المجال بدوره لتغييرات «ثورية» في النظام السياسي والاجتماعي. ويمكن القول إنّ الأحداث اللبنانية الجارية اليوم هي من هذا الصنف، مُنطلقة من فوق: في ظلّ ظروف «أزمة رئاسة وصلاحيات» بين أفرقاء الحكم، ثمّ من حيث علاقة هؤلاء الأفرقاء بالإعلام، وبالفئات الشبابية المدينية. ربّ معترض سيقول إنّ الأزمة الاقتصادية، والفقر، وتراكم النفايات الذي انبثقت عنه تحرّكات عديدة في القرى ضدّ قرارات الحكومة بإنشاء مكبّات، أنّ هذه كلها لها باع في الموضوع أيضاً. لكن هذه الأحداث لا دور لها في «منطق» ما يحدث اليوم، في بيروت تحديداً، ولو كانت في الخلفية من دون شك. وقدر إملائها لسلوكيات الناشطين والمتظاهرين في بيروت، يوازي تأثير اشتراكهم جميعاً بالتحدث باللغة العربية.

الفقر منتشر حول العالم، كذلك أشكال المقاومة الشعبية، وحالات التمرّد، حتى في الأوقات العادية، تتعايش هذه في القرى والضواحي مع هدوء ونعيم الحياة في العواصم، ولا تؤدي، في الغالبية الساحقة من الحالات، إلى تغيير ثوري، يأخذ البلاد والنظام السياسي إلى أداء آخر. لا بل إنه في أغلب الحالات، تؤدي حالة الفقر المُعمّم إلى انتشار الفساد، والاهتراء العام للصلات الاجتماعية. كان يمكن لمنطقة برجا، بالعلاقة مع الأزمة الوطنية للنفايات، أن تكون بيتروغراد جديدة، لكن ذلك لم يحصل. ربّما لأن المنطقة صغيرة سكانياً واقتصادياً، وقليلة الظهور في الإعلام، وبالتالي قليلة الأهمية الرمزية بالنسبة إلى المواطنين في باقي البلاد. وقد شاهدنا كيف أنه في منطق الحريرية، عندما بدت بوادر انقسام بالظهور داخل مساحات الهيمنة الجغرافية، كانت بيروت الأولوية بالنسبة إلى أخت الشهيد، نائبة صيدا، وليس برجا المجاورة. والحراك الحالي يأخذ منطقه من بيروت «الغنية»، ومن هذه النقطة فقط، يبدو الإعلام والطبقة السياسية متأثرين فعلاً، بينما مشاريع إنشاء المكبّات في قرى الأطراف ما زالت قائمة. قد يعود لبرجا، يوماً ما، دورها القيادي، لكن هكذا تحصل الأمور أغلب الأحيان، من المركز، وهو ما حصل في الثورتين الفرنسية والروسية مثلاً.

نتيجة هذه المرحلة الأولى، يُصاب النظام بالشلل: الشرطة لا تستطيع أن تؤدّي دورها، وأحياناً بعض فرق الجيش أيضاً. يلزم السياسيون بيوتهم، وبعضهم ممّن كان في الواجهة، مباشرة مع المتظاهرين، يتركون البلاد، أو يجدون أنفسهم في شبه حالة إقامة جبرية. أكثر التنظيمات المعارضة تنظيماً وقبولاً من المتظاهرين، والقابلة لعقد صفقات أو التعاون مع زميلاتها، تُمسك بالحكومة، وتعلن نوعاً من «الحكم الوطني»، أو «الحكم الجامع»، فيما التنظيمات المعارضة الأخرى، عادةً الأكثر راديكالية، تمسك بأحياء سكنية، أو مرافق اقتصادية، أو غيرها من مراكز النفوذ الشاغرة، والكلّ يترقّب ماذا سيحصل في اليوم التالي. هذه هي المرحلة الأولى.

خصائص تاريخية حاضرة اليوم

طبعاً، في حالة لبنان، لم تصل المرحلة الأولى إلى خاتمتها. لكن يبدو لي أن هذه الخاتمة هي ما يتمناه الكثير من المُنظّمين، وممن يتظاهرون معهم: أن يحصل شَلَل عام لنظام الحكم، وأن ينزل ممثّلوه عن مناصبهم، عن «كراسيهم». والمرحلة الأولى في الثورات، أو الانتفاضات لها تجلّيات خاصة يبدو أنها تأخذ قوّتها منها ـ هذا ما أسمّيه «منطق» الحراك، أو «لحن الانتفاضة» في مقال سابق بالعنوان نفسه ـ وهي موجودة وفاعلة في الأحداث اللبنانية الجارية، ويمكن تعداد البعض منها الآن، على سبيل المثال لا الحصر، لتبيان أهمّيتها:

شعارات «أخوّة» تساوي بين فئات المتظاهرين، وتساوي بين المطالب، وقد رصدها كارل ماركس بنبرة مُستاءة، وهو يلخّص أحداث ثورة باريس، 1848، في نصّه «صراعات الطبقات في فرنسا»، حيث يشكو من سذاجة الطبقة العاملة، التي تمّ في مرحلة ثانية قمعها بالعسكر، ويقول إنّ «كل مليونيرات باريس تحوّلوا إلى عمّال» في منطق الأيام الأولى التي أطاحت الملك.

ويُلاحظ تروتسكي، في كتابه «دروس أكتوبر»، أنه حتى صحيفة «البرافدا» المتحدثة باسم «البلاشفة»، في أيّام فبراير 1917، عندما تمرّدت بيتروغراد على القيصر، وفي ظلّ غياب لينين في المنفى، كانت قد اعتمدت آراء «الدفاعويّة عن الثورة» كما يسمّيها، وهي الآراء المشتركة بين كل الفئات المُتمرّدة على القيصر، أكانت عمّالية، أم بورجوازية. وكانت هذه الآراء مُتعنتة بالدفاع عن «الثورة» و«الديموقراطية» يتابع تروتسكي، بدل رفع شعار حكم الطبقة العاملة. وفيما لا أتفق مع إدانة ماركس وتروتسكي لهذه الشعارات، تبقى شهاداتهم عن المرحلتين، وأخصّها شهادة ماركس، من أفضل وأدقّ ما كتب في الموضوع، ولم يعمهم نقدهم لمنطق ما حصل، من الوصف ببراعة علميّة وأدبيّة نادرة. وتجدر الإشارة إلى أن مناضلي الحزب «البولشيفيكي» في الأيام الثلاثة التي أسقطت القيصر، وبالرغم من عدم رضاهم عن مبدأ التحرّك في حينه، خوفاً من مواجهة دامية مع الشرطة، اتبعوا مبدأ وجوب مساندة من قرّر النزول إلى الشارع، بحكم حدسهم التنظيمي، وهو ما جعلهم بالنتيجة من الرابحين شعبياً، ومن المستفيدين من نجاح المرحلة.

هذه «الدفاعوية عن الثورة» اعتبرها تروتسكي ولينين قوّة معطّلة في المراحل التي ستتبع إنجاز المرحلة الأولى، وكانا محقّين في ذلك من دون أدنى شك. كان بعض رفاقهما في الحزب رافضين الانقلاب على حلفائهم في انتفاضة فبراير، وتسلّم حزبهم للسلطة المطلقة (والطريف أن هؤلاء سيصبحون في ما بعد أشدّ المدافعين عن تسلّط الحزب في الحكم، قبل أن ينقلب التسلّط عليهم) إلى

> **نتيجة المرحلة الأولى يُصاب النظام بالشلل، والشرطة لا تستطيع أن تؤدّي دورها**

السلمية، هي مرحلة أولى من ثورة مُحتملة، بحسب إيريك هوبسباوم، لم يقطفها الحزب «الشيوعي الفرنسي» الأحمق، لأنه اعتبر الطلاب الجامعيين «مُدللين»، فيما كان الرئيس الفرنسي، شارل ديغول، يجتمع بجنرالاته، ويستعدّ لإعادة احتلال فرنسا عسكرياً.

لكن دائمي العبوس، المشغولين في رصد وفضح الأعداء النظريّين، بين الحشود والمنظمين، وشِلل الوصوليين، المشغولين بتنفيس عقدهم النفسية الخاصة، وجُبنهم المعتاد عبر الإشارة إلى «إعلاميي النظام» بين معارضيهم، في الصحافة، في غير موضوع، وفئة المنظّمين المُتمَلّقين للإعلام، الحريصين على صفاء «حراكهم»، هؤلاء جميعاً، لن يلحظوا ويتلمّسوا مزايا «اختلاط الأضداد» الحاصل في التظاهرات، وفي تغطيتها، على ضوء ما يمكن أن يقدّمه كلّ ذلك للجميع، في مراحل مقبلة لم تحسم، ولم تبدأ بعد، لو نجحت هذه المرحلة في الوصول الى خاتمتها.

ماذا الآن؟

تجدر الإشارة الآن إلى إحدى أهم ميزات المرحلة الأولى، من دونها، لا إمكانية للثورة أو التغيير، في ظلّ سلطة ممسوكة. يمكن وصف الثورة، تقنياً، على أنها تمكّن فريقاً أو حزباً، أو طبقة ما، من التقاط فرصة معروضة لوقت محدود نتيجة المرحلة الأولى، ليمسك بالسلطة ويجيّر الثروات الوطنية بحسب أولوياته (طبعاً، هناك آراء مختلفة عن هذا التعريف عند بعض المؤرّخين الفرنسيين الرجعيين القريبين من الحزب «الاشتراكي»). ولا يمكن لأي حزب أن يبدأ بثورة بمجرّد الدعوة إليها. عليه أن ينتظر انطلاق المرحلة الأولى ليتمكّن من المباشرة بذلك. في حالة لبنان، إن الأحزاب الأكثر حظوظاً للإمساك بالسلطة، عند انتهاء المرحلة الأولى هي... الأحزاب المسيطرة حالياً. كيف لا، وهم الأكثر تنظيماً، لا بل الوحيدون الموجودون على الساحة الشعبية الوطنية؟ طبعاً هناك احتمال أن يهزّ الحراك الجاري الأرض الاجتماعية تحت بعض الأحزاب، تلك الأكثر اتكالاً على إدامة التعبئة الشعبية، مثل «التيار الوطني الحر»، وباقي الأحزاب الطائفية المسيحيّة. لكن ذلك لن يدوم طويلاً، وحتى هذه يمكنها أن تكسب مناورات، وتعبئة المراحل التالية. وليس على المرء سوى قراءة مثال مصر، وسيطرة «الإخوان» السهلة على الحكم عند انتهاء المرحلة الأولى، في شباط 2011، ليفهم كيف تجري الأمور، وكيف يمكن أن تجري في لبنان وغيره. وفي حال تسلّم أيّ من الأحزاب المُسيطرة الحكم، سوف يقوم بمشاركته مع الأحزاب الأخرى الموجودة، لأنها الوسيلة الوحيدة للأحزاب الطائفية للإمساك بالأرض الشعبية المتنوّعة، ولأنه لا داعي طبقياً، أو اقتصادياً، أو خارجياً، يحفّز قياديي بعض هذه الأحزاب لطلب المزيد. هذا، لمن لا يزال مشغول البال من إمكانية سيطرة «حزب الله» أو «14 آذار» على الحراك ومطالبه.

فإذاً، ماذا الآن دفاعاً عن هذه المرحلة الأولى؟ هل يجب أخذها إلى خاتمتها؟ هل من جدوى في ذلك؟ هل ذلك ممكن؟ أولاً، درس صغير وواجب: لا بديل من تأسيس أحزاب سياسية، معارضة وثورية. وثانياً، التعلّم من تجربة اليوم، كيف يمكن جعل مرحلة أولى تأخذ مجراها المُستحب من جديد، عندما تبرز نافذة جديدة تطلقها، لأن هذه المرحلة، عندما تصل إلى لحظة معيّنة من تعبئة الناس، لا يمكن للنظام، ولا للمتظاهرين إيقافها. عند فجر فبراير 1917، يقول تروتسكي، كان النظام قد جهّز نفسه لمواجهة المرحلة الأولى، وأحداثها، منذ انتفاضة 1905، المجهضة، وكذلك فعلت الأحزاب المعارضة، تحضيراً للاستفادة منها. والنتيجة كانت حصولها، رغماً عن إرادة وتنظيم الاثنين، وسقط النظام القيصري، وربح البلاشفة المراحل التي تلت المرحلة الأولى، لأنّ لينين كان قد جعل من حزبه أروع حالة تنظيمية، ربّما في التاريخ البشري، وعرف أيضاً كيف يجاري أهواء الفئات الشعبية المعبّأة، المتنوّعة. فلتأخذ انتفاضة 1905 في لبنان مجراها الكامل، الممكن، ولنتعلم منها عن النظام وعن الناس. من يدري، قد نحصل على بعض المكتسبات على الطريق.

* باحث لبناني

درجة كادت أن تُفشل مناورة أكتوبر ضد حكومة كيرينسكي، وتؤدي على الأرجح إلى زوال الحزب في ما بعد.

هذا التعنّت المرصود هو أحد أبرز تجليات منطق «نحن في مقابل هم»، الثنائي الذي يكسب عقول المنتفضين في المرحلة الأولى، ويُميّز منطق تظاهراتها، في وجه كل شيء يقف ضد «معنويّاتهم»، وحماستهم، و«ضرورة الانتفاض»، والذي يجعلهم يتمسّكون بالدفاع عن «روحية مكتسبات الانتفاضة الأولى» في ما بعد، لشدة انبهارهم بما حققته هذه الانتفاضة. وقد عرفنا في لبنان ـ لمن يهمّه التعلّم من الأمور، وليس النظر إليها بمنظار الإعلام والسياسيين ـ في مرحلة شباط وآذار 2005 استحواذ ثنائية من هذا القبيل لفئات شعبية واسعة، نتيجة مشاركتها في نشاطات هذين الشهرين التعبوية.

في كتابه «تاريخ الثورة الروسية»، يصف تروتسكي مشاهد تآخٍ وانسجام بين فئات العمال المتظاهرين، وفرق القوزاق المُرسلة لقمعهم في بيتروغراد، وهي الفرقة الأكثر رجعية في كل فرق العسكر والشرطة القيصرية، والتي تتكون من ملّاكين، ونخب شديدة الالتصاق بالنظام القائم. كلّ ذلك يدلّ على أنه، حتى العمّال، والبلاشفة منهم، تزداد حماستهم عند مشاهدتهم لمظاهر «انسجام عابر للطبقات» يصبّ في خدمة تعميم الحراك ومنطقه، في وجه ما يرونه «مركز السلطة». وتحديداً في هذا الخصوص، يبدو أنّ الطابع المُتعدّد الطبقات للمرحلة الأولى هو من أهم مكوّنات نجاحها. إذ إن مشاهدة المتظاهرين والمشاهدين من بيوتهم، لفئات اجتماعية لم يتوقّعوا أن توجد معهم أبداً، هو من مُحفّزات النشاط والمثابرة فيه، وأخذه إلى خواتيم متقدّمة وجريئة. وتأثير هذا التعدّد الطبقي هو ما لاحظته أدبيات «بورديوزية» ووصف بيار بورديو، نفسه، لساحة من ساحات أيّار العام 1968 في فرنسا في كتابه «أومو أكاديميكوس». وأيار العام 1968 التي اتّسمت بطابع الإضراب العام، والتظاهرات

كيف سيفشل هذا الحراك؟

أيمن عقيل *

يستحق هذا الحراك أن يتمّ التساهل معه لجهة غموض ما يريده. كان له مع بيروت أكثر من موعد، ليكتشف، مشدوهاً، أنّه حقاً يستطيع أن يهطل على المدينة من خارج مساربها، التي رُسّمت ذات نظام. كان حالماً حدّ السذاجة، جميلاً حدّ الخيال، كأنّه طفل احتفل للتوّ بقدرته على المشي، ولكنّه سيغفل لاحقاً عن طرف سجادة لم يختبرها بعد. لذلك، من المجحف أن تُقرأ الاحتجاجات الشعبية، فقط لجهة انضباط شعاراتها، وإحكام برامجها. الحراك كان أكبر من الداعين إليه، وأصوب منهم بطبيعة الحال، وهو لن يغفر للقائمين عليه أن يوقفوا الحشد قبل أن يهدأ مشيه، مشي الموجوعين نحو كلّ ما من شأنه أن يضع حدّاً لترنّح حالهم. الموجوعون الذين لا فم لهم، إلا مسارعتهم إلى التظاهر، يعرف هذا الفم أن يقول آلامه بأكثر من شكل وأبجدية، وقد قالها، لكنه سيعجز لاحقاً عن الجلوس إلى طاولة أخذ القرارات، في المرحلة التي ستبرد فيها الحناجر، تمهيداً للملمة ما حدث. الذين نزلوا إلى الساحات، بزخم راكموه رحلة رحلة إلى المطار لتوديع فلذات أكبادهم، شتيمة شتيمة بوجه موظف خامل في دائرة رسمية، منديلاً منديلاً لمسح عرقهم في غرف جلوسهم، التي تعيش في ثقب زمني أسود فاته ما اقترفه طوماس أديسون منذ قرن. هؤلاء يستحقون أن ينتهي ما بدأوه إلى حلمهم الذي طال. من ذا الذي سيتنطح لوراثة هذا القهر؟ أبسط المنطق أن لا يدّعي طرف إلّا القدرة على مجاراته، وربّما التأثير على قنوات تصريفه. في الأيام الأخيرة، بدا أن الشعب تجاوز عتبة «تلقائية الغضب» وصار لزاماً عليه أن ينسب كل الآفات إلى أمّاتها، أن يجتنب النسبة إلى الآباء، ليمنع عن الفاسدين فرصة تجهيل النسب، والتملّص من السّقط بدعوى السفاح. من يعرف شبكة، أو تشريكة النظام، في لبنان، يعرف تالياً أنّ هذا الحراك لن ينتصر بالضربة القاضية، كما يشتهي، لن ينتصر ضدّ هذه الطبقة الحاكمة، من أخبث مسؤول فيها حتى أكثرهم بلاهة. لن ينتصر ضدّهم مجتمعين، ولكنه قد يفعل ذلك بالنقاط مع بعضهم. سيكون إنجازاً أسطورياً إن ظفر الحراك بشقّ هذه السلطة أفقياً، وسيكون «يوم سعده» إن قرّرت جهة ما، غير تقليدية، أن تنقضّ عليه، وتقتنص صرخته، وتبادر إلى وضعها موضع التنفيذ. أمّا أيّ الشقّين أولى بالبقاء، حسناً اقرأوا سيرهم الذاتية، وتجاوزوا عن بلادتهم المزمنة.

للأمانة، السيناريو السابق صعب التحقق، لأنّ ما يجمع نصفي السلطة أكثر تعقيداً من بساطة سطح سياسي منبسط يسهل شقّه. مركب السلطة في النظام اللبناني ينطوي على مواضعات شديدة الحساسية، وأحياناً السخافة، من حيث التوازنات التي يحرص عليها أرباب الطوائف، ويلاحقونها، حتى في فلتات لسان شاب غاضب على منبر مطلبي أعدّ على عجل. ومن نافل القول إنّ أدنى مطلب، يطرحه الحراك، من شأنه أن يعكّر مزاج ميزان الذهب الرتيب، الذي تقيس به الطوائف أوزانها، وحضورها في النظام. يضاف إلى ذلك حسابات المصالح المتبادلة، وأولويات بعض القوى التي تتخطّى بنودها الأجندات المحلية، وهناك حتماً، في مكان ما، سياسيون جرى تلزيمهم مغانم الداخل، ليصار إلى التفرّغ للاستحقاقات الخارجية، هذا فضلاً عن الإقليم، الذي لا يكفّ عن إعطاء الأمثلة المقلقة، عمّا سيكون عليه المجهول الذي يلي هذه السلطة. فقط من يتذكّر وائل غنيم، في المشهد السياسي المصري، هو من سيتذكر الحراك الحالي لاحقاً، لذلك سيكون مثالياً ومأسوياً، على السواء، أن يتواضع هذا الحراك، وأن ينتقي لنفسه خريطة موت صريحة، ويذوب في لحظة يختارها هو بعناية، ليتسرّب في تفاصيل البلد، فيتشرّبه الجميع كلّ حسب عطشه. لا داعي للقلق، فلا شك سيشرق به الفاسدون، ذات يوم.

أما هذا الصمت المطبق في الجهة المتوارية، خلف ذلك الجدار الاسمنتي، الذي أزالته الحكومة ولما يزل، فيرجع جانب منه إلى عدم رغبة أيّ كان في أخذ الأمور بصدره في هذه اللحظة، وإلى لعبٍ على حافة الهاوية، على أمل لحظة استثمار ما، رئاسياً على المدى الزمني القريب، وتأسيسياً على المدى الأبعد. ويعود أيضاً إلى التقدير بأنّ ما نعيشه هو غضب، والغضب دائماً لا يملك أن يكون مستديماً، ومن الحكمة انتظار جثته على ضفّة النهر، أو حتى انتظار هديّة حادث أمنيّ من السّماء، يشتّت الأنظار عمّا يحدث، ولا بأس ربّما من «مساعدة السّماء قليلاً».

* كاتب لبناني

حذار وكر الدبابير

تمارا سعد*

جميلة هي الثورة على الظلم والقهر. جميل أن نصرخ ملء صدورنا بوجه من أسكت أصواتنا سنين طويلة. جميل أن ننتمي إلى حراك نبيل، نطالب فيه بأبسط حقوق عيشنا. الأجمل هو صحوة الشعب اللبناني من «كوما» الخمول، والتنظير عن بعد، ليتحوّل إلى حراك شعبي حاشد، غير محزّب، مستقل، ضمّ عشرات الآلاف من المتظاهرين. لطالما طُلِب من الشباب اللبناني التحرّك ضد الفساد في الدولة، والمطالبة بحقوقهم. لطالما أُلقي عليهم اللوم لخمولهم، وعدم تحركهم للتظاهر، أو الاستنكار. كنّا بدأنا نشكّك بوجود أي قطرة دماء في عروق الشعب اللبناني، إلى أن انتفض أخيراً.

بدأت تجمعاتهم خجولة في البداية، وما لبثت أن تضاعفت في الأعداد، وأصبحت ما هي عليه الآن، وربّما أكثر. بدأ البعض بالتحرّك، لقوا اهتماماً من الكثيرين، منهم أنا. ما شدّني للتحرّك هو أحقية مطلبه. من منا لم يتقزّز من مشهد الزبالة ورائحتها، في أحرّ أشهر الصيف؟ من منّا لم يتعب من تقنين الكهرباء والماء؟ ما شدّني، بالأخص، هو حيادية التحرّك، لم ينتم إلى أي جهة أو حزب سياسي. ليس هذا فقط، بل مُنِع فيه إلقاء أي شعارات، أو أغانٍ تشير إلى أي توجّه سياسي. وأخيراً... أنا في تجمّع لبناني غاضب غير «مُكودر». لعلّني مثل أكثر اللبنانيين، سئمت الانتماء الحزبي، تعبت من التبعية، أرهقني ذلّ السؤال، و«الوسايط» لمن قد يوظّف قريباً لي إن ضمن صوتي في الانتخابات. لذا تراني أركض إلى أي كان، يكره ما أكره، ولا ينتمي بدمه، أو بروحه إلى أيّ زعيم، كان أو رحل.

حصلت الطامّة، توسّع التحرّك، بدأت الانقسامات والتخوين والخوف من التراجع. في خضمّ هذا الضجيج، تنبّهت الذئاب لرائحة وليمة تتحضّر لهم. بدأت أخبار التحرّك تنتشر بسرعة البرق محلياً وعالمياً. هناك من أراد أن يسبق لـ«شمّ الحبق» فتهافتت المحطات الإعلامية بالتبني للحراك، بالنقل الحيّ المستمر، باستضافة بعض المنظّمين، ولسماع صرخات المواطنين والتطييب لهم، كأنّهم لم يسمعوا بهم سوى من خلال هذا التحرّك، فضلاً عن الأحزاب والزعامات التي حاولت الانضمام إلى حراك يتمرّد عليها، لقطف ثمار التعاطف الأولي، لكن من دون جدوى.

الذئاب تجلّت بمن رأى في صرخة الحراك الشعبي فرصة لتحقيق أهدافٍ لهم، لتكاثر ثرواتهم، لإنقاذ مؤسساتهم من الإفلاس، لإمرار أحكام، أو صفقات لهم. لذلك أقول لكم: هؤلاء لا يهمّهم أمركم، فاحذروهم. هم سمعوا في صرختكم وقوداً لتسريع تحقيق أهدافهم، فحثّوكم على الصراخ أعلى، وصوّروكم. رموا بكم في وكر الدبابير، وقالوا لكم حاربوهم، دوسوا في قلب الوكر، هو لكم وملككم، فلسعتكم الدبابير، وعلا صراخكم، فزاد وقودهم، واقتربوا أكثر من أهدافهم، وزاد رصيدهم من المشاهدين. لا تدعوهم يركبون موجة غضبكم هذه، بينكم من هو قادر على تحقيق أكبر عدد من المطالب، بالمفاوضات الذكية، ممّا قد يحقّقه اقتحام المباني. صوتكم الآن أعلى من أن يُقمع. كونوا أقوى من أن يُستغل وجعكم لصفقات فردية، ولتصفية حسابات قديمة.

ما الحلّ؟ لا أدري ما الحلّ. ما زلت أتخبّط بين فخري بأصواتكم، وخوفي من يقين استغلالكم. أدرك صميم وجعكم، لكني أدرك أيضاً أنّكم أدوات وأبطال لمسرحية كبيرة، أُدخِلتم خشبتها من دون علمكم. فحذار تطويعكم لخدمة أهدافهم. كونوا أذكياء، كونوا كثراً، احذروا من يُبجّل ويُصفّق لكم لكي يزداد عدد المتفرّجين، وتزداد أرباحهم على ظهوركم. لا تدعوهم يُبرمون صفقات سلاح «خريف» آتٍ على ظهوركم المُثقلة بالهموم. لا تعادوا من يُشكّك بالتحرّك، فهو حريص عليكم من ذئابٍ اشتمّت رائحة الدّم، فتجمّعت مشاركةً، مهللةً، منتظرةً موعد سقوط الضحية للنهش بلحمها البريء. كونوا يداً واحدة، لكن بذكاء.

* أكاديميّة لبنانيّة

مشهد ميداني

سوخوي حديثة في سماء إدلب... ومتدرّبو أميركا يصالحون «النصرة»

«طائرات سوخوي 34 و27» الحديثة في أجواء إدلب. هذا ما تداولته صفحات وحسابات عدة تؤيد الجيش السوري، وتؤكد تمركز وحدات من الجيش الروسي في إحدى القواعد الجوية، وشنّها غارات على مواقع «جيش الفتح» غربي إدلب. وعلمت «الأخبار»، من مصادر ميدانية «موثوقة»، أن ما نشرته الحسابات «صحيح 100%»، ما يعني أن إشارة الصحف العبرية، في اليومين الماضيين، إلى «تطور جديد على الساحة السورية» أصبح أمراً واقعاً، وهو القتال المباشر من الجانبين الإيراني والروسي إلى الجانب السوري، ومشاركة طيارين روس في مهمات قتالية إلى جانب الجيش. («الأخبار» 2680). ويأتي هذا الامر ضمن توجه لتعزيز قدرات الجيش السوري بأسلحة حديثة، جرى الاتفاق عليها بين كل من موسكو وطهران ودمشق في الأسابيع الماضية.

أما في الريف الشمالي لإدلب، فاستمرت «اللجان الشعبية» المدافعة عن بلدتي كفريا والفوعة في التصدي لهجمات مسلحي «جيش الفتح»، جنوبي الفوعة، على محور الصواغية ـ الكهرباء، مدمرة دبابة لهم، وموقعةً 10 قتلى وجرحى آخرين. وتمكنت «اللجان» من إحباط الهجوم، ومنعت المسلحين من إحراز أي تقدم، واستهدفت دشماً ومرابض مدفعية للمسلحين في محيط البلدتين، وسط قصف عشوائي لمسلحي «الفتح»، أدى إلى جرح مدنيين اثنين.

وفي الزبداني، اتّبع الجيش والمقاومة تكتيك «التقدّم المفاجئ»، لجهة التوقيت والاتجاه، في استكمالهم لعمليات «قضم» مئات الأمتار المتبقية من المدينة، وذلك لتشتيت قوّة المسلحين المحاصرين وتفكيك دفاعات المقاتلين في الكيلومتر المربع الأخير. وأدى تقدم أمس إلى السيطرة على مسجد آل البيت، وشارع العضيمة، والكتل المحيطة به جنوبي المدينة، وبذلك تصبح القوات المتقدمة على مقربة من دوار السيلان، توازياً مع سيطرة قوات أخرى على كتلٍ عدة في محيط مسجد الرحمة في حي النابوع، شمال الزبداني.

وعلى مقربة من الزبداني، وتحديداً في منطقة وادي بردى، في ريف دمشق الغربي، عاد إبرام «المصالحة الوطنية» إلى الواجهة مجدداً، إذ عرض الجيش على مسلحي الوادي فك الحصار مقابل خروج كافة المسلحين «الغرباء»، وتدوين المحليين منهم أسماءهم وسلاحهم لدى نقاط الجيش في المنطقة.

> عاد إبرام «المصالحة الوطنية» في وادي بردى إلى الواجهة مجدداً

وفي جنوب العاصمة، تواصل الاقتتال بين مسلحي «داعش» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» في حي التضامن، على محور سوق الثلاثاء، إثر محاولة تسلل مسلحي «الأجناد» إلى إحدى نقاط «داعش»، غير أن التنظيم فجّر أحد المنازل بهم، موقعاً 4 قتلى وأسر آخرين.

إلى ذلك، ذكرت صفحة «الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان» أن الصليب الأحمر الدولي تمكن من إبرام صفقة مع «داعش» لإطلاق سراح المحتجزين المسيحيين الـ270 لديه، في مدينة القريتين في ريف حمص الجنوبي. وأضاف أن من بين المفرج عنهم راعي دير مار إليان الأب جاك مراد، وتابعت أنه سيطلق سراح العائلات على دفعتين، وقد وصلت الدفعة الأولى، وتضم 34 شخصاً، إلى بلدتي صدد وفيروزة.

وفي سياق متصل، نشرت «ولاية دمشق»، التابعة لـ«داعش»، تقريراً مصوراً بمسمى «إقامة حكم الله في نصارى مدينة القريتين». واشترط التنظيم في «نص عقد الذمة» إعطاء الأمان لمسيحيي المدينة، مقابل ثلاثة عشر شرطاً، يندرج معظمها في إطار إلغاء المسيحيين لطقوس عبادتهم. وكانت أبرز الشروط أن «لا يحدثوا ديراً ولا كنيسة»، و«لا يظهروا صليباً»، إضافة إلى «عدم القيام بأعمال عدوانية ضد داعش، وامتلاك سلاح، والالتزام بدفع الجزية». وأكد التنظيم «وجوب الالتزام بالضوابط، خصوصاً في الحشمة في الملبس وشرب الخمر، والبيع والشراء».

وعلى صعيدٍ آخر، وبعد شيوع نية «الفرقة 30»، التابعة لـ«الجيش الحر» والمدربة أميركياً، الدخول على خط معركة مدينة مارع ومحيطها في ريف حلب الشمالي، ضد «داعش»، أعلنت مواقع معارضة عن «تسوية خلافات الفرقة مع جبهة النصرة»، بعد وساطات قادة الفصائل المسلحة، لتحاشي أي إشكال بين الطرفين، و«تصويب الخلل». وأضافت أن الوساطات أفضت إلى السماح بدخول 25 عنصراً من «الفرقة» إلى مارع، مؤكدةً أن طائرات «التحالف الدولي» شنّت غارات عدة على مواقع «داعش» في بلدات صوران وحربل وتلالين.

من جهتها، دعت «الجبهة الشامية» الجماعات المسلحة المختلفة إلى مؤازرتها في مواجهتها لـ«داعش»، شمالي حلب، فيما أعلن «المجلس المحلي» لمدينة دارة عزة، في الريف الغربي، عن استعداد المدينة لاستقبال النازحين من الريف الشمالي. وفي الريف الشرقي، دارت اشتباكات عنيفة بين حامية الكلية الجوية ومسلحي «داعش»، في محيط الكلية.

(الأخبار)

تحقيق

السوريون وحكومة الدهشة...

لا تزال الحكومة السورية، رغم سنوات الحرب التي تجاوزت الأربع، تمتلك القدرة على إدهاش المواطن بتطبيق استنسابيّ للقانون الذي لا يعدو كونه مراعاةً لوضع حزام الأمان، أثناء السير تحت خطر القذائف المحتملة في كلّ لحظة، ودفع فواتير المياه والكهرباء، الغائبتين، معظم الوقت، عن بيوت السوريين

دمشق ـ **مرح ماشي**

«ماذا أقول لشرطي السير؟ هل أشرح له أنني خائف من القذائف التي تتساقط على رأسنا كالمطر، فأسرع في القيادة أسوة بالكثير من المواطنين «المدعومين»؟ وأن تقيّدي بالحزام قد يعوق هربي من أية قذيفة محتملة، أو شظية متطايرة؟» هكذا يشرح أبو زياد، المواطن السوري الأربعيني، حاله مع مخالفات السير التي يتعرّض لها. يقيم أبو زياد قرب أوتوستراد المزّة، في العاصمة دمشق، وهو يقوم بإيصال ولديه، وإحضارهما من النادي الرياضي كلّ يوم، رغم القذائف التي تمطر العاصمة. وخلال الأشهر الفائتة، تعرّض لعدد من المخالفات المرورية، بسبب «عدم التقيّد بحدود السرعة، وحزام الأمان». يهزأ الرجل، في الظروف التي تمرّ بها البلاد، بتطبيق القانون وفق ما يقتضيه مزاج المسؤولين، ولا سيّما في الأمور الظاهريّة، فيما «يحتاج سكان العاصمة أموراً جوهرية، لا يكلّف المسؤولون أنفسهم عناء التفكير بها»، يقول أبو زياد. ويبدو المواطن السوريّ اليوم عاجزاً عن فهم سياسات حكومته الداخلية، في ظل قدرتها الدائمة على بثّ الدهشة في النفوس، من خلال الحرص على تطبيق القوانين، ظاهرياً، في المدن الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية. «أين الأمان في الحزام، فيما لو سقطت قذيفة؟ كيف أتحرك أو أزيل الشظايا؟» يسأل زيد، مبتسماً، شرطي السير، بعد نيله المخالفة، ويتابع وهو عائد إلى سيارته: «كيف يمكن التعلق بمثل هذه التفاصيل في أيام الحرب؟». يبدو الجواب على سؤال زيد، وغيره من المواطنين السوريين، عويصاً في زمن الحرب، حيث النجاة من الموت هي هاجس الإنسان الوحيد، بينما يبدو منظّرو الحكومة السوريّة غير معنيين بكلّ ذلك، ما يدفع المواطنين إلى السخرية من الانضباط الواهي، في دولة تسودها المحسوبيات والفساد، ويغيّب فيها القانون، في زمن الحرب. اللافت في العلاقة بين المواطن السوري وحكومته، أن كلّ الأمور باتت مكشوفة، وصبر الناس لا يعدو كونه ولاءً لوطن يضحي جنده دفاعاً عن شعب مخنوق. «الحكومة تستغل الأمر» تقول سناء، موظفة حكومية، وتتابع: «ماذا تتوقع من حكومة يقول رئيسها إن وضع الكهرباء إلى تحسّن، فتزداد ساعات التقنين في اليوم التالي، وكأن لا سلطة له على فريقه الحكومي، أو أنه يحيا في عالم آخر؟ إنهم يستغلون موالاة المواطنين للجيش، فيتلطّون تحت هذا الولاء لاتّباع جميع أساليب التضييق على الناس الصابرين». وتضيف شارحة واقع الحال: «أتسلّم فواتير الكهرباء، وأذهل كل مرة. الفواتير تراعي الغلاء المعيشي، وارتفاع سعر الدولار، والهدر الذي قد يحصل في كل بيت. لكن لا تراعي أبداً أننا لا نرى الكهرباء إلا ما ندر. الحكومة تجلدنا مادياً، كما لو كنا مرفهين في أيام ما قبل الحرب، عندما كان انقطاع التيار الكهربائي أمراً نادر الحدوث». وفي تعقيبها على التغيير الحكومي الأخير، ترى سناء أن «تغيير وزيرين من الحكومة الحالية ليس هو ما ينتظره شعب سئم استهتار المسؤولين بمتطلباته».

يحتاج سكان دمشق أموراً جوهرية لا يكلف المسؤولون أنفسهم عناء التفكير بها (أ ف ب)

> صبر الناس لا يعدو كونه ولاءً لوطن يضحي جنده دفاعاً عن شعب مخنوق

وفيما يلتزم خالد دفع فواتير المياه والكهرباء، فإنه يفعل ذلك خوفاً من العقاب، الذي تفرضه الدولة على المتخلفين من أبناء المناطق الخاضعة لسيطرتها، فيما تظهر الكثير من التسامح مع المناطق التي سبق أن تمرّدت عليها. «أخشى أن أتأخر في دفع الفواتير فتحرمنا الحكومة عطاياها. ويحضرني حينها تسامح الدولة مع المناطق التي تمرّدت على السلطة، وخرجت من جلبابها» يقول خالد، ابن حي ركن الدين، في دمشق، ويتابع شارحاً: «الحكومة تغاضت عن المخالفات، والتأخر في دفع التزامات الأهالي، في مناطق عدة، بغرض كسب ودهم ومنعهم من التمرد المسلح. ولكن في النهاية، نحن أبناء الدولة، الذين حميناها، فيما لم تنجح مصالحاتهم، وتسوياتهم مع المسلحين، في توفير ضمان حقيقي يحمي البلاد حتى الآن».

ولا يختلف واقع خدمات الاتصالات عن واقع المياه والكهرباء. فللاتصالات فواتيرها أيضاً، وكذلك ارتباطها بواقع الكهرباء التي تعتمد عليها لتشغيل أبراجها. وكان قطاع الاتصالات قد شهد زيادة في أسعار المكالمات الهاتفية، في شهر نيسان الماضي، تحت الشعار الذي أطلقته المؤسسة العامّة للاتصالات «بتفهّمكم نستمر». ويعلّق أمجد، طالب جامعي، على ذلك قائلاً: «لا تغطية دون كهرباء، باعتبار أبراج التغطية تعتمد على التيار الكهربائي. نحن معزولون عن العالم خلال انقطاع الكهرباء، وعندما تعود، قد يخيب أملنا في التواصل مع أقاربنا في مناطق لا كهرباء فيها»، ويرى أمجد أنّ رفع أسعار الاتصالات كان بمثابة الاستهزاء بالمواطن: «شركات الخلوي لم تقدم أي خدمات متعلقة برفع جودة الاتصال، لكنها فرضت على المواطنين دفع الفواتير، وكأنّ البلاد لا تشهد حرباً».

وسط كلّ ما يعيشه السوريون من أهوال الحرب، فإنهم يضحكون غارقين في شرّ البليّة، بعدما وجدوا أنفسهم ضحيّة تجار الأزمة، والمسؤولين الفاسدين، وعاجزين عن الإتيان بأي اعتراض، مفتقدين لقانون عادل ينصفهم، لا يكفّ رجال الدولة عن التشدّق به ساعة يشاؤون.

الأسد لعبد اللهيان: نرحّب بجهودكم

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، والوفد المرافق له. وبحث الطرفان المخاطر التي تهدد الشعب السوري وشعوب المنطقة، والأفكار المطروحة على الساحتين الدولية والإقليمية لتفعيل المسار السياسي لحل الأزمة السورية.

وعبّر الأسد خلال اللقاء عن ترحيب بلاده بالجهود الإيرانية لحل الأزمة، مؤكداً أن الشعب السوري يثق بـ«الدور الإيراني الداعم لشعوب المنطقة».

من جهته، أكد عبداللهيان حرص بلاده على «مساعدة الشعب السوري في حربه ضد الإرهاب»، وتحقيق مصالحه من دون أي تدخل خارجي، مشدداً على أن «إيران لن تدخر أي جهد يرسي الاستقرار في سوريا ويسهم في مكافحة الإرهاب على مستوى المنطقة والعالم». وأشار إلى أهمية استمرار التنسيق والتشاور مع الحكومة السورية لتحقيق هذه الأهداف.

(الأخبار، سانا)

إيران

خامنئي يحذّر من انهيار الاتفاق النووي إذا لم ترفع العقوبات

حذر آية الله علي خامنئي، أمس، من أنه لن يكون هناك أي اتفاق نووي مع الغرب، إذا لم ترفع العقوبات المفروضة على طهران، مؤكداً أن الأميركيين لن يحصلوا على مرادهم بـ«القضاء على قوات المقاومة والهيمنة الكاملة على سوريا والعراق»

خامنئي مرحباً برئيس مجلس خبراء القيادة آية الله محمد يزدي (أ ف ب)

تميّز خطاب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، علي خامنئي، أمس، بشموله مختلف جوانب السياسة الإيرانية، ربطاً بمرحلة ما بعد الاتفاق النووي. انطلق من كيفية تنفيذ «برنامج العمل المشترك» وصولاً إلى السياسة الإيرانية في المنطقة. وفيما أكد خامنئي وجوب رفع الحظر الغربي عن إيران، لا تعليقه، فقد حذر من أن استمراره سيؤدي إلى تقويض الاتفاق النووي، الأمر الذي رد عليه البيت الأبيض موضحاً أن «إيران لن تحظى بتخفيف العقوبات، إلا إذا التزمت الاتفاق النووي».

خامنئي أيضاً أشار، لدى استقباله رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، الذي اختتم أعمال دورته الثامنة عشرة على مدى يومين، إلى أن «من جملة سياسات أميركا في المنطقة، القضاء على قوات المقاومة، بشكل كامل، والهيمنة الكاملة على سوريا والعراق». وأوضح أنهم «يتوقعون أن تدخل إيران هذا الإطار، لكن مثل هذا الأمر لن يحدث أبداً».

واستعرض المرشد الأعلى النقاط المهمة لبرنامج العمل المشترك الشامل والظروف التي تعقبه، وقال إن «تعليق الحظر فقط يتعارض، بشكل كامل، مع دواعي خوض إيران للمفاوضات، لأن الهدف من المفاوضات هو رفع الحظر تماماً». وأضاف أنه «إذا ما قبلنا في المفاوضات النووية بإعطاء بعض الامتيازات، فإن ذلك كان من أجل رفع الحظر عن البلاد، وإلا فما الداعي من حضورنا في المفاوضات»، موضحاً أنه «كان بإمكاننا مواصلة عملنا ورفع عدد أجهزة الطرد المركزي، في فترة قصيرة، من 19 ألف جهاز إلى 50 أو 60 ألف جهاز للطرد المركزي، ونواصل التخصيب بمستوى 20 في المئة، ونرفع وتيرة نشاطنا البحثي والتنموي».

بناءً عليه، شدد خامنئي على أنه «إذا كان من المقرّر أن لا يجري رفع الحظر، فلا يمكن إذاً التعاطي في هذا المجال، ومن هنا يجب أن بتّ هذه القضية». وتوجه، على إثرها، إلى المسؤولين قائلاً: «لا تقولوا إن تصريحات الأميركيين تطلق لإقناع منافسيهم في الداخل». ورغم أنه عقّب على ما تقدم، بالقول: «طبعاً، نؤمن بأن الصراع الداخلي في أميركا أمر حقيقي وأنهم يختلفون في ما بينهم ونحن نعرف سبب ذلك»، إلا أنه رأى أن «ما يُعلَن رسمياً يستلزم الرد، وإذا لم نردّ فإن ذلك يعني أننا نقر بإعلان الطرف المقابل».

في هذا الإطار، أشار المرشد الأعلى إلى تصريحات المسؤولين الأميركيين المختلفة عن تعليق الحظر. وقال: «كنا نعتقد برفع الحظر، بشكل فوري، ولكن الإخوان هنا فسروا القضية، بشكل ما، ونحن بدورنا لا نعارض ذلك، ولكن على كل حال يجب أن يجري رفع الحظر، فإذا كان من المقرّر أن يجري تعليق الحظر، فإننا بدورنا سنتخذ الإجراءات التي يجب القيام بها على مستوى التعليق، لا على مستوى إجراء أساسي». وأوضح خامنئي أن «الطرف المقابل يقول إن رفع بعض أنواع الحظر ليس بيد الإدارة الأميركية، ونحن نقول ارفعوا الحظر الذي بيدكم وبيد الدول الأوروبية».

وتحدث عن جانب آخر من التصريحات الصادرة عن المسؤولين الأميركيين، استناداً إلى أنها «تصريحات خارجة تماماً عن إطار الاتفاق النووي». وأشار إلى أنّ «مسؤولي الإدارة الأميركية يتحدثون عن إيران، على شاكلة البريطانيين في القرن التاسع عشر، وكأنهم متأخرون عن ركب العالم قرنين من الزمن، في الوقت الذي تغيّرت فيه الدنيا، ولم تعد القوى الكبرى تملك قدرة وجرأة القيام بتلك الأعمال». وأضاف: «في المقابل، هي تواجه الجمهورية الإسلامية، التي تتمتع بقدراتها المعروفة وغير المعروفة، التي ستتكشف حين العمل، فإيران ليست مثل البلد الفلاني المتخلّف حتى يجري التعاطي معها بالشكل الذي يريدون».

ولم يغفل خامنئي التعليق على ما يصرّح به الأميركيون بـ«أننا نتوقع من المسؤولين والحكومة الإيرانية أن تقوم بعمل مختلف». رداً على ذلك، أشار إلى أن «العمل المختلف من وجهة نظرهم، هو المختلف مع سجل الجمهورية الإسلامية ومنهجها، وذلك بأن يجري تجاوز القيم الإسلامية والتخلي عن التزام الأحكام الإسلامية». لذا أكد أن «مثل هذا الأمر لن يتحقق أبداً، فلا الحكومة ولا البرلمان ولا المسؤولون يقومون بهذا الأمر». وأضاف: «من يرد أن يفعل ذلك، فإن الشعب والجمهورية الإسلامية لن يقبلاه منه».

من هنا، انطلق خامنئي إلى تناول السياسة الأميركية في المنطقة، فلفت إلى أن من جملة ما تقوم به الولايات المتحدة هو «القضاء على قوات المقاومة، بشكل كامل، والهيمنة الكاملة على سوريا والعراق». وأكد أن «هذا الأمر لن يحدث أبداً، وأن الشعب اليمني وقتل الأبرياء من أبناء غزة إرهاباً، كما لا يعد قمع الشعب البحريني بسبب مطالبه بامتلاك حق التصويت، انتهاكاً لحقوق الإنسان». وقال خامنئي: «في أدبيات نظام الهيمنة يعد الدفاع المشروع للمقاومة في لبنان وفلسطين إرهاباً، فيما لا تعد إجراءات الدول المستبدة القريبة في علاقتها من أميركا في المنطقة انتهاكاً لحقوق الإنسان». فضلاً عن ذلك، أشار إلى أنه «في هذه الأدبيات لا يعدّ إرهاباً اغتيال العلماء النوويين، وهو ما اعترف به الصهاينة صراحة، تقريباً، وأقرّت بعض الدول الأوروبية بدورها في دعم هذه الاغتيالات».

> توقع لاريجاني أن تكون مناقشة المشرّعين الإيرانيين للاتفاق أكثر حدة من الكونغرس

من جهته، أصدر مجلس خبراء القيادة بياناً ختامياً، بعد انتهاء أعمال دورته، أكد فيه أهمية الدور الرقابي لمجلس صيانة الدستور في تأييد أهلية المرشحين للانتخابات. ودعا الشعب الإيراني إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة لمجلس خبراء القيادة ومجلس الشورى، «لصنع ملحمة جديدة في تاريخ الثورة الإسلامية».

وأكد البيان الوفاق والانسجام بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، مندداً «بمؤامرات القوى الاستكبارية وعملائها لتقسيم البلدان الإسلامية، وخصوصاً النظام السعودي في عدوانه على الشعب اليمني الأعزل والمظلوم، ومساعدة المجرمين التكفيريين في قتل المسلمين وزعزعة الأمن في فلسطين والعراق وسوريا والبحرين واليمن».

في غضون ذلك، توقع رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، أن تكون مناقشة المشرّعين الإيرانيين للاتفاق النووي، أكثر حدة، على الأرجح، من مناقشة الكونغرس. وقال لاريجاني، للصحافيين في نيويورك، إن مناقشة البرلمان الإيراني للاتفاق والتصويت عليه ضرورة دستورية. وأضاف: «أعتقد أن الدراما في بلدي ستكون أكبر من الموجود في بلدكم. أنا واثق من شيء واحد، هو أنه ستكون هناك مناقشات حامية وجدل في البرلمان الإيراني أيضاً، لأن هناك من يعارضون الاتفاق ولهم آراء مختلفة».

في سياق متصل، أكد نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي، أن جهاز الحرس يرصد سلوك أميركا، يومياً، ويتحيّن الفرصة لاستهداف مصالحها السياسة والاقتصادية، إذا ما ارتكبت أي حماقة، مهدداً بقطع اليد التي تلجأ إلى الخيار العسكري ضد إيران.

وقال العميد حسين سلامي، في كلمة أمام مراسم التئام 50 ألف عنصر من أفواج التعبئة الإيرانية في طهران، في إطار مناورات «اقتدار ثأر الله» التي انطلقت الأربعاء، إن «الشعب الإيراني تمكن عبر الصبر والصمود والاقتداء بثقافة عاشوراء أن يفشل استراتيجية العدو المتمثلة بالحظر والتهديد بالخيار العسكري»، موضحاً أن «العدو الذي دأب على إطلاق التهديدات لجأ إلى المسار الدبلوماسي مرغماً».

(الأخبار، رويترز)

> توقع لاريجاني أن تكون مناقشة المشرّعين الإيرانيين للاتفاق أكثر حدة من الكونغرس

الكاملة على سوريا والعراق»، وفيما ذكر أنهم «يتوقعون أن تدخل إيران هذا الإطار»، شدّد على أن «مثل هذا الأمر لن يحدث أبداً».

وخاطب خامنئي المسؤولين في الحكومة وسائر الأجهزة، قائلاً إن عليهم أن «لا يسمحوا لأميركا بأن تنتهز الفرصة في الداخل، أبداً، كما ينبغي أن نسعى إلى سحب هذه الفرص من يدها في الخارج، لأنهم كلما اقتربوا من نيل هذه الفرص سيجلبون المزيد من المحن والتخلف للشعوب».

في سياق آخر، تطرّق المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية إلى حصر التفاوض، بشكل كامل، مع الجانب الأميركي، على الموضوع النووي، وأوضح أن السبب وراء ذلك «توجهات أميركا التي تقف في الطرف النقيض مع إيران».

كذلك، أضاف: «أعتقد وقد أبلغت رئيس الجمهورية أيضاً بأنه ليس من المصلحة أن نتجاهل مجلس الشورى في قضية دراسة برنامج العمل المشترك الشامل»، موضحاً أن «الأبعاد الحقوقية والقانونية لهذا الموضوع، يجب أن يدرسها خبراء القانون، لكن من وجهة النظر العامة». في الوقت ذاته قال: «لا أقدم رؤية معيّنة إلى المجلس في ما يتعلق كيفية دراسة الخطة ورفضها أو التصديق عليها»، معتبراً أن «ممثلي الشعب هم من يجب أن يتخذوا القرار بهذا الشأن».

وأشار إلى المحاولات الواسعة والدعاية المكثفة للغرب، موضحاً أنه «في أدبيات نظام الهيمنة نجد أن مفاهيم نظير الإرهاب وحقوق الإنسان لها معانٍ خاصة»، ومضيفاً أنه «في هذه الأدبيّات لا تعدّ الهجمات المستمرة على مدى ستة أشهر ضد

سلمان في واشنطن لمناقشة سوريا واليمن والاتفاق النووي

يستقبل الرئيس الأميركي باراك أوباما، اليوم، الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، في أول قمة بينهما تمّ تأجيلها من قبل، ويرتقب أن تركز على أزمات الشرق الأوسط.

وقدمت هذه الزيارة الأولى، التي يقوم بها الملك سلمان منذ توليه الحكم، وكانت مقررة في أيار قبل أن تقرّر الرياض إلغاءها، على أنها تهدف إلى تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة.

لكن وراء البيانات العلنية بشأن الشراكة، يبدو أن الخلافات حول سوريا واليمن ستهيمن على الاجتماع، إلى جانب الشكوك المتعلقة بالاتفاق النووي التاريخي مع إيران.

وقال المحلل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انتوني كوردسمان إن هذه الاجتماعات تنتهي عادة «ببيان عام يتحدث عن الاجتماع بأكبر قدر ممكن من الإيجابية»، مضيفاً أن«هذا الاجتماع لن يكون استثناءً»، ومشيراً إلى أن «البلدين شريكان استراتيجيان وثيقان، على الرغم من خلافاتهما، وكلّ منهما يحتاج إلى الآخر».

وحول سوريا، قال بن رودس كبير مساعدي أوباما للشؤون الخارجية إن البيت الأبيض يريد التأكد من أن البلدين «لديهما وجهة نظر واحدة» حول مجموعات المعارضة السورية التي يجب أن تتلقى دعماً. وأضاف «نتطلع إلى عزل مزيد من العناصر المتطرفة عن المعارضة، وهذا كان موضوع حوار مستمر مع السعودية».

(أ ف ب)

العراق

كشف وزير الدفاع العراقي عن تصعيد في العمليات لتحرير بيجي والرمادي قريباً (أرشيف)

نبّه رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، من مخططات خارجية تهدف إلى إثارة الفتنة بين العراقيين، مؤكداً في الوقت ذاته أنه لن يتهاون في ملاحقة الفساد والمفسدين

العبادي يحذر من فتنة خارجية... ويتوعّد الفاسدين

«التحالف الدولي» تسلّح مقاتلي عشائر الأنبار

أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس قضاء الخالدية، إبراهيم الفهداوي، أن قوات «التحالف الدولي» سلّحت فوجين من مقاتلي عشائر الأنبار في قضاء الخالدية، شرقي الرمادي.

وقال الفهداوي في تصريحات صحافية، أمس، إن «قوات التحالف الدولي في أحد المقار العسكرية في قضاء الخالدية، (20 كلم شرقي الرمادي)، باشرت تسليح فوجين من مقاتلي عشائر الأنبار بالأسلحة والمعدات القتالية للمشاركة الفاعلة في تطهير الرمادي ومسك الأرض بعد تحريرها من تنظيم (داعش)».

وأضاف الفهداوي أن «تعداد كل فوج تم تسليحه وتجهيزه من قبل قوات التحالف الدولي 500 مقاتل من أبناء عشائر الأنبار»، مشيراً إلى أن «المقاتلين سوف يتم توزيعهم على قواطع المسؤولية الأمنية في القاطع الشرقي للرمادي والجانب الشمالي لقضاء الخالدية».

وشدد الفهداوي على أن «عملية تسليح مقاتلي العشائر من قبل قوات التحالف ستزيد من زخم المعارك ضد عناصر تنظيم (داعش) في الأنبار والإسراع في معركة التحرير».

(الأخبار)

حذّر رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أمس، من مشاريع خارجية لإثارة الفرقة والتناحر بين العراقيين، مؤكداً أنه «لن يتهاون» في ملاحقة الفساد والفاسدين. وفيما حذر من محاولات «أصحاب الجريمة المنظمة» التقليل من شأن الإصلاحات «لأنها تمسّهم»، اتّهمهم بالقيام بأعمال الخطف في بغداد.

وقال العبادي في كلمة ألقاها في «المؤتمر الأول لمشروع المصالحة الوطنية لمناطق حزام بغداد»، إن «هناك مشاريع خارجية تهدف إلى إثارة صراع بين الطوائف وبين المحافظات، وداخل المحافظة كذلك»، لافتاً إلى أن ذلك «هو ما يسعى إليه أصحاب تلك المشاريع الخطيرة للتفرقة في ما بيننا، والتناحر والخلاف والتشرذم».

وتعهّد العبادي بأنه «لن يتهاون في ملاحقة الفساد والفاسدين إلى حين القضاء عليهم»، مشيراً إلى أنهم «يحاولون التقليل من شأن الإصلاحات لأنها تمسّهم، ويريدون تعريض وضع البلد للخطر».

> رئيس الوزراء القطري يعتزم زيارة بغداد بناءً على دعوة من الجبوري

واتهم «الفاسدين وأصحاب الجريمة المنظمة» بالقيام بأعمال الخطف التي تشهدها بغداد، مؤكداً أنه «أصدر أوامر بالتعامل معهم كما يتم التعامل مع الإرهابيين».

وأضاف العبادي أن هناك من «يحاول التحريض حتى على الأجهزة الأمنية»، مستدركاً بـ«احترام المتظاهرين للأجهزة الأمنية، ومن جانبها تتعامل الأجهزة الأمنية بكل لين مع المتظاهرين».

وكشف رئيس الحكومة أن هناك «حملة لإسقاط جميع السلطات في البلد، وإسقاط كل شيء، ولكننا مستمرون بالإصلاح، ودعونا إلى إصلاح القضاء ومحاربة المفسدين، وأن الإصلاحات لا تستهدف أحداً».

وكشف العبادي أنه أبلغ القضاء العراقي والسلطة القضائية ضرورة إجراء إصلاحات، مؤكداً أن «القضاء سيكون قادراً على ذلك».

من جهة أخرى، وجّه رئيس مجلس النواب سليم الجبوري دعوة إلى الحكومة القطرية للمشاركة في «مؤتمر مكافحة الإرهاب» المزمع عقده في بغداد.

وكان الجبوري قد التقى عقب وصوله

مصر

عامان من «الحبس الاحتياطي»... أزمة قانونية لم تحسم بعد

القاهرة ـ **سلمى عمر**

في الرابع عشر من آب الماضي، أتمّ المصور الصحافي محمود أبو زيد شوكان، عامين كاملين محبوساً احتياطياً على ذمة قضية فضّ اعتصام رابعة العدوية، بعدما قُبض عليه خلال عمله على تصوير فضّ الاعتصام. لم يقف شوكان خلال العامين أمام محكمة تحاكمه على التهم المنسوبة إليه، بل اكتفت النيابة العامة بتجديد حبسه في كل جلسة عرض لمدة 45 يوماً، حتى أتم 24 شهراً. قبل ثلاثة أيام من ذكرى فضّ الاعتصام، أحالت النيابة العامة القضية كلها إلى محكمة الجنايات، لتستمر المحكمة بحبس كثيرين احتياطياً إلى الآن، فيما يجري تجاهل الطلبات والمذكرات التي قدمها محامون للإفراج عن موكليهم لانقضاء المدة القانونية المحددة في قانون الإجراءات الجنائية. ووفق النص، لا يجوز أن تتجاوز مدة الحبس الاحتياطي في مرحلة التحقيق الابتدائي وسائر مراحل الدعوى الجنائية ثلث الحد الأقصى للعقوبة السالبة للحرية، أي لا تتجاوز ثمانية عشر شهراً في الجنايات، وسنتين إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة هي السجن المؤبد أو الإعدام.

ولكن تعديلاً أدخله الرئيس السابق (المؤقت) عدلي منصور، في تشرين الثاني 2013، ينص على أنه «إذا كان الحكم صادراً بالإعدام أو السجن المؤبد فإن للمحكمة أن تأمر بحبس المتهم احتياطياً لمدة 45 يوماً قابلة للتجديد دون التقيد بالمدد المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجنائية».

إحالة قضية فضّ رابعة المحبوس على ذمتها ما يزيد على ألف متهم احتياطياً إلى محكمة الجنايات التي لم تعقد أي جلسات لها حتى الآن، مع استمرار حبس كل المتهمين احتياطياً، أعاد إلى السطح من جديد أزمة الحبس الاحتياطي على ذمة قضايا لمدد طويلة دون محاكمة للمتهمين أو الإفراج عنهم، خاصة أن المحامي أحمد عبد النبي (محامي المصور شوكان) تقدم إلى محكمة الجنايات بورقة موقف قانوني توضح أن منطوق تعديل المستشار عدلي منصور يقصد بها القضايا التي صدر فيها حكم بالفعل في الدرجة الأولى من المحاكمة، وأن هذا وارد في التعديل صراحة.

يقول عبد النبي لـ«الأخبار»: «المقصود بالتعديل القانوني الذي أجراه عدلي منصور في 2013 هو محكمة الإعادة بعد النقض، لأنه استخدم لفظ حكم صادر، ما يعني أن الحكم قد صدر بالفعل من المحكمة،

> ألف معتقل محبوسون احتياطياً على ذمة قضية فضّ اعتصام رابعة

كما كتب المشرع في صياغته محكمة النقض، ما يعني أن القضايا يجب أن يكون صدر فيها حكم بالفعل»، مضيفاً: «لمحكمة النقض الحق في استخدام التعديل الجديد ورفض التقيد بالمدد المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجنائية».

وتابع عبد النبي: «كل المتهمين الذين زادت مدة حبسهم احتياطياً على عامين أصبح الإفراج عنهم أمراً وجوبياً بالقانون، لأن المدة لحجزهم انقضت... ما يحدث الآن يعيد إلى أذهاننا القرارات الإدارية التي كان نظام (حسني) مبارك يحبس بموجبها المعارضين لمدد طويلة».

ووجهت النيابة خلال التحقيقات في قضية فضّ رابعة عدة تهم مختلفة تصل عقوبتها في القانون المصري إلى الإعدام، مثل: القتل والشروع في القتل واستخدام القوة ومقاومة موظف عام أثناء تأدية عمله (يقصد بها ضباط الشرطة الذين فضوا الاعتصام)، إضافة إلى التجمهر باستخدام القوة والتعدي على القوات. لكن محكمة الجنايات لم تسمح لأي من المتهمين بالاطلاع على بيان الإحالة من النيابة الذي يتضمن

الدوحة، أمس، رئيس الحكومة القطرية عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني وبحث معه «العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون المشترك ودعم العملية السياسية في العراق وملف المصالحة الوطنية».

وأعلن مكتب رئيس مجلس النواب أن «رئيس الوزراء القطري أكد قرب زيارته لبغداد استجابة لدعوة تلقّاها من العراق، وتلبية لتأكيد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري عليها».

وعلى جدول أعمال الجبوري أيضاً المشاركة في مؤتمر المعارضة «السنية» لإجراء مشاورات تتعلق بملف «المصالحة الوطنية» والانخراط في العملية السياسية.

زيارة الجبوري لاقت معارضة شرسة من قبل بعض الكتل البرلمانية.

فقد دعاء رئيس كتلة « الدعوة» النيابية، خلف عبد الصمد، إلى إقالة الجبوري لأنه «استخفّ بمطالبة النواب والجماهير بعدم ذهابه إلى الدوحة».

بدوره، أكد النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، عبد السلام المالكي، أن «مشاركة أعضاء من البرلمان في مؤتمر الدوحة «السيّئ الصيت» يمثل خرقاً للدستور في المادة 50 منه، المتضمنة لليمين الدستورية التي يؤديها النائب أمام المجلس قبل مباشرته لعمله».

ورأى المالكي أن «الأطراف التي تبنّت مؤتمر الدوحة، إن كانت بالفعل تريد دعم العملية السياسية في العراق، وهو أمر نشك فيه، فإن إقامتهم المؤتمر خارج سياقات العمل والتنسيق والعلاقات الدولية، هو دليل واضح على سوء النيات وعدم الرغبة في تنقية الأجواء بين البلدين»، موضحاً «إننا نعتبر هذا المؤتمر جزءاً من المخطط الخبيث الهادف إلى تقسيم العراق، وإفشال العملية السياسية، من خلال الطعن في الدستور والحكومة».

إلى ذلك، كشف وزير الدفاع خالد العبيدي، خلال لقائه رئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي والسفير الأميركي في بغداد ستيوارت جونز والوفد المرافق، أمس، أن الفترة القادمة ستشهد تصعيداً في العمليات العسكرية لتحرير بيجي والرمادي.

وأوضح بيان وزارة الدفاع العراقية أن اجتماع العبيدي مع الوفد الأميركي بحث التعاون العسكري بين بغداد وواشنطن وعرض التطورات الميدانية للعمليات العسكرية في قواطع العمليات في الحرب ضد قوى الإرهاب.

وأشار العبيدي، بحسب البيان، إلى أن «القوات المسلحة العراقية مسندة بالقوى الوطنية الحية عازمة على استعادة كامل التراب العراقي من رجس العصابات الإرهابية».

ودعا العبيدي «أصدقاء العراق إلى تكثيف الدعم والمساندة للمجهود الحربي العراقي في المجالات التي تحتاج إليها القوات المقاتلة، وبالذات في مجالات الدعم الجوي والهندسة العسكرية».

من جهته، أكد رئيس أركان الجيش الأميركي، الجنرال مارك ميلي، «وقوف الولايات المتحدة إلى جانب العراق في حربه ضد قوى الإرهاب واستعدادها لتكثيف الدعم للقوات المسلحة العراقية وطبقاً لاحتياجاتها».

(الأخبار)

خارج الحدود

على من يتكئ حيدر العبادي؟

إيلي شلهوب

كثيرة هي اعتراضات القوى السياسية العراقية، من مختلف مشاربها، على أداء رئيس الحكومة حيدر العبادي. لكن الاعتراض الأكبر هذه الأيام، على استفراده بالقرارات التي يتخذها من دون الرجوع لأي منها.

الحديث هنا ليس عن القوى المناوئة للرجل التي بات واضحاً أنها ترى أن طبيعة النظام السياسي القائم على التوافق تمنع رئيس الحكومة من التفرد بالسلطة، خاصة عندما يتعلق الأمر بقرارات تمسّ ركائز هذا النظام، من مثل إلغاء مناصب كبرى في الدولة، أو تعديل بنية الحكومة وما إلى ذلك من الأمور.

المشكلة اليوم هي في القوى الحليفة للعبادي، والمقصود على وجه الخصوص المجلس الأعلى والتيار الصدري. حتى حزب «الدعوة»، أو بالأحرى جناح منه، مستاء مما يجري. قوى كانت السبب، هي ودعم المرجعية والرعاية الأميركية، في وصول العبادي إلى منصبه

> **ساسة العراق وضعوا أنفسهم قيد إقامة جبريّة وأصبحوا محترفي «فايسبوك»**

خلفاً لنوري المالكي. تعقد، منذ مدة، اجتماعات مصغرة في ما بينها للتنسيق. لا تطلب من رئيس الحكومة سوى التشاور معها، كحليف وشريك في الحكم، قبل اتخاذ القرارات المصيريّة. سقف مطلبها أنها تريد أن تعرف بقراراته مسبقاً لا أن تسمع بها عبر شاشات التلفزة.

«يتصرف على قاعدة: من يريد أن يمشي معي فأهلاً وسهلاً، ومن لا يريد فليرصف البحر»، جملة تُسمع كثيراً في الدوائر السياسية العراقية. «يعتقد نفسه (الرئيس المصري عبد الفتاح) السيسي... يريد تفويضاً من الشعب» لتغيير النظام.

حسناً. إذا كان الحال كذلك، فالسيسي لديه المؤسسة العسكرية خلفه، بأجهزتها كافة، وخاصة الاستخبارات العسكرية التي كان يقودها وعزز من وضعها بشكل أصبحت تتحكم فيه بمفاصل الدولة. كذلك يحظى السيسي برعاية دول الخليج، وخاصة السعودية والإمارات اللتين وفّرتا له دعماً مفتوحاً، وقوى دولية مناوئة للولايات المتحدة تريد أن تجد لنفسها موطئ قدم في شمال أفريقيا، فضلاً . طبعاً . عن الدولة الجارة، إسرائيل، التي رعت وباركت. هذا إن لم نتحدث عن الدعم الشعبي العارم الذي حظي به منذ اليوم الأول لوقوفه في وجه الرئيس الإخواني محمد مرسي.

فإلى من يستند العبادي، هو الذي كان سياسياً مغموراً جاء إلى السلطة بانقلاب سياسي على نوري المالكي، نفّذ في ليلة مظلمة بتحالف فريق من حزب «الدعوة» مع الصدريين والمجلس الأعلى وبرعاية ومباركة من المرجعية؟ علماً بأنه لم يعد لديه من سند اليوم في الداخل العراقي سوى عباءة النجف، وبعض «الدعوة» يتقدمهم علي العلاق... وحسين الشهرستاني؟

الروايات المتداولة في بغداد تتحدث عن دعم غير مسبوق قدمه باراك أوباما بنفسه لرئيس الوزراء العراقي. نوع من حصانة، سياسية واقتصادية وعسكرية، ضد أي محاولة لإسقاطه، سواء في الشارع أو تحت قبة البرلمان، أو بانقلاب يمكن أن ينفذه «الحشد الشعبي» الذي لا ترى فيه واشنطن سوى تعبير عن النفوذ الإيراني في العراق. وهو ما يضع العبادي، سواء أراد ذلك أو لم يرد، ضمن حلبة الصراع الأميركي الإيراني، إلى حد بات فيه السؤال اليوم حول متى تقرر طهران كسر الجرة وتوجيه ضربة للأميركيين في بلاد الرافدين عبره؟

واقع فتح الباب أمام تساؤلات من نوع آخر، تركز على الخليفة المحتمل للعبادي. لا يوجد سوى اسم وحيد قيد التداول: زعيم منظمة بدر وأحد القادة الرئيسيين للحشد الشعبي، هادي العامري، الذي يبدو أنه يمهد الطريق لرئاسة الحكومة بالعمل على تحسين علاقاته بكل من التيار الصدري والمجلس الأعلى.

صراع متعدد الأبعاد والاستهدافات يجري في ظل مشهد كاريكاتوري يجتاح العراق: سياسيون لا يغادرون منازلهم وكأنهم قيد إقامة جبرية - اختيارية. يحاولون تجنب عدسات كاميرا تلتقط لهم صورة تفتح العيون عليهم. باتوا جميعاً من محترفي الإبحار عبر موقع الفايسبوك. كل منهم يترقب اللحظة التي سيخرج بها اسمه إلى التداول عبر الفضاء الإلكتروني. وهم في ذلك معذورون. في النهاية، هم يشاهدون، منذ أسابيع، زعماء العراق تتمرّغ أنوفهم في التراب. ما نجا أي منهم من التهشيم، بالصورة أو بالشعار، أو بالفضائح الموثقة عن صفقات مشبوهة وسندات ملكية لعقارات يحوزونها في البلد والخارج، وأيضاً نسخ من القرارات المخالفة للقانون التي اتخذوها. وثائق لا يمكن أن تحصل عليها سوى جهات استخبارية دولية الانتشار، تعزز مقولة تورط أجهزة إقليمية وأممية في التحريض على الحراك العراقي وتوجيهه.

وحده السيد مقتدى الصدر بقي خارج هذا الهجوم، لأسباب متعددة يعيدها البعض إلى حقيقة أنه أبقى نفسه بعيداً عن عالم الأعمال والصفقات (علماً بأن رمز الفساد الذي استهدفته الظاهرات كان بهاء الأعرجي المحسوب عليه). بل إنه لطالما عاقب بنفسه الحالات النافرة ضمن تياره، وكان آخرها قبل أشهر عندما جمع حفنة من الفاسدين من المقربين منه، ممن كانوا يصادرون الأراضي ويفرضون الخوات، بعد شكاوى الناس الكثيرة، ووضعهم في أقفاصٍ حديدية تحت شمس محرقة في يوم لاهب، وفرض عليهم إعادة الجزء الأكبر مما نهبوه إلى المتضررين. وللمفارقة، وقتها احتج العبادي على «هذا التصرف البربري الذي يسيء إلى صورة الدولة»، فكان رد الصدريين أنه سبق أن سلموا الفاسدين منهم للسلطة، فما كان منها إلا أن أطلقتهم خلال أيام بعدما قدموا الرشى للمعنيين.

مشكلة التيار الصدري، إضافة إلى اعتراضه على سلوك العبادي، أنه لا يرى في العراق سوى نوري المالكي. يريد إغلاق الطريق أمام أي احتمال لنجاحه في تولي زعامة «الحشد الشعبي». عداؤه له بلغ مستويات لم تعد مفهومة، خاصة أنه بات خارج المعادلة التي يصارع من أجل العودة إليها. هو، أي التيار، مصر على تقديم المالكي على أنه المحرك الأساس لكل ما يجري في البلاد. لا شك في أن الحفاوة التي استقبل بها الرئيس السابق في طهران استفزت الصدر الذي أعلنها صراحة ذات يوم من عام 2006 «إما المالكي رئيساً للحكومة أو أحرق البلد». يبدو واضحاً أن السيد مقتدى لم يلتقط بعد حقيقة أن المالكي ما عاد يمثل نفسه، بل تحول إلى عنوان عراقي لمحور إقليمي - دولي، مثله مثل العبادي الذي بات الرمز العراقي للمحور المقابل.

أعداد وأسماء المحالين على المحاكمة والتهم النهائية الموجهة لهم، وفقاً لعبد النبي الذي أشار إلى أن عدد أوراق القضية في المحكمة يزيد على مئة ألف ورقة، ويكلف تصويرها للمحامين حتى يطلعوا عليها ما يقارب 50 ألف جنيه (100 دولار = 773 جنيهاً).

أحمد غنيم، وهو محام آخر يعمل على القضية، قال لـ«الأخبار»، إن «نص تعديل عدلي منصور واضح بأن المحكمة التي لا تتقيد بمدد الحبس الاحتياطي المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجنائية هي محكمة النقض وليست الجنايات، لكنها تماطل في الإفراج عن المتهمين»، مؤكداً أن استمرار حبس أي متهم على ذمة أي قضية الآن لما يزيد على عامين «مخالفة إجرائية كبيرة ترتكبها المحاكم التي تتجاهل المذكرات وطلبات المحامين».

وأوضح غنيم أنه تقدم إلى المحكمة بعدة طلبات للإفراج عن متهمين على ذمة قضية فضّ رابعة وعدد آخر من القضايا لكنها «تتجاهل كل طلباتنا ولا ترد عليها وتستمر في حبس المتهمين دون وجود سند قانوني».

في السياق، قال عميد كلية الحقوق في جامعة عين شمس، جميل عبد الباقي، إن التعديل الأخير لقانون الإجراءات الجنائية الذي أصدره منصور وفقاً لتفسير المحاكم، يعطي الحق للقاضي في إقرار استمرار الحبس الاحتياطي أو الإفراج عن المتهمين ما دامت القضية أُحيلت من النيابة على محكمة الجنايات دون التقيد بالمدد المحددة في قانون الإجراءات الجنائية. واستدرك: «هذا الوضع مُنتقد لأن الحبس الاحتياطي إجراء استثنائي ولا يجب التوسع فيه واستخدامه لمدد طويلة».

ما يحدث يعيد ذكرى القرارات الإدارية التي كان نظام مبارك ينفذها (أي بي أيه)

على الغلاف

فرصة أخيرة للحل السياسي:
مسقط تجمع السعوديين و«أنصار الله» إلى طاولة

تشهد الأزمة اليمنية اختباراً سياسياً هو الأبرز منذ بدء المفاوضات السياسية التي تستضيفها سلطنة عمان. ويتمثل الحدث الجديد في آخر جولة غير معلنة من المفاوضات الجارية في مسقط، والتي شهدت، للمرة الاولى، جلوس ممثلين عن السعودية وعن «أنصار الله» إلى طاولة واحدة، الى جانب أطراف دولية متابعة للملف

يجري الاميركيون الاتصالات السريعة بالقيادة السعودية بغية عدم إقفال الباب امام الحل السياسي (الاناضول)

إبراهيم الأمين

علمت «الأخبار» من مصادر مواكبة للحراك الإقليمي المرتبط باليمن أن مفاوضات مسقط الرامية الى إيجاد حل سياسي لهذا الملف كانت شهدت جموداً واضحاً، جاء نتيجة الخرق الكبير الذي حققته قوى العدوان بالتعاون مع عملائها المحليين في مناطق الجنوب. يومها، تصرفت السعودية ومعها قوى أخرى، بينها الامارات، على أنه لا حاجة الى المفاوضات، وأن الحملة العسكرية ستستمر وصولاً الى استعادة السيطرة على صنعاء، وإخراج الحوثيين. وقد تولى الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي التفسير الواضح بقوله للمبعوث الدولي إسماعيل ولد شيخ، إن الحملة سوف تستمر حتى تجريد «أنصار الله» من سلاحهم بصورة تامة.

في ذلك الحين، قرر وفد صنعاء المكوّن من «أنصار الله» ومن حزب المؤتمر

> **معركة مفصليّة في مأرب واستعداد حوثيّ لتصعيد من نوع خاص عبر الحدود**

الذي يترأسه الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الاستعداد للعودة الى اليمن من سلطنة عمان. وأبلغوا ولد شيخ قرارهم، وكذلك أبلغوا المبعوثين: البريطاني والاوروبي والاميركي. وغادر بعدها ولد شيخ الى بلده، رافضاً العودة الى السعودية، وإن برر سفره بأنه يريد عيادة والده المريض. لكنه كان قد عبّر لمن التقاه عن إحباطه من الموقف السعودي.

إثر ذلك، سارع الاميركيون الى التواصل مع عواصم معنية مباشرة بالأزمة اليمنية، بينها طهران وموسكو، الى جانب أبوظبي ولندن وبرلين. وتقرر في ضوء الاتصالات أن يجري الاميركيون الاتصالات السريعة بالقيادة السعودية بغية عدم إقفال الباب أمام الحل السياسي.

في هذه الاثناء، تمنّت سلطنة عمان على وفد صنعاء عدم المغادرة، بينما لعب السفيران الاميركي والبريطاني دوراً مباشراً في إطلاق محادثات، بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي، أفضت الى طلب عودة ولد شيخ الى المنطقة. واستفاد الاميركيون من مناخات متقلبة داخل القيادة السعودية، أبرزها ظهور الخلافات بين ولي العهد محمد بن نايف وولي ولي العهد محمد بن سلمان حول طريقة التعامل في المرحلة المقبلة، حيث يصرّ بن سلمان على مواصلة الحرب، بينما أعرب بن نايف عن خشيته من تدهور يتجاوز الساحة اليمنية.

وبحسب المصادر، فإن وفد صنعاء، ومع قرار البقاء في مسقط، كان قد تبلغ من قيادته في اليمن أن مرحلة المواجهات العسكرية سوف تشهد تطورات مختلفة عن السابق. وحصل أن باشر الجيش واللجان الشعبية هجمات نوعية وواسعة النطاق داخل الاراضي السعودية، مع حصول مواجهات قاسية في مناطق قريبة جداً من مدن مأهولة بالسكان، أبرزها نجران وجيزان. وترافق ذلك مع لجوء الجانب اليمني الى استخدام صواريخ بعيدة المدى، مع درجة عالية من الدقة في الاصابات التي استهدفت مواقع ومطارات ومحطة للكهرباء.

كانت تحذيرات «أنصار الله» للعواصم المعنية بالحوار، من خطورة الفراغ الامني في الجنوب، قد بدأت تلقى الصدى، خصوصاً أن الاجتياح الاماراتي ـ السعودي لمحافظات الجنوب ترافق مع فشل في تثبيت الاستقرار الامني، بينما وسّع عناصر «القاعدة» وحزب الاصلاح (الاخوان المسلمين) من انتشارهم وسيطرتهم على مواقع بارزة وحساسة، وفرضوا تعيين مقرّبين منهم في مواقع إدارية رئيسية. فشلت كل المجموعات الموالية للرئيس الفار في تولّي زمام الامور، وصولاً الى تبلّغ هادي وفريقه قراراً رسمياً من دول العدوان بعدم توافر الظروف المناسبة لعودتهم الى عدن أو الى أي محافظة جنوبية.

أكثر من ذلك، أبلغت الامارات الولايات المتحدة أن قواتها تواجه مقاومة نوعية في الطرق الواصلة بين محافظات الجنوب، وأن انسحاب الجيش وأنصار الله تم بالتنسيق مع مجموعات محلية في بعض المحافظات. وقد تسبّب مقتل عدد من الضباط الاماراتيين في عمليات نوعية لأنصار الله في اتخاذ أبو ظبي قراراً بسحب القسم الاكبر من قواتها الى خارج اليمن، وإبقاء مجموعات صغيرة في مواقع محصنة، بينما تنافست المجموعات المسلحة على تسلّم الاسلحة والدبابات، إضافة الى كميات كبيرة من الاموال.

ويكشف مصدر دبلوماسي عربي في مسقط لـ«الأخبار» أن الاميركيين والاوروبيين واجهوا معضلة مزدوجة: الاولى، تقول بأن خطر تمدد «القاعدة» جنوباً بات حقيقة، وأنه يصعب توقع احتوائه.

الثاني، مباشرة الحوثيين هجمات نوعية تقود الى السيطرة الكاملة على مناطق عدة من جنوب السعودية، وصولاً الى الطريق المؤدي الى الرياض. وبناءً عليه، سارع الاميركيون الى إبلاغ ولد شيخ أن هناك أفقاً، وتم على هذا الاساس عقد سلسلة من الاجتماعات الثنائية والثلاثية في مسقط والرياض، قبل الاتفاق على عقد اجتماع موسع، يشارك فيه جميع الاطراف، ويحضر فيه، وللمرة الاولى، مندوبون عن أنصار الله وعن الجيش السعودي في الغرفة نفسها.

وقد عقد الاجتماع على يومين نهاية الاسبوع الماضي، وشارك فيه ضابطان برتبة عقيد وعميد من الجيش السعودي، والسفيران الاميركي والبريطاني، وممثل أنصار الله محمد عبد السلام، إضافة الى اجتماعات مع ولد شيخ ومندوبين عن الاتحاد الأوربي. وبحسب المصادر، فإن اللقاءات «كانت إيجابية، وتمت مناقشة الكثير من المقترحات، حيث يجمع الكل على ضرورة الحل السياسي، وأن أي استمرار في الحرب معناه كارثة».

ولاحظت المصادر أن «هناك تجاوباً واضحاً من الجانب الغربي، لكن الجميع فهم أن الجانب السعودي لم يحسم موقفه». وقد وصل الامر حدود تولّي دبلوماسي غربي إبلاغ الحاضرين «أن الامر يحتاج الى تفاهم سعودي داخلي قبل ظهور الموقف النهائي». ومع ذلك، ظهرت مؤشرات على تسويف، تبين أنها مرتبطة بوجود رهان قوي عند السعودية على تطورات الميدان، وخصوصاً على معركة احتلال محافظة مأرب.

أبناء صعدة متأهبون: الفرصة سانحة لاستعادة «الأراض

صعدة ـ يحيى الشامي

لم يجد النظام السعودي بُدّاً من اللجوء إلى اختلاق معارك وانتصارات وهميّة للتعويض عن الهزائم، وللتغطية على خسائر جيشه المتلاحقة على امتداد الشريط الحدودي على يد المقاتل اليمني، حيث تشن ماكينته الإعلامية حملة شائعات تفيد بتوغل الجيش السعودي في مناطق وجبال في عمق محافظة صعدة من الجهة الشرقية.

ويضع الاعلام السعودي أنباء «التوغل في صعدة» في سياق التمهيد لـ«معركة صنعاء»، حيث يكثر الحديث عن سيناريوهات لتطويق صنعاء من الشرق والشمال، وهو ما تدحضه الوقائع، ولا سيما أن لصعدة، إلى جانب مناعتها العسكرية على «التحالف»، رمزيتها السياسية والثقافية التي تزيد من منعتها.

الهدف برأي سكان صعدة والجوار والمقاتلين المرابطين فيها، هو صرف الأنظار عن الانجازات التي أحرزها الجيش و«اللجان الشعبية» في الداخل السعودي، وإثارة زوبعة إعلامية من شأنها التخفيف من وطأة أخبار الهزائم الكبرى التي كشفت هشاشة البنية التركيبية للجيش السعودي وعرّت عقيدته القتالية. وهي ضربة لا يُمكن الحد من تداعياتها على مستقبل الأسرة الحاكمة ولا حتى على الوضع في المنطقة برمته. وبالنظر إلى استحالة إخفاء الفضيحة أو الحدّ من انتشارها يحاول النظام السعودي ممارسة حرب نفسية عبر الإعلام لها أهداف عديدة، من بينها الحد من ظاهرة هروب الجند السعوديين وتخلّيهم عن الخدمة العسكرية، وكذلك خلق حالة من الهزيمة النفسية لدى الجانب اليمني من قبيل تلك الشائعات التي يشنها إعلام «عاصفة الحزم» المواكبة لحروب الداخل اليمني مع الجماعات التكفيرية.

يختلق الإعلام السعودية هجمات وهمية للتغطية على الهزائم الحدودية (الأخبار)

يذهب كل هذا الضجيج الإعلامي أدراج الرياح في ظلّ الهزيمة المتراكمة لدى النظام السعودي ولا يحصد إلا الخيبة، فالأمر لا يُمكن حسمه ولا الحدّ منه بهذه السذاجة، إذ يُدرك أهالي صعدة بمن فيهم رجال القبيلة، أحقية المعركة ومصيريتها.

وفي السياق نفسه، ينشر طيران العدوان بين الحين والآخر منشورات ورقية تخاطب أهالي صعدة وسكانها، وتحذرهم من الالتحاق بجبهات القتال، وهي لعبة اعتاد عليها المواطنون، وصارت بالنسبة لهم من ضمن الضغوط الإعلامية الرامية بكل ثقلها على المجتمع المتعطّش للردّ منذ بداية الحرب.

وفي زيارة إلى المناطق التي ادّعى إعلام السعودية توغل قواتها فيها، التقت «الأخبار» بعدد من الوجاهات القبلية اليمنية الذين أبدوا ارتياحاً كبيراً إزاء الانجازات التي حققها الجيش و«اللجان» في جيزان. وكان لافتاً ترفّع أهالي المنطقة المقابلة لمحافظة نجران عن الردّ على ما سموه «تُرهات إعلام العدوان». ويقول أحد شيوخ قبيلة «وائلة» – منطقة الفرع، تعليقاً على الموضوع: «في الأساس نحن لا نعير أي اهتمام لما يقولونه في وسائل إعلامهم، ورجالنا موجودون في الميدان وفي ساحات القتال»، مؤكداً أن الميدان

تقرير

أوروبا ترفع أسوارها بوجه المهاجرين

لا تواجه أوروبا اليوم موجة من اللجوء، بل عودة لـ«عصر الهجرات» التي تهدد بـ«انفجار» القارة وتغيير «هويتها المسيحية»، بحسب رئيس الوزراء الهنغاري، فيكتور أوربان، الذي تبنى بلاده سوراً على طول حدودها مع صربيا، في محاولة للحد من دفق المهاجرين المتزايد

فراس أبو مصلح

موقف رئيس الوزراء الهنغاري، فيكتور أوربان هذا، الذي جاء في مقالة نُشرت أمس في صحيفة «فرانكفورتر زايتونغ» الألمانية، ربما كان الأصدق تعبيراً عن حقيقة موقف النخب الأوروبية الحاكمة، التي تُكثر من الحديث عن «قيمها» الإنسانية، فيما هي قد تذهب إلى الحرب لتستبيح حدود الدول على الضفة المقابلة من البحر المتوسط، وتفتحها أمام شركاتها ورساميلها ومنتجاتها، فيما هي ترفع أسوارها بوجه أولئك الهاربين من نار حروبها، ومن الموت جوعاً نتيجة الإفقار الذي تكرّسه وتفاقمه سياسات «الشراكة» التي تفرضها على هذه الدول.

وفيما ينتقد بعض القادة الأوروبيين، لأغراض الاستهلاك الإعلامي، السور الذي ترفعه هنغاريا بوجه المهاجرين الآتين من صربيا، فهم يعملون فعلياً على رفع هذه «الأسوار»، بمختلف أشكالها، التي تسمح باستمرار رفاهية الحياة الأوروبية، على حساب الدول المُفقرة عبر البحر المتوسط وفي أماكن أخرى من العالم، إلى حيث حمل الرجل الأبيض «عبئه» الشهير.

أعلنت أمس ألمانيا وفرنسا اتفاقهما على مبدأ إلزام دول الاتحاد الأوروبي باستقبال «حصص إلزامية» من اللاجئين «الشرعيين»، وفي الوقت نفسه، تطوير العمل على مكافحة الهجرة «غير الشرعية»، أي تلك الناجمة عن أسباب اقتصادية «بحتة». وقالت المستشارة الالمانية، أنغيلا ميركل، إنها اتفقت مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، على إبلاغ المؤسسات الأوروبية موقفاً مشتركاً يقضي بوجوب حماية «الذين هم بحاجة إلى حماية»، حسبما ترتئي السلطات الأوروبية، وأن الاتحاد الأوروبي «بحاجة إلى حصص ملزمة لتقاسم الواجبات؛ وهذا مبدأ التضامن... من المؤكد أن القوة الاقتصادية تؤدي دوراً هنا، وكذلك حجم البلد، لكن دون (فرض حصص إلزامية)، لن يكون بوسعنا تسوية هذه المشكلة (الهجرة)». وحرصت ميركل على أن توضح أن «الذين يأتون لأسباب محض اقتصادية لا يمكنهم طلب حماية دائمة، وعليهم مغادرة البلاد». ومن جهتها، أعلنت الرئاسة الفرنسية في بيان أن باريس وبرلين سترفعان إلى المفوضية الأوروبية «اقتراحات مشتركة لتنظيم استقبال اللاجئين وتوزيعهم بشكل عادل في أوروبا»، وكذلك «لتقريب معايير» اللجوء «الشرعي»، مضيفة أن المبادرة تهدف أيضاً إلى «ضمان عودة اللاجئين غير الشرعيين إلى بلادهم الأم».

وفي هذا الوقت، أعلنت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أنها ستتقدم لاجتماع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي (الذي انعقد في لوكسمبورغ يوم أمس) باقتراح للشروع في تنفيذ المرحلة الأولى من الخطة التي وضعتها المفوضية الأوروبية لمواجهة موجة الهجرة «غير الشرعية» عبر المتوسط. وأوضحت موغيريني أن هذه المرحلة «تتمثل بجمع المعلومات حول المهربين وتجار البشر في البحر المتوسط، وتبادلها بين السلطات الأمنية الأوروبية، ومن ثم الانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي محاربة المهربين والمتاجرين في أعالي البحار». وكان السفير الروسي في الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، قد أعلن يوم الأول من أمس عزم مجلس الأمن على إصدار قرار يجيز للاتحاد الأوروبي التدخل العسكري في المياه الدولية في البحر المتوسط، وذلك لمكافحة تهريب المهاجرين «غير الشرعيين». وقال تشوركين، الذي تولت بلاده في مطلع الشهر الجاري الرئاسة الدورية لمجلس الأمن، إن مشروع القرار الذي يعتزم المجلس إقراره «محدود أكثر» من المشروع الذي طرحه الأوروبيون في بادئ الأمر، ذلك أنه سيجيز للبحرية الأوروبية التدخل ضد سفن المهربين «في أعالي البحار وليس في المياه الإقليمية» الليبية، دون أن يعطي تفاصيل إضافية عن مشروع القرار الذي رجّح إقراره الشهر الجاري. وتجدر الإشارة إلى أن القادة الأوروبيين كانوا قد ناقشوا، تحت عنوان مكافحة الهجرة، التدخل العسكري ليس فقط في المياه الإقليمية الليبية، بل التوغل في عمق الأراضي الليبية، ما أثار حفيظة روسيا، التي ارتابت من أن يشكل قرار من هذا النوع غطاءً لتدخل عسكري أوسع في نطاقه وأهدافه السياسية.

وفي موقف لافت، اتهم أمس الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الدول الأوروبية بتحويل المتوسط إلى «مقبرة للمهاجرين»، منددا بالمعايير التي تعتمدها في منح صفة اللجوء أو حجبها عن الوافدين إلى أراضيها، هرباً من الحروب أو من انقطاع سبل العيش. «أنا، بالتأكيد، لا أعتبر الطريقة التي تصنِّف بها بعض الدول الأوروبية اللاجئين، وتقبل بعضهم وفقاً لمؤهلاتهم، (طريقة) إنسانية»، قال أردوغان، منددا بتعامل أوروبا مع المهاجرين كـ«منتجات زراعية» مثلاً، داعياً السلطات الأوروبية إلى استقبال المهاجرين «كبشر، دون تمييز». ويأتي كلام أردوغان قبل يوم من استضافة بلاده اجتماعاً لوزراء الاقتصاد ومحافظي المصارف المركزية لـ«مجموعة الدول العشرين».

> اتهم أردوغان الدول الأوروبية بتحويل المتوسط الى «مقبرة»

ميركل: على من يأتون لأسباب محض اقتصادية أن يغادروا البلاد (أ ف ب)

واحدة

في وقت لاحق، ظهر أن الرئيس الاميركي باراك أوباما أبلغ مساعديه أنه يعدّ مقترحاً لإبلاغه الى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وأساسه «قلق واشنطن العميق من تدهور الوضع الانساني في اليمن». وهي عبارة شرحها أحد الدبلوماسيين الغربيين، بأنها «دعوة صريحة الى وقف لإطلاق النار».

وقد حاول ولد شيخ إقناع وفد «أنصار الله» بضرورة وقف العمليات العسكرية عبر الحدود، مقابل وقف التصعيد، لكن الجواب كان واضحاً في أن هذه العمليات هي جزء من الحرب، وأن وقفها مرتبط بوقف الحرب بصورة نهائية. ثم أبلغ عبد السلام ولد شيخ الاجوبة الايجابية على كل ما طلبه، وهو انتقل مرتاحاً الى جدة، موافقاً على أن الكرة صارت في ملعب السعودية، وسط أجواء تفيد بأن الجانب الغربي يريد من السعودية عدم ربط موقفها من التسوية بنتائج المعارك الميدانية، خصوصاً أن الغربيين يستشعرون الخطر من تطورات ليست في مصلحة السعوديين.

وما زاد في قلق الوسطاء أن «أنصار الله» أبلغوا كلّ من يعنيه الامر أن ما وافقوا عليه الآن، سوف لن يكون متوافراً بعد معركة مأرب، سواء ربحها العدوان أو خسرها.

وبانتظار الساعات الـ48 المقبلة، فإن الوضع الميداني لا يزال هو الاساس. وبينما تواصل قوات العدوان متحالفة مع ميليشيات موالية حشودها ومحاولة اقتحام مأرب وتعز، تقوم قوات الجيش واللجان الشعبية بتعزيز جاهزيتها للمواجهة، وإعداد خطط لتصعيد من نوع خاص على طول الحدود مع السعودية.

...ي المحتلة»

«هو المكان المفترض أن نلتقي فيه وأن نبني انتصاراتنا عليه، وليس في الإعلام حيث يُمارسون الكذب والتضليل على الجماهير وخصوصاً بعدما كسر اليمنيون هيبتهم في المواجهات الأخيرة (...) وقد عرف أخوتنا من أبناء القبائل العربية في الجزيرة إفلاس وفشل النظام السعودي الوحشي الذي يهرب من مواجهة الرجال ويعتقد أن أمواله ستصنع له ما عجز عن صنعه جنوده وجيشه».

ويُبدي أبناء قبائل مديرية كتاف والبقع الحدوديتين تمسكهم بضرورة «استعادة الأراضي اليمنية التي احتلها النظام السعودي» (نجران، جيزان وعسير)، مشيرين إلى أن كل الاتفاقيات الموقعة لترسيم الحدود بين البلدين لاغية، وهي على حد وصفهم «صفقات بيع أكثر منها اتفاقيات»، مؤكدين أن الفرصة سانحة لاستعادة كل ما استولى عليه النظام السعودي خلال العقود الماضية.

ويقاتل رجال القبيلة جنباً إلى جنب مع رجال الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، فيما تعد مديرية كتاف والبقع من أكثر المناطق الحدودية التي يحضر فيها رجال القبائل نظراً للتركيبة المجتمعية القبلية هناك.

قانون عنصريّ جديد في الطريق: إسرائيل تريد «مكافحة الإرهاب»

الناصرة المحتلة ـ **خلود مصالحة**

أثار قانون «مكافحة الإرهاب» الذي صادق عليه الكنيست الإسرائيلي، بالقراءة الأولى، وبأغلبية 45 عضواً مقابل معارضة 14، موجة من ردود الفعل الغاضبة والمنددة من حقوقيين وناشطين سياسيين داخل فلسطين المحتلة.

ومن المقرر أن يحوّل القانون إلى «لجنة الدستور والقانون والقضاء» لإعداده للقراءتين الثانية والثالثة، اللتين يعتبر بعدهما قانوناً نافذاً. وينص القانون الذي يمتد في 104 صفحات على «توسيع صلاحيات الدولة وتعريف المنظمة الإرهابية والنشاط الإرهابي». ويمنح وزير الأمن والاستخبارات صلاحيات واسعة في وسم جماعة بأنها إرهابية وفرض أحكام أقلها ثلاث سنوات على أفرادها في حال دعموا منظمات معرّفة إسرائيلياً بأنها إرهابية.

كذلك يعتبر القانون الحالي «المس برموز الدولة أعمالاً إرهابية»، كحرق علم إسرائيل مثلاً، وهو في الوقت نفسه يدرج حرق محميات طبيعية ضمن الأعمال الإرهابية!

مدير مركز «عدالة» القانونيّ، المحامي حسن جبارين، قال إن «القانون المطروح يستهدف بالأساس الفلسطينيين، لأنه يوفر تعريفات فضفاضة وضبابية جداً لمصطلح الأعمال الإرهابيّة»، مضيفاً: «هذا سيسهل على السلطات الإسرائيليّة أن تتعامل مع أي نشاط سياسيّ مثل التظاهر، أو حتّى إنساني مثل حملات الإغاثة، على أنه عمل مرتبط بالإرهاب».

وأضاف جبارين أنه وفقاً لهذا القانون، فإن هناك «إمكانيّة لملاحقة ولمقاضاة الناشطين السياسيين، ولترهيب المجتمع الفلسطيني عامةً في الداخل عبر عقوبات خطيرة على نشاطات سياسيّة وثقافيّة وإنسانيّة لا تمتّ إلى العمل المسلّح بصلة». وتابع: «هذا تصعيد خطير يعتمد بأساسه على تجريم علاقة الفلسطينيين في الداخل بشعبهم في الضفة وغزة والشتات».

هو نفسه ما ذهب إليه المحامي عمر خمايسي، من مؤسسة «الميزان» الحقوقيّة، الذي رأى أن «اقتراح قانون مكافحة الإرهاب بصيغته المقرّة بالقراءة الأولى، يعني تقنين الاستبداد. فكل من لا ترغب فيه إسرائيل سيكون حتماً إرهابياً عملاً بالقانون... القانون سيؤدي إلى توسيع الدائرة الجنائية بصورة غير معقولة، ومن الممكن أن تحول الأفراد والمنظمات والجمعيات غير المرغوب فيهم إلى أشخاص أو هيئات إرهابية».

من الناحية الدولية، ترى الباحثة القانونية لمنطقة الشام في «معهد القاهرة لدراسات حقوق الإنسان»، يارا جلاجل، أن «إسرائيل تستغل ما يجري في المنطقة لتسويق قانون يمعن في قمع حق الشعب الفلسطيني المشروع في النضال لتحقيق حرية تقرير المصير». وتضيف: «إسرائيل تعيد تقنين النصوص القمعيّة التي ورثتها من الانتداب البريطاني، كقانون الطوارئ، لقمع نضال الشعب الفلسطيني وتقديمها كنصوص مكافحة إرهاب، علماً بأن هذه النصوص قد أدانها دولياً العديد من خبراء الأمم المتحدة، وأهمهم المقرر الخاص للأمم المتحدة مارك شينين بخصوص حماية الحقوق الأساسية وحقوق الإنسان، كذلك أكد بعد زيارته إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أن النظام الاسرائيلي القائم لا يتلاءم مع معايير حقوق الإنسان».

إضافة إلى ذلك، فإن «هذا القانون يوسّع دائرة قمع الحريات القائمة أصلاً، خصوصاً بالتقويض الإضافي لضمانات المحاكمة العادلة والحق في حرية التعبير وحقوق مدنية وسياسية أساسية أخرى تكفلها المواثيق الدولية»، تقول جلاجل.

وأكدت أن «كل هذا القانون يأتي أيضاً في سياق سياسة التضييق التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية ضد فلسطينيي الـ48 لثنيهم عن التعبير عن هويتهم الوطنية... القانون الدولي لا يسمح بتقييد حرية التعبير إلا في حالات معينة».

ورغم التخوّفات التي أطلقها الحقوقيون، فإن الناشطة في العمل الطلابي حلا مرشود، التي سبق أن اعتقلت عدة مرات على خلفية نشاطها السياسيّ في الجامعة العبرية، أكدت أن «سنّ هذا القانون لن يثنينا في الحركات الطلابيّة عن العمل السياسي بأي حال... لن يردعنا عن العمل الوطني، وسنتصدى له كباقي الحركات السياسية والحقوقية الناشطة». وأضافت مرشود: «القانون يستهدفني كما باقي الناشطين، لأننا فلسطينيون ننتمي إلى حركات سياسية».

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ وفيات ►

بمزيد من الاسى واللوعة ننعى وفاة
الحاج بدر الدين بليبل
شقيقاه: الحاج محمد جميل والأستاذ أحمد
أولاده: العميد المتقاعد صلاح، المهندس بلال، الدكتور قيس، علي، المهندس هشام
تقبل التعازي في الهرمل ايام 4 و5 و6 ايلول، وفي بيروت يوم الاثنين في 7 ايلول في مجمع الامام شمس الدين الثقافي، من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل بليبل وعموم أهالي الهرمل.

تصادف الاحد 6 أيلول مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب والاغتراب
الحاج علي فايز بلحص
شقيقاه: المرحوم الحاج محمود والمهندس محمد فايز بلحص
أصهرته: الحاج طه بلحص (أبو سليم) والحاج علي عزام والاستاذ غسان بلحص والمرحوم الحاج محمد بستاني
للمناسبة يقام مجلس عزاء في حسينية بلدته صديقين الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
الآسفون: آل بلحص وآل ريا وآل حجيج
وعموم أهالي بلدتي صديقين ودير انطار.

ذكرى

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 4 أيلول 2015 ذكرى أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة حميدة دمشق
أرملة المرحوم الحاج
يوسف علي أحمد
أبناؤها: عبد الإله، عبد الكريم، عبد العزيز وعبد اللطيف
بناتها: سهام، إلهام وأحلام
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها حاريص عند الساعة الرابعة بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون آل دمشق وآل أحمد وعموم أهالي بلدة حاريص.

تصادف الاحد في 6 ايلول 2015 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
نجات حسين وهبي
زوجة الحاج قاسم بدير (أبو محمد)
أولادها: م محمد وعلي
بناتها: دينا، فرح ورانية
شقيقاها: سميح (رئيس بلدية عدلون) ومحمد (أبو عبدالله)
شقيقاتها: سعاد زوجة المرحوم حسن وهبي، نبيلة زوجة د. عبدالله سليمان، سمر زوجة محمد زيدان
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم وسيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء عند الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدتها عدلون.
الآسفون: آل بدير وآل وهبي وعموم أهالي بلدتي الغسانية وعدلون

نتائج اللوتو اللبناني

1	2	9	14	16	22	3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1332 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 . 2 - 9 - 14 - 16 - 22 الرقم الإضافي: 3
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 843,759,921 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 146,143,915 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 73,071,958 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,067,590 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 26 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,079,523 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,067,590 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,229 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 43,993 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 148,088,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,511 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 985,687,345 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1332 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 82437
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2437.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 437.**
* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 37.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2089

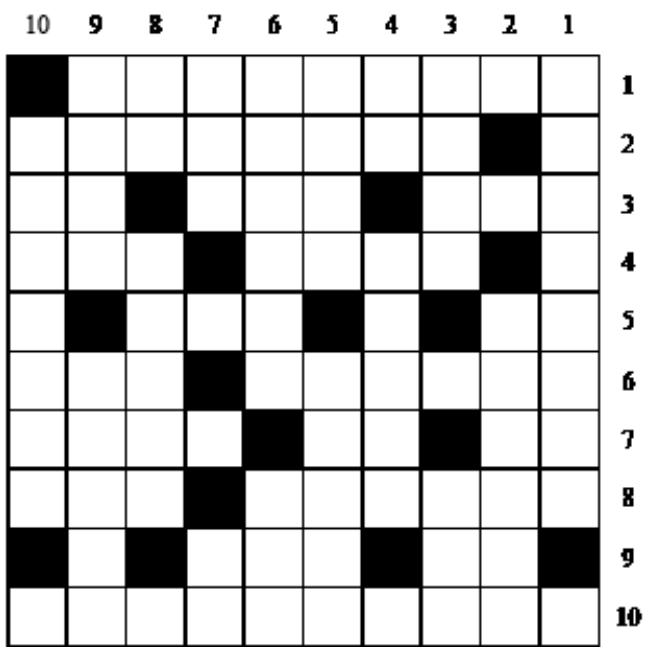

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- عاصمة تشيلي – 3- كأس من الماء – زاوية – نعم بالأجنبية – 4- حيوانات صبورة – صفائح من حديد رقيقة تُطلى بالقصدير – 5- للتعريف – بطن كبير – 6- مؤلف فرنسي من نوابغ زمانه أقام في بروسيا وسويسرا وتزعّم حركة الفلسفة المادية وقاوم رجال السلطة الدينية والمدنية ونقدهم بقلمه الرشيق اللاذع – مدينة صينية عاصمة سيكيانغ قديماً – 7- تُقال في لعبة الطاولة – واحد بالأجنبية – من السكاكر توزعّ في الأفراح والأعراس – 8- مدينة باكستانية تُعتبر المركز المالي والتجاري في البلاد – يدقّ الجرس – 9- بواسطتي – دفن وخبّأ الذهب تحت الأرض – 10- رئيس جورجيا السابق ووزير خارجية الإتحاد السوفياتي السابق لقبّ بالثعلب الأبيض

عمودياً

1- عاصمة إيسلندا – 2- قضية جنائية دولية ترتبت على سقوط طائرة ركاب أميركة فوق اسكتلندا واتهمت ليبيا بمسؤولية الحادث المفجع – 3- نعوم في مياه البحر – حواء بالأجنبية – 4- للنداء – صفة أمر منجز أو حكم صادر – 5- إسم حمله العديد من ملوك إنكلترا – ينقسم الى نصفين – 6- متردّد في الأمر أو صفة شخص غارق في الضحك – برَكة – 7- حاسة النظر – جرذ بالأجنبية – 8- للندبة – دولة أميركية – 9- حقود – ذهب خالص – 10- إحدى الولايات الأميركية المتحدة عاصمتها ماديسون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- كانون - سراج – 2- موريتاني – 3- يرسّ – فرنسوا – 4- لولو – كبد – 5- شب – بيزا – ري – 6- مات – كولت – 7- رق – نجادل – 8- وع – مجاور – 9- نصارح – ايزو – 10- بم – البخيل

عمودياً
1- كميل شمعون – 2- اوروبا – عصب – 3- نرسل – تر – أم – 4- وي – وب – قمر – 5- نتف – يك – جحا – 6- اريزونا – 7- سنن – الجواب – 8- ريسك – تاريخ – 9- وبر – زي – 10- جمادي الأول

sudoku 2089

6			7					2
		7				9		4
		1	2	5	3			
	4		5	1			7	
1	3						8	6
	7			2	8		5	
			6	7	9	8		
2		8				1		
7					2			3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2088

8	5	7	4	1	9	2	6	3
2	4	3	6	5	7	9	1	8
9	6	1	8	3	2	4	7	5
5	2	6	1	7	8	3	9	4
7	9	4	2	6	3	5	8	1
3	1	8	5	9	4	7	2	6
1	8	9	7	4	5	6	3	2
4	7	2	3	8	6	1	5	9
6	3	5	9	2	1	8	4	7

مشاهير 2089

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيزيائي ومخترع أميركي (1882-1945) له الفضل في بناء أول صاروخ بالوقود السائل والذي أطلق بنجاح عام 1926. أعماله جعلت غزو الفضاء ممكن التحقيق
3+6+8+9+11 = عاصمة عربية ■ 1+2+3+7+5 = رجل آلي بالأجنبية ■ 4+10+1 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **نقولا الاسطا**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لمزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في دائرة حلبا، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8167 تاريخ 2015/7/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/9/1
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1665

دعوة
الى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«SIN EL FIL 2028 REAL ESTATE SAL»
الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
1 ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الارباح.
3 ــ اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وامور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية ان يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الادارة

دعوة
الى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«SIN EL FIL 2030 REAL ESTATE SAL»
الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
1 ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الارباح.
3 ــ اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وامور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية ان يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الادارة

دعوة
الى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«BEIT MERY 4267 REAL ESTATE SAL»
الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
1 ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الارباح.
3 ــ اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وامور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية ان يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الادارة

دعوة
الى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«SIN EL FIL 2032 REAL ESTATE SAL»
الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
1 ـ الأستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الارباح.
3 ــ اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وامور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية ان يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الادارة

دعوة
الى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«SIN EL FIL 2034 REAL ESTATE SAL»
الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
1 ـ الأستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الارباح.
3 ــ اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وامور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية ان يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الادارة

دعوة
الى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«SIN EL FIL 2046 REAL ESTATE SAL»
الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
1 ـ الأستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الارباح.
3 ــ اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وامور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية ان يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الادارة

دعوة
الى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«SIN EL FIL 2030 REAL ESTATE SAL»
الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
1 ـ الأستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الارباح.
3 ــ اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وامور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية ان يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الادارة

دعوة
الى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«SIN EL FIL 2030 REAL ESTATE SAL»
الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
1 ـ الأستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الارباح.
3 ــ اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وامور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية

شركة تجارية
في منطقة النبطية
تطلب موظف إدارة
أعمال أو محاسبة
إجادة اللغة الفرنسية
للاتصال: ٧١/٠٥٢٧٥١

1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
هل أنت من سكان منطقة عاليه وضواحيها؟
هل ترغب بالإنضمام إلى شركة عالمية؟
ألیانز سنا تمنحك هذه الفرصة.
هل لديك:
☑ خبرة في المبيعات
☑ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
☑ ٢١ سنة أو أكثر
نؤمن لك عمولات ثابتة وحوافز إضافية متعددة.
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٠٥ ٤٢٢٤٢٢

1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
إغتنم الفرصة لحياة مهنية ناجحة مع ألیانز سنا كمندوب تأمين!
إذا كان لديك:
☑ مهارة في المبيعات
☑ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
☑ ٢١ سنة أو أكثر
☑ سيارة
☑ طموح للعمل في شركة عالمية
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٠٥ ٤٢٢٤٢٢

يوم الاثنين الواقع في 2015/10/5
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2015/10/6 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية ان يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الادارة

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدمت المستدعية الشركة العامة للتمويل العقاري ش.م.ل. بواسطة وكيلها المحامي نبيل يونس باستدعاء سجل بالرقم 2014/1908، يطلب فيه شطب اشارة استحضار مقدم الى القاضي المنفرد في المتن من الدكتور اديب طعمه وشركاه ضد مالك هذا العقار المسجلة برقم يومي 446 تاريخ 1957/3/8 واشارة استحضار استئناف مقدم من انيس جبران مقبل ضد الدكتور اديب طعمه وشركاه المسجلة برقم يومي 1156 تاريخ 1971/2/23 واشارة طلب نقض مقدم لمحكمة التمييز من الدكتور اديب طعمه ورفاقه ضد انيس جبران مقبل المسجلة برقم يومي 9324 تاريخ 1973/10/11 عن صحيفة العقار 77 ذوق الخراب العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج وليم ملكي بوكالته عن خزام فؤاد قاصوف مالكة العقار /76/ الخنشارة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إنذار
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (القاضي طارق طربيه)
موجه الى المنفذ عليه منذر عصام بو شبكة المقيم في صربا، حي مار يوحنا، بناية عصام بو شبكة، طابق خامس وحالياً مجهول المقام.
تدعوك هذه الدائرة للحضور امامها شخصياً او بواسطة وكيلك القانوني لتبلغ الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/219 تاريخ 2015/3/10 والمقامة من المنفذ جوزاف لطف الله يونس بموضوع تنفيذ شيكات بقيمة /22140/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم، وعليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك اصولاً حتى آخر الدرجات، وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان خليل مسوح بوكالته عن ايفلين نعمه فزع مالكة العقار /2086/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عصام كميل بوجوده بوكالته عن نيكول جورج ماريا مالكة القسم /14/ بلوك /A/ من العقار /1311/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول لويس رومانوس بوكالته عن جورج الياس الحاج مشتري القسم /10/ من العقار /2637/ البوشرية بموجب عقد بيع لدى كاتب عدل بعبدا لارا فخري عدد 249/ 2014 وحكم صادر عن هيئة التشريع والاستشارات رقم 2008/3216 يسمح للمشتري بطلب سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائع جان طانيوس كليب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

دعوة
موجهة لـ ناصر قيس المجهول المقام.
ان محكمة الايجارات في بعبدا برئاسة القاضي ميراي ملّاك تدعوك للحضور الى الجلسة المحددة بتاريخ 2015/10/26 الساعة التاسعة صباحاً والى تبلغ اوارق الدعوى رقم 2015/50 المقامة من جبرايل الحجار ورفاقه وهي بشأن المأجور الواقع في القسم 27 من العقار رقم 656/فرن الشباك.
فينبغي حضورك أو ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة فاطمة الزعرت

إعلان خلاصة حكم
صادر عن محكمة جزين المدنية
بتاريخ 2015/9/1 صدر قرار باعلان وفاة المرحوم نسيب عساف خليل والده عساف والمعروف ايضاً باسم نسيب عساف خليل حرب او نسيب عساف مطانيوس حرب وانحصار ارثه بزوجته انجليك يوسف كرم وبأولاده منها وهم: كلير ـ انطوان ـ يوسف ـ حنا وادوار، فعلى كل صاحب مصلحة له اي اعتراض او ملاحظات يتقدم بها الى قلم المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم جرجس ابو زيد

إعلان
دعوة رقم 2015/1618
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بتاريخ 2015/7/9 صدر عن هذه المحكمة القرار رقم 2015/291 قضى بتعيين المستدعي جوزيف بدوي شلهوب قيماً على املاك الغائبين ورثة المرحوم يوسف حنا شباط ولا سيما العقارات رقم 489 و390 و408 في منطقة داريا العقارية والعقارين رقم 363 و357 من منطقة عرحبس العقارية للاعتناء بها والحفاظ عليها لكل ذي مصلحة او متضرر تقديم اعتراضاته الخطية على هذا القرار خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

يورو 2016

تراجيديا اليونان في زمن الأزمة

قبل 11 سنة كانت اليونان تحتفل بلقب كأس أوروبا لكرة القدم. اليوم يئنّ منتخب بلاد الإغريق تحت في المركز الأخير ضمن المجموعة السادسة للتصفيات. هو زمن الأزمة الاقتصادية الذي أضاف فصلًا جديداً من التراجيديا

الأزمة الاقتصادية سبّبت تراجع الجمهور فضعفت الأندية وتأثر المنتخب (أرشيف)

شربل كريّم

اليونان ترزح تحت الأزمة الاقتصادية. كرة القدم في البلاد تحتضر للسبب عينه. لكن الأسوأ من كل هذه العناوين التي باتت كلاسيكية هو وضع المنتخب اليوناني الذي سجّل حضوراً مميزاً في الصيف الماضي في نهائيات كأس العالم، بينما بات الآن واحداً من المنتخبات المتواضعة في اوروبا. تلعب اليونان الليلة وهي تتذيل ترتيب المجموعة السادسة، فالمنتخب الذي صدم العالم في «يورو 2004» بإحرازه اللقب، لم يعد يستطيع حتى التأهل الى البطولة القارية رغم ارتفاع عدد بطاقاتها الى 24. ومما لا شك فيه ان وضع المنتخب اليوناني يشبه كثيراً وضع البلاد بشكلٍ عام، حيث الافلاس وفشل القادة جعل منتخباً مثل جزر فارو المصنّف بعد المئة، يفوز على اليونانيين مرتين في ظرف ستة اشهر.

نعم، فارو حصلت على 6 نقاط من مواجهتيها امام اليونان التي تملك نقطتين فقط. هو كلامٌ لَوُضع في خانة الجنون لو توقّع أيٌّ كان هذا الامر قبل بداية التصفيات. هي الازمة بحدّ ذاتها، والدليل ان منتخب اليونان لم يعرف إلا مدربين اثنين بين 2001 و2014، لكن إثر رحيل البرتغالي فرناندو سانتوس عقب المونديال، احترقت اسماء ثلاثة مدربين رغم ضم المنتخب اليوناني لأسماء تتميّز على الساحة الاوروبية مع انديتها، امثال سقراطيس باباستوبولوس (بوروسيا دورتموند الالماني)، وكوستاس مانولاس (روما الايطالي)، وباناغيوتيس كونيه (اودينيزي الايطالي)، وكوستاس ميتروغلو (بنفيكا البرتغالي).

لكن لا شيء ينفع، وربط الازمة الاقتصادية والمالية المدمرة التي تمرّ بها البلاد بكرة القدم هي مسألة اساسية. هذه الازمة التي جعلت بعض المتعاطين في اللعبة يبحثون عن موارد مالية اخرى منها التلاعب بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب المراهنات، فكانت الهزّة الكبرى بإيقاف فانغيليس مارياناكيس رئيس اولمبياكوس، وهو احد اهم الاندية، عن التعاطي بأي شأن رياضي. كذلك، مُنع الرئيس السابق للاتحاد اليوناني جورجيوس ساريس من مغادرة البلاد في فضيحة كبرى وغير مسبوقة.

هي حلقة متصلة بدأت مع بداية الأزمة، فالدوري اليوناني الذي كان من بين افضل 11 بطولة وطنية في العالم (موسم 2008-2009 اي قبل عام على بداية الازمة) على صعيد دفع الاموال والرواتب المرتفعة، بات اعلى راتب لأحد نجومه 1,6 مليون يورو سنوياً وهو للغاني مايكل ايسيان الذي يدافع عن الوان باناثينايكوس. الازمة الاقتصادية افقرت الاندية حيث انخفض مؤشر الحضور الجماهيري في الملاعب بشكلٍ رهيب بعدما كانت كل المباريات شعبية. وهذا الامر مردّه الى سعي الناس إلى توفير اموالهم حيث يذهبون الى حانة لحضور المباراة من دون مقابل، فلا يدفعون سوى ثمن الطعام او المشروب الذي يتناولونه. وحتى بيع القمصان لم يعد حاضراً كما كان في السابق فانخفضت الايرادات من كل النواحي واثرت بشكل كبير في عملية تطوّر اللعبة في البلاد او أقله حفاظها على مستواها السابق.

ضعف الاندية اليونانية اضعف المستوى العام في وقتٍ انتقل فيه المنتخب الى مرحلة يعتمد فيها بشكلٍ كبير على اللاعبين المحليين، وذلك في موازاة خروج البعض الى بطولات اوروبية اخرى من دون ان يحققوا ما فعله اسلافهم، فزاد هذا الأمر من ضعف المنتخب الذي عانى ما عاناه في تصفيات كأس اوروبا حيث لم يحقق اي فوز حتى الآن. والأسوأ أنه مع تراجع مستوى الدوري لم يعد هناك مجال لتطوّر مستوى اللاعب المحلي بشكلٍ يسمح له بالاحتراف في بطولةٍ أقوى، وبالتالي ارتفاع مستواه اكثر ليكون اقوى في خدمة المنتخب، وهذا ما أضعف الأخير أيضاً. كذلك، لم تعد الاندية اليونانية قادرة على فرض حضور قوي على الساحة القارية بسبب المشكلات المادية، فتقلّصت عائداتها أضاً، ولم يعد لاعبوها قادرون على تقديم انفسهم كأسماء تلفت انظار الاندية الكبرى في اوروبا، فتعرض المنتخب لضربات اضافية، وكانت التراجيديا في هذه التصفيات.

نتائج وترتيب وبرنامج تصفيات كأس أوروبا 2016

المجموعة الأولى

هولندا – أيسلندا 1-0
جيلفي سيغوردسون (51 من ركلة جزاء).

تشيكيا – كازاخستان 2-1
ميلان سكودا (74 و86) لتشيكيا، ويوري لويفينينكو (21) لكازاخستان.

تركيا - لاتفيا 1-1
سلكوك إينان (77) لتركيا، وفاليري سابالا (90) للاتفيا.

- **الترتيب:**
1- أيسلندا 18 نقطة من 7 مباريات
2- تشيكيا 16 من 7
3- هولندا 10 من 7
4- تركيا 9 من 7
5- لاتفيا 4 من 7
6- كازاخستان 1 من 7

المجموعة الثانية

بلجيكا - البوسنة والهرسك 3-1
مروان فيلايني (23) وكيفن دي بروين (44) وإيدين هازار (78 من ركلة جزاء) لبلجيكا، وإيدين دزيكو (15) للبوسنة والهرسك.

قبرص – ويلز 0-1
غاريث بايل (82).

اسرائيل – اندورا 4-0

- **الترتيب:**
1- ويلز 17 نقطة من 7 مباريات
2- بلجيكا 14 من 7
3- اسرائيل 12 من 7
4- قبرص 9 من 7
5- البوسنة والهرسك 8 من 7
6- أندورا 0 من 7

المجموعة الثامنة

إيطاليا – مالطا 1-0
غرازيانو بيللي (69).

بلغاريا – النروج 0-1
فيغارد فورين (57).

أذربيجان – كرواتيا 0-0

- **الترتيب:**
1- إيطاليا 15 نقطة من 7 مباريات
2- كرواتيا 14 من 7
3- النروج 13 من 7
4- بلغاريا 8 من 7
5- أذربيجان 5 من 7
6- مالطا 1 من 7

مباريات الليلة

المجموعة الرابعة
ألمانيا – بولونيا (21,45)
جبل طارق – ايرلندا (21,45)
جورجيا – اسكوتلندا (19,00)

المجموعة السادسة
المجر – رومانيا (21,45)
اليونان – فنلندا (21,45)
جزر الفارو – إيرلندا الشمالية (21,45)

المجموعة التاسعة
الدنمارك – ألبانيا (21,45)
صربيا – أرمينيا (21,45).

رالي لبنان

صراع فورد وسكودا العالمي إلى رالي لبنان

على مدار ثلاثة أيام، ستكون الطرقات اللبنانية مسرحاً لمنافسة ضارية في رالي لبنان الدولي الـ 38، الذي سيشكل المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، والجولة الأخيرة من البطولة المحلية

ناهد صيّوح

يفتح رالي لبنان الدولي معارك عدة ابتداءً من مساء الليلة عندما تحتضن حلبة «رايسينغ بارك المتين» المرحلة الاستعراضية الليلية، بعدما كان مقرراً أن تقام هذه المرحلة التي تجذب محبي رياضة السرعة في منطقة «ستاركو» القريبة من وسط بيروت، لكن الوضع الأمني غير المستقر في المحيط جعل المنظمين ينقلونها الى واحدة من حلبات السيارات المميزة في المنطقة أي «RPM»، ما سيشكل فرصة أمام جمهور الراليات للتعرف إليها.

ومن أبرز معارك ما خلف الكواليس في الرالي الأجمل في الشرق الأوسط، الصراع بين عملاقي صناعة السيارات الرياضية، الأميركي فورد والتشيكي سكودا بعباءة فولسفاغن الألمانية.

فورد التي كانت قد سيطرت عبر سيارتها «فييستا» على فئتي «آر آر سي» و«آر 5»، تلقت ضربة موجعة من غريمتها العائدة بقوة إلى الواجهة سكودا بسيارتها من فئة «آر 5»، وخصوصاً مع تحقيق الأخيرة عدداً من منصات التتويج والفوز بالجولات الثلاث الأخيرة من بطولة «دبليو آر سي 2»، وتصدر الترتيب العام لهذه الفئة مع بطل الشرق الأوسط القطري ناصر العطية، الذي استهل موسمه خلف مقود «فورد فييستا آر آر سي» ثم انتقل ليجلس في الجولة الأخيرة على مسارات رالي ألمانيا الاسفلتية خلف مقود «فابيا آر 5».

وتحظى سكودا بدعم من الشركة الأم فولسفاغن، التي تسيطر بدورها على مجريات الفئة الأولى للراليات وتبتعد بفارق خطوة صغيرة من حسم اللقب الثالث لها على التوالي بعد أقل من أسبوعين في رالي أوستراليا، بينما تلقى فورد الدعم من الفريق البريطاني «أم - سبورت». من هنا، تصب فورد ثقلها لمساندة ممثلها الأبرز روجيه فغالي من خلال وجود طاقم تقني من «أم - سبورت» إلى جانب فريق «موتورتيون» الذي يجهّز سيارة البطل اللبناني، فيما تريد سكودا تأكيد قدرتها على هزيمة فورد في شتى أنحاء العالم، وخصوصاً في الشرق الأوسط، حيث يستخدم معظم سائقيها سيارات «فورد فييستا آر آر سي» أو «آر 5» في البطولة الإقليمية أو في المحافل الدولية.

أسئلة كثيرة تطرح نفسها عن المعركة العالمية على المسارات اللبنانية، لكن وحده خط النهاية يوم الأحد سيعطي الجواب اليقين، وقد تحضّر الكل للحدث الكبير عبر الاستعانة بكل الخبرات المتاحة ومنها ما يخصّ الملاحين، حيث يحضر عدد منهم من فرنسا واليونان وسلوفينيا والبرتغال وجمهورية إيرلندا.

التخطيط لهذا الحدث المميز المؤلف من 244 كلم من المراحل الخاصة بالسرعة، وموقف للصيانة في جونية، ونقطتين للتزوّد بالوقود في منطقتي ياريتا وفيطرون، ومع ارتفاعات متفاوتة لمسارات الرالي تصل الى 1200 متر عن سطح البحر، جعلت منه الأكثر تطلباً في بطولة الشرق الأوسط للراليات، إذ سيتألف من 13 مرحلة خاصة بالسرعة، مليئة بالمنافسة والتشويق على مسارات اسفلتية زلقة، تشكّل تحدياً كبيراً بين الإنسان والآلة. وسيتم تنظيم مقطع واحد «لوب» من مرحلتين ليليتين هما «تولا» بمسافة إجمالية تبلغ 28,86 كلم، و«عين عيّا» بمسافة 21,40 كلم.

ويؤكد حامل لقب رالي لبنان العام الماضي نيكولاس أميوني جهوزيته للمشاركة في السباق، وهو الذي غاب عن بطولة لبنان للموسم الحالي بسبب عدم تمكنه من إيجاد التمويل والدعم، لكنه لم يكن يريد أن يغيب عن الحدث الكبير الذي تُوّج بلقبه للمرة الأولى في مسيرته العام الماضي مع ملاحه شادي بيروتي على متن سيارة «ميتسوبيشي لانسر إيفو 10».

> طاقم تقني من فريق «أم - سبورت» العالمي لمساندة فغالي

وفي هذا الصدد قال أميوني لـ«الأخبار»: «سأقود سيارة «إيفو 10» لأننا لا نملك الميزانية لقيادة سيارة أكثر تطوراً، وبالتأكيد ليس من السهل التغلب على سيارات الـ«آر آرسي» والـ«آر 5» المشاركة في هذا الرالي، لذا هدفنا الأساسي هو الفوز بلقب سيارات المجموعة «N» واحتلال أفضل مركز ممكن في الترتيب العام».

ويغيب عن الرالي اللبناني القطريان عبد العزيز الكواري وخليفة بن صالح العطية (شقيق ناصر) بعدما أوقفت وزارة الشباب والرياضة القطرية دعمها لهما في البطولة الإقليمية.

وقال الكواري: «للأسف، لن نتمكن من المشاركة في رالي لبنان الجولة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط لعدم توفر الدعم، ولا أعلم إذا ما كنا سنشارك في بقية جولات الشرق الأوسط هذا الموسم أو لا». وأضاف: «نعتذر من جماهيرنا ومحبينا في لبنان، على أمل أن نراكم في السنوات المقبلة».

ناصر العطية على متن سكودا «فابيا آر 5» خلال تجارب أجراها الاثنين في منطقة الكورة (خاص الأخبار)

الكرة الآسيوية

كوريا تسحق لاوس قبل لقاء لبنان وفوز كبير للكويت

تحولت بعض منتخبات آسيا إلى أكياس رمل ضمن التصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019 حيث سجلت نتائج كبيرة في الجولة الثالثة. هذه الجولة التي غاب عنها لبنان ضمن المجموعة السابعة والتي فاز فيها منتخب كوريا الجنوبية على ضيفته لاوس 8 - 0، فيما فاز المنتخب الكويتي على ضيفته ميانمار 9 - 0 لكن في قطر على ملعب لخويا الذي اعتبر أرض الكويت بطلب من الاتحاد الكويتي لنظيره الآسيوي بنقل المباراة الى خارج الكويت بسبب مشاكل ادارية بينه وبين الهيئة العامة للشباب والرياضة (جهة حكومية)، بينها التأخر في استخراج تأشيرات دخول لبعثة المنتخب الضيف وحكام اللقاء. لكن يبدو أن مباراة لبنان والكويت في 13 تشرين الأول ستعود الى الكويت بعد أن كان لبنان قد تبلغ بإقامتها في قطر، الا أن المشكلة بين الاتحاد الكويتي والهيئة العامة في طريقها للحل.

وتأتي الأهداف الكورية الثمانية قبل وصول المنتخب الكوري الى بيروت غداً لمواجهة منتخب لبنان يوم الثلاثاء على ملعب صيدا عند الساعة 17,00 ضمن الجولة الرابعة. وسجّل اهداف كوريا تشونغ يونغ لي (9) وهيونغ مين سون (11 و74 و90) وهون كوون تاشنغ (30 و75) وهيون جون سوك (57).

أما أهداف الكويت، فسجلها يوسف ناصر (11 و18) وعلي مقصيد (13) وفيصل زايد (46)، وزوان مين تون (56 خطأ في مرمى فريقه) وعبدالعزيز المشعان (60) وبدر المطوع (68 من ركلة جزاء و87 و93).

وتتصدر كوريا الجنوبية الترتيب برصيد ست نقاط، متقدمة على الكويت بفارق هدف، ويحتل لبنان المركز الثالث بـ3 نقاط، ولاوس نقطة واحدة، وميانمار نقطة واحدة ايضاً.

وفي المجموعة الأولى، فازت الإمارات على ماليزيا 10 - 0، والسعودية على تيمور الشرقية 7-0.

وفي الثانية فازت أوستراليا على بنغلادش 5 - 0، وتعادل الأردن مع قيرغزستان 0 - 0.

وفي الثالثة، تعادلت الصين مع هونغ كونغ 0 - 0، وفازت قطر على بوتان 15 - 0.

وفي المجموعة الرابعة، فازت إيران على غوام 6 - 0، وعمان على تركمنستان 3 - 1.

وفي الخامسة، فازت اليابان على كمبوديا 3 - 0، وسوريا على سنغافورة 1 - 0.

وفي السادسة، فاز العراق على تايوان 5 - 1، أما في الثامنة ففازت أوزبكستان على اليمن 1 - 0، وخسرت البحرين أمام كوريا الجنوبية 0 - 1.

الفورمولا 1

آخر سباقات الفورمولا 1 الاوروبية في مونزا

تصل بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 إلى خط النهاية على الأراضي الأوروبية من خلال سباق جائزة إيطاليا الكبرى، وهي المرحلة الثانية عشرة من البطولة.

ورغم أن بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، يحتل صدارة الترتيب العام بـ 227 نقطة متقدماً على زميله الألماني نيكو روزبرغ (199 نقطة)، إلا أن الأنظار ستتجه بالدرجة الأولى إلى الألماني سيباستيان فيتيل الثالث (160 نقطة) لسببين: أولهما أن السباق يقام على أرض فيراري وبين جماهيره «التيفوزي»، وثانيهما لأن «سيب» أمام فرصة أن يصبح ثاني سائق في التاريخ يحرز الفوز على حلبة «مونزا» مع ثلاثة فرق مختلفة بعد البريطاني ستيرلينغ موس المتوَّج في 1956 و1057 و1959 مع فرق ماسيراتي وفانوال وروب ووكر رايسينغ. ولا يبدو احتمال فوز فيتيل ضئيلاً، إذ فضلاً عن خوضه السباق بين جماهير فيراري فإنه الوحيد الذي كسر احتكار سائقَي مرسيدس للبطولة هذا الموسم بعدما فاز بجائزتي ماليزيا والمجر.

من جهته يتطلع هاميلتون لمنصة التتويج والحفاظ على الفارق عن ملاحقيه أو توسيعه، وقال عن السباق في «مونزا»: «إنها حلبة مذهلة، سريعة جدا، وفيها بعض أكثر الجماهير المتحمسة التي قد يراها المرء في أي مكان في العالم». وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11,00 بتوقيت بيروت والثانية الساعة 15,00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15,00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

أخبار رياضية

سقطة كبيرة اخرى للشويفات في الفوتسال

بعد ايامٍ قليلة على سقوطه الكبير امام بنك بيروت بنتيجة 0-8، لقي الشويفات خسارة قاسية اخرى وهذه المرة امام جامعة القديس يوسف 0-6، في المرحلة الرابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. ورغم فوزه في مباراته الاولى في البطولة على AUCE وضمّه لاعبين مميزين مثل محمود دقيق وحسن باجوق وعلي شيت، فان الشويفات اضاع طريق النتائج الايجابية، فكان فريق جامعة القديس يوسف حاضراً لتسجيل نصف دستة من الاهداف في مرماه، تناوب عليها جاد عبدالله (2) وعلي ضاهر واندريه نادر واحمد حمدان وماهر قاعي.

في المقابل، واصل بنك بيروت حامل اللقب مشوار الانتصارات بتغلبه على شباب الاشرفية 4-2، سجلها للفائز احمد خير الدين وعلي الحمصي ومهدي قبيسي وجان كوتاني، وللخاسر قاسم عز الدين (2). وحذا حذوه الجيش اللبناني بانتصارٍ رابعٍ تواليا على AUST بنتيجة 5-1، سجلها للاولِ محمّد قبيسي (2) واحمد زريق ومحمد الحاج وباسم احمد، وللثاني رأفت كريم.

XXL يتصدّر الدوري الصيفي للرجال

تصدّر فريق XXL «الدوري الصيفي» لكرة السلة الذي تنظّمه «ستيب أهيد» في قاعة نادي غزير بعد فوزه على «سيسكو» بنتيجة 83-75، حيث إنتهت الأرباع: (13-22)، (22-17)، (21-18)، (27-18).

وحصل الفريق الفائز على 4 نقاط من اللقاء (بمعدل نقطة عن كل ربع فاز به)، فيما حصل «سيسكو» على نقطة واحدة فقط بعد فوزه في الربع الأول.

ونال الاميركي كاميرون بيل جائزة أفضل لاعب مسجلاً 19 نقطة، وأضاف طارق عموري 16 نقطة. اما افضل مسجلي الخاسر فكان سيمون داوود بـ 16 نقطة. كذلك، فاز «برو أم « على «عساكر» بنتيجة 93-88، حيث إنتهت الأرباع: (16-17)، (27-24)، (27-22)، (23-25). وحصل «برو أم» على 3 نقاط في اللقاء بعد فوزه في ربعين وفي اللقاء، فيما حصل عساكر على نقطتين بعد فوزه في ربعين.

وأحرز ايلي شمعون لقب أفضل لاعب في المباراة، بتسجيله 26 نقطة، بينما كان جون عاصي الافضل لدى الخاسر بـ 25 نقطة، تلاه جاد خليل بـ 19 نقطة. ويتصدر XXL الترتيب بـ 13 نقطة من 3 مباريات، يليه «سيسكو» بـ 11,5 نقطة من 4 مباريات، ثم «فرانك» و«برو أم» بـ 6 من 3، و«عساكر» بـ 3,5 نقاط من 3 مباريات.

مرآة الغرب

إيلان كردي الصورة التي صفعت ضمير أوروبا

عبد الرحمن جاسم

رقد الطفل إيلان كردي (3 سنوات) في سباته الأخير. شاهد العالم صورة الطفل السوري الهارب من جحيم المعارك في كوباني مع عائلته (نجا والده فقط من هذه التجربة القاتلة) التي لفظها البحر على الشواطئ التركية إبان محاولةٍ للوصول من «بدروم» في تركيا إلى جزيرة «كوس» اليونانية. الصور التي أوردتها وكالة «دوغان» التركية لم تشعل وسائل التواصل في العالم الافتراضي فحسب، بل شكلت صفعة على وجه الانسانية وهزّت ضمير العالم. هذا التحوّل تلمّسناه في عناوين ومقالات الإعلام الغربي. عنونت جريدة La Repubblica الإيطالية «صورة لتجعل العالم يصمت». وبينما تشاءمت فصلية El Periódico الإسبانية قائلةً «إنها نهاية أوروبا»، غاصت الـ«اندبندنت» أكثر قائلة: «ماذا لو لم تغيّر صورة الطفل الذي لفظته الأمواج على الشاطئ موقف المفوضية الأوروبية تجاه اللاجئين؟». وكانت الصحيفة نشرت صورة الطفل على غلافها مع تعليق وجيز لكن مؤثر هو «طفل أحدهم». بدورها، عنونت «فوكس نيوز» بأن «هذه الصور تظهر فداحة حجم أزمة اللاجئين في أوروبا». إذا صورة واحدة تعيد إلى الواجهة كل الأسئلة اليومية بخصوص قضية شديدة الإلحاح: ماذا نفعل بهؤلاء «المهاجرين»؟ هل هم «مهاجرون» أم لاجئون؟ وما هي حلول «الاستيعاب/ الاستضافة» التي يجب علينا أن نفتحها؟

باتت الأزمة إذاً على أعتاب القارة العجوز، وأي محاولةٍ للدوران حول الحل باتت أقرب إلى الخيال. عنوان «تايمز» البريطانية في افتتاحيتها «بأن الأزمة تشلّ أوروبا» وبأن «القارة منقسمة على نفسها تجاه اللاجئين»، يعني أن الموضوع لم يعد مجرد كلام في الهواء، أو حديث مجرد في السياسة. إنها أزمةٌ تهدد بكسر اتحاد القارة، إن لم يتم اللجوء إلى حلٍ جذري وعملاني لأزمةٍ مستجدة. بعد المرحلة الأولى من التعامل مع «الحدث» المهاجر على أساس أنّه «احتلال» و«غزو من الغرباء» ويهدف إلى «احداث شرخ في المجتمع»، تغير الخطاب، وبات الأمر كناية عن أزمة إنسانية كبيرة، وعلى الجميع الوقوف صفاً واحداً -وخصوصاً في أوروبا- لإيجاد حلٍ جدي لها.

أعادت مأساة ايلان كردي بشكلٍ أو بآخر الفيديو الشهير الذي ظهرت فيه المستشارة الألمانية (الأقوى أوروبيا حالياً) وهي «تُبْكي» طفلةً مهاجرة كانت تسألها عن السبب الذي يدفع ألمانيا إلى إعادتها مع أهلها إلى المكان الذي هربت منه، لتخبرها «سيدة ألمانيا الحديدية» (بكل قسوة) بأنهم «مهاجرون وبأنه لا مكان لهم في ألمانيا» (الأخبار 2015/7/20). ردة الفعل «الصلفة» هذه من ميركل هي لسان حال أغلب الزعماء الأوروبيين. هم يتعاملون مع المهاجرين على أساس أنهم «عالةٌ» مدّعين أنّهم مهاجرون، لا «لاجئين» هاربين من ويلات حروب وموتٍ وفظائع تحدث يومياً في بلادهم. هذا ذاته ما قاله رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بحسب صحيفة «إندبندنت». عند سؤاله عن صورة الطفل الغريق والمطلوب من بريطانيا فعله تجاه قضية «اللاجئين»، أجاب: «نحن نفعل المطلوب». أما رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، فقد اعتبر اللاجئين سابقاً بأنهم «خطرٌ يهدد الوجود الأوروبي». وفي مقالٍ مطولٍ على «bbc» البريطانية؛ حاول الكاتب شرح طبيعة المشكلة التي يقع فيها المشرّع الأوروبي، فقوانين دبلن (اتفاقية دبلن للاجئين ضمن الاتحاد الأوروبي) لم تعد اليونان قادرةً على تحملها مثلاً لأن الغالبية العظمى من اللاجئين يأتون إليها في البداية، وهي لا تود أن يعودوا إليها في حال رفضت طلبات لجوئهم إذا ما قدمت في دولٍ أخرى. ألمانيا من جهتها باتت تقبل طلبات اللجوء السورية وهو ما تفعله فنلندا هي الأخرى أيضاً، لكن ذلك لا يكفي حتى اللحظة، أي أن اللاجئين هؤلاء يواجهون مشكلة أنهم لا يستطيعون العودة لا إلى اليونان التي قدموا إليها طلب لجوئهم، وبالتأكيد ليس إلى دولهم الغارقة في ويلات الحروب.

وبحسب صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، يحاول أكثر من 2000 شخص يومياً العبور من تركيا إلى إحدى الجزر اليونانية، بينما يسعى آلافٌ غيرهم لعبور البحر المتوسط باتجاه أوروبا كذلك من شمال أفريقيا. وهذا الكلام أكده كيرك داي من (منظمة الإنقاذ العالمية) الذي أوضح بأن هناك أكثر من 200 ألف لاجئ سوري سيحاولون العبور إلى أوروبا خلال الأشهر المقبلة هرباً من بلادهم بحسب NY Daily News. هذا العدد الآخذ في الازدياد يظهر أن الأزمة آخذة بالتصاعد، فالمشكلة التي يقع فيها الأوروبيون حالياً ليست أزمة «سياسية/ اقتصادية» فقط وفق ما تظهر ميركل وسواها، بل هي أزمة «أخلاقية/ انسانية» بشكلٍ أو بآخر بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. تورد الصحيفة نقلاً عن الموظف رفيع المستوى في الأمم المتحدة فيليب دوست بلازي بأن «هذه الصورة أعطت قادة أوروبا تنبيهاً واضحاً، فحديثهم عن «سياسة الغزو» و«الهجرة الجماعية» خلق مزاجاً عاماً من الخوف والعداء للغريب، والوطنية الزائفة. على هؤلاء السياسيين أن يكونوا حذرين للغاية، فشعب أوروبا إنساني وشريف أكثر مما يعتقدون، ولن يعجبه أبداً أن يستخدم بهذه الطريقة السياسية الرخيصة». وجاءت مقاربة Business Insider التي لا تهتم عادةً بالقضايا السياسية المباشرة إلا بمقدار اقترابها من الاقتصاد صادمةً حينما أشارت إلى أنّ مأساة الطفل السوري تفضح «فشل» و«عجز» الساسة في العالم وتقصيرهم تجاه ما يحدث في سوريا، مشيرة إلى أنّ سوريا اليوم هي أكبر «مصدر للاجئين في العالم بـ3 ملايين لاجئ يتوزع غالبيتهم بين تركيا ولبنان». ويوضح المقال حالة مقدونيا كمثال عن العلاقة مع «اللاجئين». بعد المشكلة الكبرى التي وقعت بين الشرطة المقدونية ولاجئين سوريين، أغلقت مقدونيا الحدود ومنعت استقبال أي لاجئ سوري وأعلنت الطوارئ. أما صربيا، فقد أقامت سياجاً شائكاً على حدودها منعاً لأي محاولات تهريب للاجئين. وكانت الصحافية كايتي هوبكنز من Sun البريطانية، قارنت قبل أشهر هؤلاء اللاجئين بالصراصير (الأخبار 2015/4/20)، معنونة: «أنا لن أستعمل قوارب إنقاذ لهؤلاء، أنا أفضل استعمال البنادق». لم تلق هذه العنصرية بالتأكيد ردة فعلٍ «مؤيدة» داخل بريطانيا، بل جاءت ردة الفعل معاكسةً. قامت إيفيت كوبر وهي عضو في البرلمان الإنكليزي عن حزب العمال باقتراح إمكانية استقبال أكثر من 10 آلاف لاجئ يحتاجون للاحتضان، بعدما كانت «واشنطن بوست» قد عنونت - مسبقاً- في احدى افتتاحياتها بأن بريطانيا قد استقبلت لاجئين سوريين يمكن وضعهم جميعاً في «قطار أنفاق» (Subway train) في إشارة للعدد القليل للغاية. ورغم هذا العنوان «الصادم»، فإن الولايات المتحدة ذاتها لم تستقبل حتى اللحظة أكثر من 1000 لاجئ سوري على أراضيها. وكانت أزمة «التمييز بين «لاجئ» و«مهاجر» ما زالت تحدث ضجةً كبيرة داخل الوسط الأوروبي، فكتبت نهلة عياد في CBC News الكندية بأن غالبية من يطلبون اللجوء هم «هاربون» من شيءٍ ما في بلادهم، ولو استطاعوا البقاء لبقوا هناك، وهم بالتأكيد ليسوا «مهاجرين».

لكن يبدو أن بصيص الأمل الذي تركته «التضحية الكبرى» التي قدمها الطفل الشهيد إيلان كردي موجود. نشرت أكثر من وسيلة إعلام عالمية طريقة الاستقبال التي قام بها مواطنون ألمان للاجئين سوريين أتوا بالقطار إلى ميونخ. إذ قدموا لهم الملبس والمأكل والمساعدات العينية من دون انتظار مساعدات حكومية. من جهتها، قامت سلوفاكيا وجمهورية التشيك وبولندا بفتح حدودها لآلاف من اللاجئين السوريين (وإن كانوا بغالبيتهم من المسيحيين المهجرين من مناطق حكم «داعش»). أما آيسلندا وهي دولة صغيرة نسبياً (يسكنها 200 الف شخص فقط)، فقد قام أكثر من 11 ألف مواطن آيسلندي (بحسب «إندبندنت» البريطانية) بالإشارة إلى استعدادهم التام لاستقبال لاجئين سوريين في منازلهم لحل مشكلة اللجوء هذه. وبحسب الظاهر، يبدو أنّ حراكاتٍ شعبيةٍ واسعة بدأت بالفعل تحدث داخل المجتمع والصحافة الأوروبيين تجاه هذه القضية الإنسانية البحت، ما دفع بالمستشارة الألمانية ميركل إلى «تغيير» نمط حديثها في القضية عموماً بقولها: «إن لم نستطع مساعدة المحتاجين، فإن هذه ليست أوروبا التي نريدها».

(ياسر أحمد ـ سوريا)

«تنابل» الخليج

عبر مقال نشرته على موقعها، طرحت BBC أمس تساؤلاً حول سبب عدم ذهاب هؤلاء المهاجرين إلى الدول الخليجية الأكثر غنى مثلاً بدلاً من رحلتهم "شديدة التعقيد" وعبر البحر إلى بلدانٍ أوروبية؟ جاءت الإجابة بوضوح بأنّ هذه الدول لا تعطي نهائياً أذوناً للسوريين بدخول أراضيها.

ويورد المقال صورةً كاريكاتورية تظهر رجلاً خليجياً يغلق بابه طالباً من الأوروبيين (الباب المجاور له) أن يفتحوا اللاجئين واصفاً إياهم بقليلي المروءة لأنهم لا يفتحون! في المقابل، نشرت صحيفة «اندبندنت» عريضة كي يوقعها القراء وترمي إلى استقبال اللاجئين.

> تغير الخطاب وبات يركز أكثر في كون الأمر أزمة إنسانية بحت

استديو «الثورة»

عودة إلى «العازارية» للحراك وكلاؤه الحصريون؟

زينب حاوي

لا شك في أنّ تغطية اقتحام وزارة البيئة من قبل حملة «طلعت ريحتكم» أول من أمس، أفرزت مشهداً إعلامياً جديداً. بات مؤكداً أنّ لـ«الثورة» وكلاءها الإعلاميين الحصريين هما lbci و«الجديد» اللتان تتوليان مواكبة الحراك الشعبي ليل نهار، مع فتح دائم للهواء وافتراش ساحة «الشهداء» كبديل لاستديوات برامج «التوك الشو» الصباحية (المعتادة) والمسائية (المستجدة). تغطية المحطتين وأداؤهما طوال الفترة المنصرمة المواكبة للحراك والبحث عن صناعة حدث يفوق الحدث الميداني أحياناً، كانا مثار شك وتساؤل. شكوك أكدتها أخيراً تغطية «العازارية» التي أظهرت وجود تنسيق بين المعتصمين ومراسلي المحطتين (رامز القاضي وفتون رعد) اللذين دخلا معهم إلى وزارة البيئة. النتيجة أنّ المشهد كان محتكراً لهما من داخل رواق الوزارة مكان وجود المعتصمين. بدأ بث «الجديد» عبر السكايب، وتحديداً من هاتف القاضي ليصار بعده الى النقل الحيّ بالكاميرا. المضحك هنا أن هذه الكاميرا حُملت الى الطبقة الثامنة عبر حبل لتكتمل عدة البث المباشر. بقي المشهد فوق حصرياً، فيما منعت باقي وسائل الإعلام من الصعود الى الطبقة الثامنة؛ منها: «المنار» و«الميادين» وإذاعة «صوت لبنان» و otv وغيرها من القنوات. يروي عباس صباغ، مراسل «الميادين»، في اتصال مع «الأخبار» كيف مُنع مع المصور من الصعود الى أرض الحدث، منتقداً طريقة تعامل رجال الأمن معه الى حدّ التصادم وانتزاع سماعات أذنه التي تشكّل صلة الوصل بينه وبين زملائه في الاستديو. تعالى احتجاج الإعلاميين أكثر عندما خرق صفوفهم الإعلامي في lbci جو معلوف الذي دخل المبنى برفقة ضابط أمن على مرأى الجميع وصعد الى مكاتب الوزارة. هنا حاول الأمن ـ بحسب صباغ ـ تبرير هذا التصرف بالقول إنّ معلوف هو ضمن الطاقم الأمني، لكنه لم يعِ أنّ الأخير وجه معروف جداً على الشاشة الصغيرة. والمعلوم أن إذاعة «جرس سكوب» التابعة لمعلوف كانت تبث لحظة بلحظة من داخل المبنى كحال المحطتين المذكورتين.

> **منعت «المنار» و«الميادين» وإذاعة «صوت لبنان» وotv من دخول الوزارة**

حراجة الموقف هنا، بأن تُعامل وسائل الإعلام على أساس «ناس بسمنة وناس بزيت» وتمنع من نقل صورة قد تراها مختلفة. هذا الأمر فتح الباب أمام تساؤلات عدة وأحالنا الى الإعلام الحزبي الأوحد الذي يحتكر صناعة الخبر والصورة وينشرهما الى الرأي العام. إعلام يحتكر الساحة ويمنع أي صورة مغايرة من الظهور. تغطية اقتحام الوزارة خلّفت سرديات عدة قوامها المبالغة العمياء في النقل والاستعراض والسطحية وإثارة البكائيات على حال المعتصمين ومعهم المراسلون أيضاً. اختلطت المعايير بين المراسل الناقل للحدث وبين المتماهي تماماً مع المتظاهرين. وهذا يحيلنا أوتوماتيكياً الى صناعة أخرى تتخطى نجومية المراسلين/ات لتضحي أسطرة خيالية لهم وتصويرهم بهيئة البطل الذي لا يقهر. هذه الصناعة تقابلها صناعة أخرى وراء الكاميرا تتولى صنع المشهد النهائي الذي نراه على الشاشات، كطلب إحدى مراسلات المحطتين المذكورتين من أحد المتظاهرين تحضير نفسه لرمي الحجارة على السياج الفاصل في رياض الصلح بين المتظاهرين والسرايا، بغية التقاط صورة «ثورية» له على الهواء وإعطاء الميدان طابعه الحيوي الاحتجاجي ولو كان مصطنعاً!

وقفة

وائل الإبراشي... دليلك لانهيار الإعلام المصري

القاهرة ــ **محمد الخولي**

عندما ستُدرس أسباب انهيار الإعلام المصري يوماً ما، لا بد من الوقوف عند ما يقدمه وائل الإبراشي في برنامجه «العاشرة مساء» على فضائية «دريم». سنتعرف هنا إلى مدى الانحدار الذي بلغته مهنة يفترض أنها تنير العقول وتخلق رأي عام واعياً، وناضجاً يحسن الاختيار.

ما يقدمه الإبراشي كل ليلة، يؤكد أنّ الوقت حان لإعادة النظر في مفاهيم الإعلام ومهماته، فالرجل يعتمد على التحريض، والتسطيح، والتخاريف، وإثارة قضايا ترضي غرائز مستمع شغف بقضايا الجنس، والقتل والحسد وأخرى غيبية كالجن، ويناقش قضايا عقيمة عما إذا كان صوت المرأة حلالاً أم حراماً، والحالات التي لا يحرَّم فيها الغناء! ولأنّ الإبراشي تقريباً هو المذيع الوحيد المتبقي في «دريم»، نتيجة أزماتها المالية التي دفعتها إلى إلغاء كل برامجها، لم يعد له وقت محدد ككل البرامج. هكذا، يظهر على الهواء في العاشرة مساء ولا ينتهي إلا عند الفجر. يسير الإبراشي على نهج زميله في «الجزيرة» القطرية فيصل القاسم، إذ يأتي بضيفين متضادين، فيتحول النقاش بينهما إلى مشاجرة، إما ينسحب أحدهما أو يتلفظان بألفاظ بذيئة على الهواء، ولا يخفي المذيع دائماً انحيازه لأحد الطرفين.

قبل أيام، استضاف الابراشي منجّماً توقع وفاة عدد من السياسيين والفنانين والصحافيين المشهورين، وتحولت الحلقة إلى «خناقة» بين المنجم ورجل دين أزهري. بعدها، أعدّ حلقة عن «ملكة جمال المقابر» وسمح باتصال هاتفي للفنان محمد صبحي سبّ فيه الضيفة، ما استدعاها إلى الانسحاب على الهواء. وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أعد حلقة طرحت سؤالاً عما إذا كان صوت المرأة في الغناء حلالاً أم حراماً.

> **يتمثّل بفيصل القاسم ويمتلك تاريخاً من التحريض على الأقليات**

حتى الفقرات السياسية التي يقدمها الإبراشي تُبرز انحيازه الفج للسلطة الحالية. وعندما استضاف منذ فترة أحد المؤسسين للحركة الشبابية «بداية» المعارضة للرئيس عبد الفتاح السيسي، كان هجومه عليها فجاً على الهواء وانحاز إلى الضيف الثاني محمود بدر، مؤسس حركة «تمرد» الداعمة للسيسي. هذه القضايا يعرضها الإبراشي بدأب في وقت يحتاج فيه المواطن إلى إعلام حقيقي يساعده في اختيار نواب البرلمان المقبل، فإجراءات الانتخابات بدأت منذ أيام. أستاذ الإعلام في «جامعة القاهرة» صفوت العالم لخّص ما يقوم به الإبراشي أخيراً بتعليق كتبه على حسابه على فايسبوك جاء فيه «وائل الابراشي و«برنامج العاشرة» مساءً يمثلان حالة من الهبوط والانحدار المهني المتعمّد. حاجة تقرف».

ويمتلك الإبراشي تاريخاً طويلاً من التحريض على الأقليات. لن ينسى أحد جريمة التحريض ضد البهائيين في برنامج «الحقيقة» الذي كان يقدمه عام 2009. يومها، استضاف الصحافي جمال عبدالرحيم، عضو مجلس نقابة الصحافيين وقتها، وأمين عام النقابة الحالي. وبحضور اثنين من معتنقي البهائية، قال جمال: «أنا لا أعلم هو منين (يقصد أحد الضيوف). البهائية موجودة في قرية في سوهاج اسمها الشرانية. أكيد هو من هذه القرية وهم أعداد قليلة ويقال عنهم كلام هناك. كلام في منتهى الخطورة. يقال فيهم كلام شواذ وكلام في منتهى الخطورة. سوهاج بريئة من أمثالك. فعلاً هذه المحافظة المحترمة التي أنجبت علماء الأزهر الشريف مثل الشيخ رفاعة الطهطاوي والشيخ المراغي». وبدلاً من أن يردع الإبراشي تحريض جمال عبد الرحيم، قال للضيف: «هناك تيار من أهالي القرية يرون أنك مرتد ويجب قتلك». بعد انتهاء الحلقة بساعات، اشتعلت أزمة في القرية المذكورة، وحاول الأهالي الاعتداء على بعض البهائيين وأشعلوا النار في 6 منازل!

«سكّر دكّانة»

أطلقت المغنية اللبنانية تانيا صالح أمس أغنية جديدة بعنوان «سكّر دكّانة». الأغنية من كلمات وألحان صالح، فيما التوزيع والميكساج لسيزار قهوجي، والتسجيل والماستيرينغ لجان بيار بطرس. يتزامن إطلاق العمل مع التظاهرات المطلبية التي يشهدها لبنان، وهو من إنتاج جمعية «سكّر دكّانة» التي سبق أن أطلقت حملة تهدف إلى تشجيع الناس على المشاركة في عملية مكافحة الفساد من خلال التبليغ عبر مختلف الوسائل.

حرية الانترنت في لبنان

أطلقت مؤسسة «مهارات» ومكتب «اليونسكو» الاقليمي في بيروت، أمس تقريراً عن «حرية الانترنت في لبنان» في مكتب اليونسكو الاقليمي (بئر حسن). وكشف التقرير عن عدم وجود سياسة موحّدة، إضافة إلى سياسات غير شفافة لإدارة قطاع الانترنت، الأمر الذي ينعكس سلباً على تأمين الوصول بجودة وسرعة وكلفة مقبولة إلى المواطنين.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 4 أيلول 2015 العدد 2683

الكوميدي الفرنسي تيتوف... هل سيُضحك بيروت؟

باريس ـ **محمد الخضيري**

سيكون الجمهوري البيروتي الليلة على موعد مع سخرية من نوع خاص، تتحدّر من مدينة مارسيليا في الجنوب الفرنسي. سيقدّم كريستوف جونكا (1972 ـ الصورة) الشهير بـ«تيتوف» عرض ستاند آب كوميدي يستعيد فيه «15 عاماً على الخشبة» من القفشات والنكات التي أمتع بها جمهوره. الفنان الذي كان يحلم في طفولته بأن يصير حارس مرمى، فشل في تحقيق حلمه، لكنه نجح في التحوّل إلى مهاجم يسجل الأهداف في مرمى السخرية، مستعيراً اللكنة الخاصة بأهل مدينته وقصصهم، ليجعل منها مادة طريفة للتندّر.

وُلد «تيتوف» من أب فرنسي مقاول وأم فرنسية ولدت في الجزائر، قبل أن ينطلق في بداية التسعينيات بتقديم اسكتشات في مطعم أخيه في مدينة سان تروبي السياحية الساحرة، ليصير لاحقاً شريكاً دائماً لأخيه الذي يساعده في كتابة عروضه. خلال هذه الفترة، حالفه الحظ في استضافة ميشال دروكير له. حينها، كان دروكير «معبود» مشاهدي الشاشة الصغيرة، ويسجّل أرقاماً قياسية في نسب المتابعة، ما حوّل الكثير من ضيوفه المغمورين إلى مشاهير. مُذذاك، راكم الفنان الساخر عروضه في المسارح الباريسية كالـ«أوديون»، وفي مختلف المدن الفرنسية. شارك «تيتوف» منذ نهاية التسعينيات في العديد من الإنتاجات السينمائية التي أدى فيها أدواراً ثانوية مختلفة، مُبرزاً حسّ الدعابة لديه. حسّ دفع إلى استقطابه للمشاركة في الكثير من الأعمال التلفزيونية على مختلف القنوات الفرنسية. في كلّ العروض، أبرز الفنان القالب الاجتماعي، حيث الجيران أو الرفاق يعيشون حالات ساخرة لكنّها ترتبط بالمجتمع الفرنسي وتحوّلاته. وتناول أيضاً العشّاق، والجيران، والانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، والكازينو، وغيرها. بعد جولة طاولت دولاً عدّة، ها هو كريستوف جونكا يأتي بعرضه «15 عاماً على الخشبة» إلى لبنان، ليتحدّث عن السلطة المفرطة للميديا في تمجيدها للجسد الرياضي، والكم الهائل من المعلومات التي نستهلكها يومياً... ويبدو أنّها الوصفة التي تُسحر «تيتوف» وتجد مكانها في حياته اليومية. فعلاقة الرجل بوسائل الإعلام تظهر على أكثر من مستوى، إذ يعمل إلى جانب لوران روكييه على أثير إذاعة RTL الفرنسية في برنامج les grosses têtes.

بعيداً عن السخرية، قدّم تيتوف عروضاً مسرحية شارك فيها إلى جانب فرق محترفة، كما أنّه ترجم عشقه للرقص عبر مشاركته في برنامج «الرقص مع النجوم» في عام 2013، إضافة إلى مساهمته في العديد من الحملات الإنسانية على شاكلة مساندة المصابين بنقص المناعة المكتسب.

«15 عاماً على الخشبة»: الليلة ـ 20:30 ـ «قصر المؤتمرات» (الضبية ـ شمال بيروت). للاستعلام: 76/474786 أو 01/999666

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

... وإيّاكم

أيها القدّيسون! أيها القتلةُ القدّيسون!
حين كنّا نَغرقُ في برازِكم
كنتم تَستَحِمّون بدموعِ استغاثاتنا.
وإذْ كنتم تَحْنونَ رؤوسَكم في هياكلِ الربّ،
كنا نحني قلوبنا على أعتابها، ونتسوّلُ الرأفةَ والشفاعةَ واللقمةَ الواقيةَ مِن الموت.
أيها القدّيسون الـ ... قدّيسون:
إياكم نعني؛ وإياكم نستغفر؛
وإيّاكم ... نلعنْ!

شباط/2015

في مقبرةِ الشهداء

الخطباء الشجعان، الخطباء المخْلِصون، الخطباء المحنّكون، الخطباء الذين يملكون ما هو فائضٌ عن حاجة المحبّين لإثباتِ الحب...،
بعدَ أن انتهوا من استظهارِ مراثيهم ودموعهم،
كان الميتُ (الميت الذي صار يسمّى شهيداً)
وحيداً، مهملاً، أصمّ، كما يَجدرُ بكائنٍ مغلوبٍ ولائقٍ بالنسيان.
..
ولم يتبدّل شيء ممّا في السماوات أو على الأرض
سوى أنّ أكاليلَ الوردِ التي ذُبحت لطمأنةِ أرواحِ الموتى
كانت تذبلُ وتتثاءبُ مِن شدّةِ الحياءِ والضجر.

شباط/2015

مفتي السعودية: تسقط سينما «المجوس»

ما زال الهجوم مستمرّاً على فيلم «محمد رسول الله» (3 ساعات) للإيراني مجيد مجيدي (الصورة)، إذ اعتبر «مسيئاً» لنبي الإسلام، بينما يؤكد مخرجه أنّه يهدف إلى «تغيير الصورة العنيفة» التي ارتبطت بهذه الديانة. وأخيراً، هاجم مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ الشريط الذي عُرض في إيران الأسبوع الماضي، مشدداً على أنّه «مجوسي وعدو للإسلام، ولا يجوز شرعاً». من جانبها، انتقدت «رابطة العالم الإسلامي» الفيلم، مؤكدة: «حرمة تجسيد النبي محمد في الأعمال الفنية تحت أي ذريعة كانت»، مطالبةً إيران بوقف عرضه. في المقابل، رأى مجيدي أنّ عمله يجب أن «يوحّد المسلمين». يذكر أنّ «محمد رسول الله» يتناول طفولة النبي منذ ولادته وحتى بلوغه سن 13 سنة، وهو أكثر الأفلام كلفة في تاريخ السينما الايرانية (40 مليون دولار أميركي).

المذيعة صارت هامستر والملايين هي الترياق

رفعت الإعلامية الأميركية العاملة في «فوكس نيوز» هاريس فوكنر (1965ـ الصورة) دعوى قضائية ضد شركة Hasbros للألعاب، على خلفية هامستر بلاستيكي صنعته العام الماضي وأطلقت عليه اسمها. وبحسب صحيفة «نيويورك بوست»، طالبت فوكنر بتعويض قيمته خمسة ملايين دولار أميركي، ولا سيّما أنّ الدمية «تشبهني، وأضرّت بي معنوياً وعاطفياً». وعلى الرغم من أنّ الهامستر البلاستيكي لم يعد متوافراً للبيع عبر موقع الشركة الإلكتروني، غير أنّ مقدّمة برنامج Outnumbered تشدّد في نص الدعوة على «استغلالي بهدف تحقيق مكاسب مادية، من دون أخذ الإذن لاستخدام هويتي والاستعانة بملامحي، وهو أمر مسيء ومهين جداً». في هذا السياق، حاولت صحيفة الـ«إندبندنت» البريطانية التواصل مع المتحدث باسم Hasbros، لكنّه رفض التعليق.

mtv حريصة على Etiquette «الثورة»

«اتيكيت التظاهرات»، كان عنوان فقرة «اتيكيت» أمس على mtv التي تقدّمها نادين ضاهر الخبيرة في هذا المجال. هذا العنوان ليس نكتة بل حقيقة قدّمتها المحطة ضمن برنامجها الصباحي alive. ضاهر المعروفة بكياستها وهدوئها، أحبّت أن تواكب التظاهرات في بيروت، وتقدّم نصائحها في هذا الإطار. كانت مقتنعة جداً بما تقوله للمشاهد، فتوّجهت إليه بالقول: «أيّها المتظاهر الكريم»، قبل أن تبدأ بتعداد ما يجب أن يراعيه خلال نزوله إلى الشارع. مثلاً، عليه أن يكون «سلمياً» ومرتّب المظهر: «مش ضروري ننزل نتظاهر وشعرنا منكوش». طبعاً، وإلا فكيف سنظهر «الوجه الحضاري للبنان»؟

وعلى المتظاهر أن يحافظ على الأملاك العامة تماماً كما يحافظ على مقتنيات بيته. والأهم أن يحمل معه كيساً خاصاً بالنفايات، للحفاظ على نظافة الشوارع المطمورة أصلاً بالقمامة. وبعد كل هذه النصائح الهامّة التي تخللها أيضاً الإستشهاد بكلام لفولتير، يقع المشاهد في حالة من الصدمة الممزوجة بالكثير من الضحك. هل نادين ضاهر ومن ورائها mtv بكامل قواهما العقلية؟!

كالعادة، تحوّلت هذه الفقرة إلى مادة دسمة لحفلات السخرية على مواقع التواصل الإجتماعي. تداول الناشطون صورة خبيرة الإتيكيت ومعها عنوان الفقرة، مرفقين إياها بنكات لا تُعد ولا تُحصى، في الوقت الذي تصدّر فيه هاشتاغ #اتيكيت_التظاهرات الصورة على تويتر، واتخذ منها المغرّدون وسيلة للتعبير عن آرائهم تجاه الموضوع. قال أحدهم: «ممنوع البوس والكجكجة بين المتظاهرين. مسموح البوسة عالخد أو عَطرف الشفاف متل ما برينس وليام ببوس كايت» (في إشارة إلى دوق ودوقة كامبريدج)، فيما علّق آخر بالقول: «بس ينضرب عليك قنابل مسيلة للدموع، استعمل الـ wipes (محارم) بدل الكوفية».

إذاً، ذهب روّاد العالم الإفتراضي أبعد من نادين ضاهر في إسداء النصائح القيّمة لأصول التظاهر، وفي المحصّلة قطفت «قناة المرّ» من جديد حديث الساعة عن قصد أو من غيره!

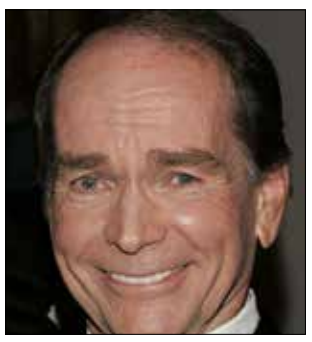

عميل «ديزني» ترك القطة ورحل!

توفي الممثل الأميركي دين جونز (الصورة) الثلاثاء الماضي في مدينة لوس أنجلوس عن عمر 84 عاماً، إثر معاناته مع مرض باركنسون (الشلل الرعاشي)، وفق ما أعلن المتحدّث باسمه ريتشارد هوفمان أمس. للراحل تعاونات عدّة مع شركة «والت ديزني»، أبرزها في فيلم That Darn Cat! في عام 1965. فيه، أدّى شخصية عميل في «مكتب التحقيقات الفدرالي» يُدعى Zeke Kelso ويلاحق قطة تعمل على كشف الجرائم. بعدها، كرّت سبحة التعاونات مع «ديزني» لتبلغ عشرة أفلام، بينها The Love Bug (عام 1969) الذي يُعتبر الأشهر على اللائحة. أما رصيد الراحل في التمثيل عموماً، فيبلغ أكثر من 46 فيلماً وخمس مسرحيات، علماً بأنّه بدأ حياته الفنية مغنياً، وله ثلاثة أولاد، هم: كارول، ديانا ومايكل.